

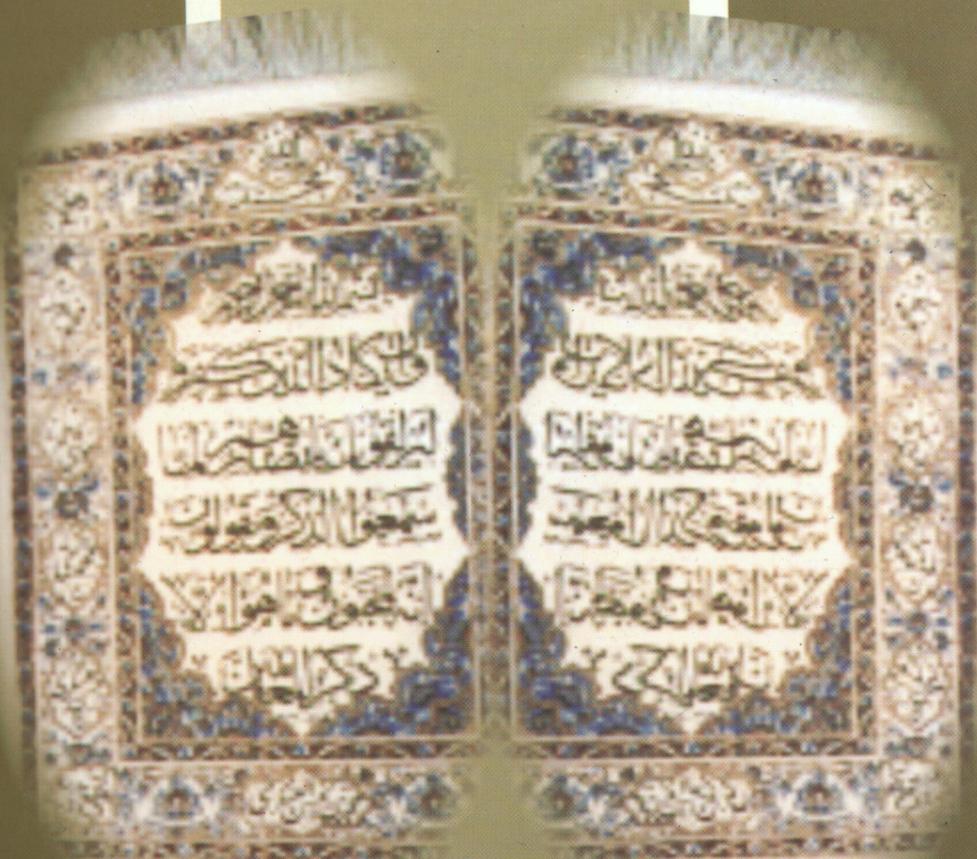


رسالة المصحف



أحطاط ودراسة

طالع محمد طالع عطية



منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية



الطبعة الثانية

1430 من ميلاد الرسول محمد ﷺ
2001 بالتقويم الأفرنجي

منشورات

جمعية الدعوة الإسلامية العالمية

هاتف 4800730 - 4800294 - بريد مصر 4800293 من . ب 2662

طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية للعظمى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

صدق الله العظيم

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وميزه بالعقل على جميع مخلوقاته، وأرسل إليه الرسل مبشرين ومنذرين، ومنّ على العرب خاصة بأن جعل آخر رسالاته تنزل على نبي منهم، يتلوها بلسانهم، دستورها القرآن الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وجاء القرآن في أروع ضروب البلاغة، وأساليب الفصاحة، والعرب هم أهل هذه الصنعة، هذه بضاعتهم التي يبارون بها، فكان منهم الظلوم الجهول، الذي عاند وكابر، رغم البراهين الساطعة، والأدلة الدامغة في أنه كلام الله تعالى، فتحداهم - عزّ وجلّ - في صنعتهم: أن يأتوا بمثل القرآن، إن كانوا صادقين في دعواهم انه قول بشر، فلما عجزوا خفف عنهم الطلب، أن يأتوا حتى بسورة واحدة من مثله.

ومع أولئك المعاندين، كان هناك المؤمنون الصادقون، الذين سارعوا إلى الإيمان بالله، ونبيّه، وكتابه، فكانوا خير الأصحاب، يحبون دينهم، ويحرصون على تلقف قرآنه، يحفظونه في الصدور، ويكتبونه في السطور، رغم قلة الوسائل، وقلة القراء والكتاب آنذاك.

وقد كتبوا القرآن على الرقاع، والحجارة الرقيقة، والعظام، وأوراق

الشجر، بما عرفوا من أصول الكتابة، وقواعدها التي لم تكن مطردة، وهي الطريقة التي يكتب بها الناس في زمانهم .

فزادوا حروفاً، وأنقصوا أخرى من مواضعها، وأبدلوا حروفاً بغيرها، وكان ذلك أمراً طبيعياً، إذ أن الكتابة بهذا القلم حديثة عهد فيهم .

ومضت السنون، فأتقن الخط، وعرفت قواعده، وأحكمت أصوله، وظهر من يدعو إلى كتابة القرآن على تلك القواعد الإملائية، والأصول الكتابية، مستدلاً بأن القرآن لم يبين الطريقة التي يكتب بها، والنبى ﷺ كان لا يكتب ولا يقرأ، حتى يضع الدستور لهؤلاء الكتاب، وإنما الأمر هو اصطلاح منهم .

ثم إن هذه الصعوبات التي يواجهها غير المتخصصين في قراءة القرآن، عندما يريدون تلاوته من المصحف، وما يقعون فيه من أخطاء، قد تعيقهم عن القراءة الصحيحة، والفهم الصحيح للقرآن الكريم تدعوننا إلى البحث عن علاج لهذا الداء، لأن الناس تعودوا القراءة وفق قواعد الإملاء الحديثة، والخل لهذه المشكلة، يكون إما في الرجوع إلى القواعد الكتابية، التي كتب وفقها القرآن في المصحف بالرسم العثماني، وذلك أمر غير ممكن، وإما كتابة القرآن في المصحف، بالرسم الإملائي الحديث، وذلك أمر، وإن قال به جمع من العلماء، لم يسلم من المعارضة، بدعوى الإعجاز حيناً، والأثر حيناً آخر .

لهذا، رأيت أن دراسة رسم المصحف، ذات أهمية كبيرة، إذ تعد تسهياً للقراء أن يقرأوا القرآن كما أنزله الله، وذلك كان هدف العلماء المسلمين منذ استحداثهم النقط والشكل، في القرن الإسلامي الأول .

ومن شأن هذا البحث أن يحقق هدفين مهمين، هما:

أولاً: أنه أحد مصادر الرسم العثماني، التي يرجع المهتمون إليها في

رسم كلمات القرآن، حسب الرسم العثماني، وبطريقة حديثة، بعيدة عن تلك المختصرات المقلدة، أو المطولات المملة.

ثانياً: أنه تعريف بالرسم العثماني للذين لا يجيدون قراءة القرآن به، إذ يبين لهم الظواهر الكتابية في هذا الرسم، ما يمكنهم من قراءتها قراءة سليمة.

وقد رأيت أن دراسة هذا الموضوع، الذي جعلت عنوانه: «رسم المصحف/ حصاد ودراسة» تحتاج إلى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة.

درست، في التمهيد، آراء العلماء في استنباط الخط العربي في الأطراف الشمالية لشبه جزيرة العرب، ثم طريقة وصوله إلى مكة ويثرب، من طريق بشر بن عبد الملك، الذي علمه لرجلين من قریش، أوصلاه إلى أهل مكة، وذلك قبيل الإسلام.

وتحدثت في الفصل الأول عن كتابة القرآن الكريم، أيام النبي ﷺ، بما أمكن من أدوات الكتابة، ثم عن جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان، الذي ينسب إليه الرسم العثماني، ودواعي هذا الجمع.

أما في الفصل الثاني من هذا البحث، فقد قمت بحصر شامل وكامل للكلمات التي جاءت مخالفة لقواعد الكتابة اليوم، وذلك بذكر الكلمة وعدد مواضعها، فإذا كانت المواضع قليلة ذكرتها، وإن كانت كثيرة أرجعت القارئ إلى «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن»؛ على أن صاحب هذا المعجم، قد كتب الكلمات على الرسم الإملائي، ولم يكتبها على الرسم العثماني، ومعلوم أن قواعد رسم المصحف ليست مطردة، فقد تكتب الكلمة في موضع برسم، وتكتب في موضع آخر برسم آخر.

ناهيك عن الأخطاء المطبعية الخارجة عن إرادته، والاختلاف بين المصاحف في أرقام الآيات.

كل ذلك، جعلني أقف على كل كلمة في كل مواضعها، وقد اعتمدت في هذا الحصر على روايتين من الروايات المتداولة، هما: رواية حفص المعروفة في أغلب الدول الإسلامية، ورواية قالون المعروفة في الجماهيرية خاصة.

وقد اتضح من ذلك، أن هاتين الروايتين لا تتفقان في إثبات الألف أو حذفها، وإثبات الياء أو حذفها، مما يدل على أن رسم المصحف ليس توقيفياً، إذ لو كان كذلك، لما اختلف فيه، ولهذا فهو يعطي الرخصة في مخالفته، ما دام الرسم لا يغير النطق. وفي هذا الفصل، تعرضت أيضاً لتفسيرات العلماء وتعليقاتهم لهذه الظواهر الكتابية المخالفة للقياس، وناقشتها.

وتحدثت في الفصل الثالث، عن القراءات وعلاقتها بالرسم، فذكرت معنى القراءة لغة واصطلاحاً، وآراء العلماء في تفسير كلمة «الأحرف»، الواردة في حديث «الأحرف السبعة» واختلافهم، حتى وصلت الآراء إلى أربعين رأياً؛ ولأجل هذا، عُد من الأحاديث الغريبة. وسبب اختلافهم في فهم هذا الحديث، أن لفظة «حرف» تدل على معان كثيرة، وأن لفظة السبعة تدل أيضاً على معنيين.

ثم تحدثت عن تدوين القراءات، منذ القرن الأول. إلى القرن الرابع. ثم تحدثت عن علاقة القراءات بالرسم، فذكرت أن الرسم لا علاقة له بتعدد القراءات، بل إن القراءات هي التي أثرت في تعدد الرسم، وذلك لأن المصاحف التي بعثها عثمان، كانت تحوي بعض الاختلافات اليسيرة، بسبب اختلاف القراءات.

وتحدثت في الفصل الرابع من هذا البحث، عن تحسين الرسم العثماني، منذ القرن الإسلامي الأول، حين استحدثت النقط والشكل،

وما جاء بعد ذلك من تحسين الخط . وأوضحت أن من العلماء من وقف من هذه التحسينات موقف المعارضة في بادئ الأمر، بدعوى تجريد القرآن والمحافظة على الرسم، ثم ما لبثوا أن استخبوه، لأمن اللبس، وقراءة القرآن صحيحاً، كما أنزله الله تعالى .

ثم أنهيت هذا البحث بخاتمة، ذكرت فيها بعض النتائج التي توصلت إليها .

أما المصادر والمراجع، التي رجعت إليها في هذا البحث، فهي كثيرة ومتنوعة، تتصل بفروع مختلفة من المعارف، من علوم القرآن واللغة العربية، والتاريخ، وفي مقدمتها كتاب «المقنع» للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444 هـ).

وقد واجهتني صعوبات عدة للحصول عليها، نظراً إلى قلتها، الأمر الذي كلفني زيارة بعض الأقطار العربية، مثل السعودية . وأثقلت على إخوتي وأصدقائي، الذين زاروا أقطاراً عربية أخرى، مثل مصر وسوريا، حتى جمعت مكتبتي الصغيرة أكثر من نصف هذه المصادر .

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور عبد الجليل مغتاز التميمي الذي شرفني بإشرافه على رسالتي هذه، والذي وجدت فيه نعم المربي الفاضل، والعالم المتبحر، والأب العطوف . له مني الشكر والثناء، ومن الله الثواب والجزاء .

كما أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان إلى الأساتذة الأفاضل، بقسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة سبها، الذين فتحوا أمامي قلوب مكتباتهم، فوجدت بها نفائس الكتب، وفتحوا أمامي مكتبات قلوبهم، فوجدت بها إلى جانب العلم الغزير، خُلُقاً ربيعاً، أرجو أن أكون قد أخذت منه ما يلزم الباحث من أخلاق حميدة .

وفي ختام هذه المقدمة، أقول ما قاله ابن خلكان في مقدمة كتابه «وفيات الأعيان»: «فمن وقف عليه من أهل الذراية بهذا الشأن، ورأى فيه خللاً، فهو المثاب في إصلاحه، بعد التثبت فيه، فإني بذلت الجهد في التقاطه من مظان الصحة».

من الله تعالى استمد العون والتوفيق،
وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب.

التمهيد

الكتابة عند العرب، قبيل الإسلام

تاريخ الكتابة من الأمور التي لم يتفق العلماء على تحديدها، بل لهم نظريات كثيرة في نشوء الخط عند البشر، والمراحل التي مرّت بها الكتابة، في رحلة تطورها من الكتابة الصورية إلى مرحلتها الحالية، التعبير بالحروف⁽¹⁾.

والعرب من الشعوب التي عرفت الكتابة، ومارستها قبل الإسلام بزمان طويل، فقد عرفوا الكتابة قبل الميلاد ببضع مئات من السنين. وقد تبين ذلك من دراسة النصوص التي ترجع إلى ما قبل الإسلام بزمن بعيد⁽²⁾.

غير أن هناك من ادعى أن العرب، قبل الإسلام، كانوا لا يقرأون ولا يكتبون، واستدلوا على هذا بإطلاق لفظة «الجاهلية» على أيامهم، وبوصف الله - سبحانه وتعالى - العرب في آيات كثيرة⁽³⁾ من القرآن الكريم، بأنهم أميون.

-
- (1) أنظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط 2، سنة 1978م، ج 5، ص 144.
- (2) أنظر المصدر نفسه، ج 8، ص 152 - 153.
- (3) الآيات: البقرة 78 - آل عمران، 20. 75 - الأعراف، 157. 158 - الجمعة، 2.

ومن ذكر من السلف أن العرب لا تعرف الكتابة، البلوي (ت 604 هـ) حين ذهب إلى أن الشعر، قد جعل لهم عوضاً عن الكتابة⁽¹⁾.

وكذلك الجاحظ (ت 255 هـ) في كتابه، «البيان والتبيين»، حيث قال: «وكل شيء للعرب فإنما هو بديهة وارتجال، ثم لا يقيده (العربي) على نفسه، ولا يدرسه أحداً من ولده، وكانوا أميين لا يكتبون»⁽²⁾. مع أنه لا ينكر في كتابه «الحيوان»، على أي جنس من الأجناس أو أمة من الأمم معرفتها للكتابة، في قوله: «وليس في الأرض أمة بها طرق، أو لها سكة، ولا جيل لهم قبض وبسط، إلا ولهم خط»⁽³⁾.

أما المحدثون، فأيد بعضهم الرأي السابق، وأكد على انتشار الأمية، وعدم معرفة العرب للكتابة والقراءة. يقول إبراهيم أنيس: «إن العرب لم يكونوا أهل كتابة وقراءة»⁽⁴⁾.

ومع أن الكتابة لم تكن منتشرة ذلك الانتشار الواسع، إلا أنها لم تكن مجهولة. فهذا ابن قتيبة (ت 276 هـ) يقول: «وكانت الكتابة في العرب قليلاً»⁽⁵⁾.

وابن سعد (ت 230 هـ) يسمي في كتابه، «الطبقات الكبرى»، عدداً كبيراً من الرجال الذين كانوا يكتبون في الجاهلية، ولكنه لا يكاد يذكر

(1) ألف باء أبو الحجاج يوسف محمد البلوي. عالم الكتب، بيروت - لبنان د. ت، ص 70.

(2) البيان والتبيين الجاحظ، ت. عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط 4 سنة 1975م، ج 3، ص 28.

(3) الحيوان. الجاحظ، ت. عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى الحلبي، القاهرة - مصر، ط 2، سنة 1966م، ص 71.

(4) في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط 4، سنة 1952 ص 33.

(5) تأويل مختلف الحديث، ابن قتيبة، مصر 1326 هـ، ص 366.

ذلك، حتى يعقب عليه بقوله: «وكانت الكتابة في العرب قليلة». وتحمس لهذا الرأي ابن فارس (ت 395 هـ) في قوله: «لم نزعم أن العرب كلها مدرأً ووبراً قد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها»⁽¹⁾.

والروايات تؤكد أن عدداً من الشعراء، الذين عاشوا قبل الإسلام، كانوا يكتبون ويقرأون، وكان منهم من إذا أراد أن ينظم شعراً دونه.

ومن كان يكتب ويقرأ، سويد بن الصامت الأوسي، والزبرقان بن بدر، وكعب بن زهير، وكعب بن مالك الأنصاري، والربيع بن زياد العبسي.

وكان للعرب حظ لا بأس به من الحضارة، في مكة والطائف ويثرب. وكانوا يتخذون الكتابة في أغراضهم التجارية والاقتصادية، وكانوا على اتصال باليهود والنصارى ومجوس الفرس⁽²⁾.

وقد أكدت المصادر التاريخية، أن العرب كانوا يعرفون الكتابة منذ دولة الحُميريين في اليمن، الذين كانت لهم «كتابة تسمى المسند، حروفها منفصلة»⁽³⁾، وهو الخط الذي بلغ درجة كبيرة من الإحكام والإتقان والجودة في دولة التباينة⁽⁴⁾.

وانتقل من اليمن إلى جزيرة العرب كلها، حتى وصل إلى الحيرة في الشمال.

وإذا كان هذا هو حال العرب في الجنوب والوسط، فإن العرب في

-
- (1) الصاجي في فقه اللغة، أحمد بن فارس، المكتبة السلفية، القاهرة 1910م، ص 8.
 - (2) أنظر: في الأدب الجاهلي، طه حسين، دار المعارف، القاهرة مصر، ط 11، سنة 1975م، ص 329.
 - (3) مقدمة ابن خلدون، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، د. ت، ص 418.
 - (4) المصدر نفسه، ص 418.

شمال الجزيرة العربية، حيث الصراع السياسي بين الحضارة البيزنطية في الشرق، والحضارة الفارسية في الغرب - ليسوا بأقل من إخوتهم، فقد أثبتت النقوش التي اكتشفت، أنهم كانوا على دراية بالكتابة، منذ القرن الثالث الميلادي، حيث وجدت خمسة نقوش، كتبت في هذا القرن بالخط العربي⁽¹⁾. ووجد نقش واحد يرجع تاريخه إلى القرن الرابع الميلادي⁽²⁾. بينما عثر على نقشين يرجع تاريخهما إلى القرن السادس الميلادي⁽³⁾.

وبعد دراسة تلك النقوش دراسة دقيقة، من قبل المختصين وذوي الاهتمام، تبين أن الخط العربي مشتق من الخط النبطي. وهو ما ذهب إليه المستشرقون، ورجحه الباحثون المسلمون⁽⁴⁾.

وإذا كان المؤرخون من خلال النقول التي اعتمدها والباحثون من خلال النقوش التي وجدوها قد استقر رأيهم على أن العرب قد عرفوا الكتابة قبل الإسلام بقرون كثيرة، فإنهم قد اختلفوا في طريقة وصول الخط العربي إلى مكة ويشرب إلى أقوال متعددة، وآراء قد تبدو متعارضة ومتباينة، جمعها العلماء، فبلغت تسعة عشر قولاً⁽⁵⁾. «منها ما غلب عليه طابع الخرافة، التي لا يقبلها منهج التحقيق العلمي»⁽⁶⁾. ومنها ما كان منقولاً عن كتب السابقين - اليهود أو النصارى -.

(1) أنظر: مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، ص 25.

(2) أنظر: مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، ص 27.

(3) المصدر نفسه، ص 29.

(4) المصدر نفسه، ص 24.

(5) الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، جواد علي، ج 8 ص 163. وفتوح البلدان،

البلاذري ص 456. وصبح الأعشى للقلقشندي ج 3، ص 8 - 9. والعقد الفريد لأبن

عبد ربه، ج 4، ص 157. وتاج العروس، الزبيدي، مادة (خط)، ج 3، ص 539.

(6) رسم المصحف، دراسة لغوية غانم قدوري الحمد، منشورات اللجنة الوطنية للاحتفال

بمطلع القرن الخامس الهجري، بغداد - العراق 1982م، ص 30.

وطلباً للاختصاص، سوف نقتصر على الراجح منها، وهو الذي يتحدث عن طريقة وصول الخط إلى مكة، تاركاً الآراء التي تتحدث عن أصل الخط وبدايته، لما ذكر من غلبة الخرافة على بعضها. والآراء الصحيحة هي:

1 - سئل المهاجرون: من أين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الحيرة. وسئل أهل الحيرة: من أين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الأنبار⁽¹⁾.

2 - كان السكوني، صاحب دومة الجندل⁽²⁾، يأتي الحيرة فيقيم بها حيناً، وكان نصرانياً. وكان بشر بن عبد الملك - أخو أكيدر - ابن عبد الجن الكندي يتردد إلى الحيرة، حيث تعلم الخط من أهلها. ثم أتى في بعض شأنه، إلى مكة فرآه سفيان بن أمية بن عبد شمس، وأبو قيس ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، يكتب، فسألاه أن يعلمهما الخط فعلمهما⁽³⁾، وأقام في مكة، وتزوج الصهباء بنت حرب⁽⁴⁾.

ويؤكد صحة هذه الرواية، أو قربها من الصواب، أن رجلاً من أهل دومة الجندل، أنشد أبياتاً من الشعر، يمنّ فيها على قريش، يقول⁽⁵⁾:

لا تجحلموا نعماء بشر عليكمو فقد كان ميمون النقيبة أزهرأ

(1) تاج العروس، الزبيدي، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي 1966م، مادة (خط) ج 3 ص 539.

(2) دومة الجندل: حصن بين الشام والمدينة، قرب جبل طيء، على سبع مراحل من دمشق (معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر بيروت - لبنان 1977م، ج 4، ص 106).

(3) فتوح البلدان، البلاذري. مراجعة رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1978م، ص 457.

(4) صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، القلقشندي. المطبعة الأميرية، القاهرة 1915م، ج 3، ص 15.

(5) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، مطبعة البابي الحلبي وشركاه. القاهرة، ص 363.

أتاكم بخط الجزم حتى حفظتمو من المال ما قد كان شتى مبعثرا
وأغنيتم عن مسند الحي حمير وما برزت في الصحف أقلام حمير
3 - أول ما ظهرت الكتابة العربية بمكة، من قبل حرب بن أمية⁽¹⁾.

وهذه الروايات تعني أن انتقال الكتابة إلى الحجاز، قد تمَّ قبل الإسلام
بجيل أو جيلين، لأن هذه الروايات تتحدث عن أناس حقيقيين، عاشوا
في الفترة القريبة من الإسلام⁽²⁾.

وعندما جاء الإسلام، كان عدد الذين يكتبون بالخط العربي في مكة،
سبعة عشر إنساناً، وهم:

علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وطلحة، وعثمان بن عفان،
وأبو عبيدة بن الجراح، وخالد بن سعيد بن العاص، وأبو حذيفة بن
عقبة، ويزيد ابن سفيان، وحاطب بن عمرو، والعلاء بن الحضرمي،
وأبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وعبد الله بن أبي السرح، وحويطب
بن عبد العزى العامري، وأبو سفيان، وجهيم بن الصلت⁽³⁾.

ولم تكن يثرب بأحسن حالاً من مكة، حيث كانت الكتابة العربية قليلاً
في الأوس والخزرج⁽⁴⁾.

وكان يهودي من يهود مسكة⁽⁵⁾، قد علمها، فكان يعلمها الصبيان،

(1) صبح الأعشى القلقشندي، ج 3، ص 10.

(2) العقد الفريد لابن عبد ربه، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1953م، ج 4،
ص 158. البلاذري، ص 457. وتاريخ التمدن الإسلامي جرجي زيدان، دار مكتبة
بيروت لبنان، ج 3، ص 60.

(3) صبح الأعشى، القلقشندي، ج 3، ص 10.

(4) مسكة: هو اسم قريتين على البليخ قرب الرقة، يقال لهما: مسكة الكبرى، ومسكة
الصغرى (معجم البلدان، ج 5، ص 128).

(5) أنظر: مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 362.

فجاء الإسلام وفيهم بضعة عشر رجلاً يكتبون، منهم: سعيد بن زرارة، والمنذر بن عمرو، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ورافع بن مالك، وأسيد بن حضيرة، ومعن بن عدي، وأبو عبس بن كثير، وأوس بن خولي، وبشير بن سعد.

وإذا كان الخط العربي، قد عرف في مكة ويشرب قبيل الإسلام، فهناك من يرى ذلك إرهاباً من الله تعالى، وتمهيداً لمبعث النبي ﷺ وتقرير دين الإسلام، وتسجيل الوحي المنزّل عليه، لأن الكتابة أدعى إلى حفظ التنزيل وضبطه، وأبعد عن ضياعه ونسيانه.

والقرآن الكريم أخبر عن علم العرب بالكتابة قبل الإسلام، وذلك من مفهوم بعض الآيات القرآنية، منها قوله تعالى: ﴿وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً﴾⁽¹⁾، قوله تعالى: ﴿وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً... أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً﴾⁽²⁾، وقوله تعالى: ﴿ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾⁽³⁾.

وأدوات الكتابة التي استعملها العرب قبل الإسلام، ومع بدايته، كانت بسيطة، بساطة معيشتهم، مستمدة من بيئتهم التي يعيشون فيها، وستصفها وصفاً مختصراً، وأهم هذه الأدوات هي:

(1) الفرقان: 5.

(2) الاسراء: 90 - 93.

(3) الأنعام: 7.

1 - القلم: (1) عرف العرب القلم أداة كتابة، وصنعه من القصب، أو السعف أو الغاب، يقط ويقلم ويبرى، ثم يغمس في مداد الدواة، ويكتب به. وأطلقوا عليه أسماء متعددة، منها: اليراع والمبزر. وجاء ذكر القلم في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع (2).
ومن لوازم القلم (3):

- (أ) المدية: وهي السكين التي تبرى بها الأقلام.
(ب) المقط: أو المعصمة، وهي قطعة صلبة من الحجارة أو الرخام، يبرى عليها القلم لاستواء البري.
(ج) المقلمة: وهي المكان الذي توضع فيه الأقلام، سواء أكانت متصلة بالدواة أم منفصلة عنها.
(د) المفرشة: وهي قطعة من خرق الكتان، أو الصوف، تفرش تحت الأقلام.

2 - المداد: (4) واشتق اسمه من الفعل «يمد». أي ما تمد به الدواة الكاتب. ويسمى حبراً من الفعل «يجبر» الشيء يترك عليه أثره، وكان يصنع في بلاد العرب من العفص (5) والزاج (6)، والصمغ، أو

-
- (1) أنظر: مصادر الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد، دار المعارف، القاهرة، ط 5، سنة 1978م، ص 97 - 100. وتدوين القرآن الوثيقة الأولى في الإسلام، د. محمد قيسي، دار الآفاق، بيروت، ط 1، سنة 1981م ص 69 - 70.
(2) العلق: 4. القلم، 1. لقمان: 27.
(3) أنظر: تدوين القرآن، محمد قيسي، ص 69 - 70.
(4) المصدر نفسه، ص 73.
(5) العفص: حل شجرة البلوط، تحمل سنة بلوطاً وسنة عفصاً (لسان العرب، لأبن منظور، مادة «عفص».)
(6) الزاج: ويقال له الشب اليماني، وهو من الأدوية (لسان العرب، لابن منظور. مادة «زج».)

من السناج (الدخان) وأجوده ما أخذ من سخام النفط . وكان حبر الدخان يناسب الورق، ولا يصلح للجلود والرق، لأنه «قليل اللبث فيها سريع الزوال عنها»⁽¹⁾، بينما الحبر المخلوط، إذا طبخ، يناسب، الكتابة على الرق . .

3 - الدواة⁽²⁾: أو المحبرة، وهي التي يوضع فيها الحبر . وكانت قبل الإسلام، وفي القرون الأولى منه، تصنع من الخشب أو الفخار .

4 - المواد التي يكتب عليها⁽³⁾: وقد اختيرت، في بادئ الأمر، من بيئتهم، ثم اختلفت باختلاف الزمان بعد ذلك، فقد كتب العرب، قبل الإسلام وفي صدره الأول، على المواد التالية: -

(أ) العسب والكرانيف: وكانت أكثر مواد الكتابة شيوعاً نظراً إلى توافر أشجار النخيل في بلادهم .

(ب) العظام: وهي عظام الكتف والضلوع في الإبل والأغنام، وهي أيضاً متوافرة بكثرة .

'(ج) اللخاف: وهي الحجارة الرقيقة البيضاء .

(د) الجلد: وكانوا يسمونه «الرق» و«الأديم» و«القضيم» والفرق بينهما غير واضح، إذ أن «الرق» هو الجلد الرقيق الذي يستوى ويرقق ويكتب عليه، و«الأديم» الجلد الأحمر المدبوغ، و«القضيم» الجلد الأبيض .

(1) أنظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، ابن السيد البطليوسي، ت. عبد الله البستاني،

دار الجيل، بيروت 1973م، ص 68 .

(2) تدوين القرآن، محمد قيسي، ص 79 .

(3) المصدر نفسه ص 69 - 70 . ومصادر الشعر الجاهلي ص 77 .

(هـ) القماش: وهو إما حرير وإما قطن. ويطلقون على الصحف، إذا كانت من قماش: المهارق، مفردها المَهْرَق. ويبدو أن هذا النوع كان عزيزاً ونادراً، وغالي الثمن، ولذلك كانوا لا يكتبون فيه، إلا الجليل من الأمر. قال الجاحظ: «لا يقال للكتب مهارق حتى تكون كتب دين أو كتب عهود وميثاق وأمان»⁽¹⁾.

وقد كانت هذه المواد هي الوحيدة التي يكتب عليها، حتى فتح المسلمون مصر، فأضيفت مادة جديدة هي البردي.

5 - البردي: وهو نبات كان ينمو في مصر على ضفاف النيل، وكان يكتب على ساقه، التي يبلغ طولها أحياناً مترين، ثم تقسم الساق إلى شرائح طويلة، ترص عليها شرائح أخرى أفقية، وتغطي بشيء ثقيل، فتساعد المادة الصمغية الموجودة بالنبات على الالتصاق، ثم تطرق وتصقل، وكانت القطعة تلحق بالقطعة، لتصير لفافة كبيرة. ويكتب على أوراق البردي من وجه واحد، وهو الذي تكون فيه الألياف أفقية لتساعد القلم على الانسياب.

وقد استمر البردي مادة رئيسية في الكتابة طوال العصر الأموي، والفترة الأولى من العصر العباسي. ولم يتحول الكتاب العربي من اللفافة إلى الشكل الدفترى، إلا في زمن أبي العباس السفاح (ت 136 هـ) على يد وزيره خالد بن برمك (ت 163 هـ)، الذي أدخل الورق.

(1) أنظر: الحيوان، الجاحظ، ج 1، ص 69 - 70.

جمع القرآن وتدوينه

- 1 - في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -
- 2 - في عهد أبي بكر الصديق
- 3 - في عهد عثمان بن عفان

1 - كتابة القرآن وجمعه في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)

إذا كانت التوراة قد أنزلت على موسى - عليه السلام - مكتوبة على ألواح، وكان كاتباً⁽¹⁾، فإن القرآن الكريم أنزل على النبي محمد - عليه الصلاة والسلام - متلوّاً، وكان أمياً لا يكتب ولا يقرأ، لأن ذلك كان أدل على صدقه، «وأدل على أن القرآن الكريم من الله تعالى»⁽²⁾.

وقد تحدث القرآن الكريم عن أمية النبي - صلى الله عليه وسلم - قال تعالى: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لا رتاب المبطلون﴾⁽³⁾.

ولذلك اعتمد النبي - صلى الله عليه وسلم - على طريقتين⁽⁴⁾ لحفظ القرآن، وتبليغه إلى الناس.

الأولى: إهتمامه الشديد وحرصه الأكيد على حفظ القرآن وفهمه، فقد

-
- (1) المرشد الوجيز، أبو شامة المقدسي، دار صادر، بيروت 1975م، ص 28.
 - (2) البيان والتبين، الجاحظ، ج 4، ص 32 - 33. وأنظر: العقد الفريد لابن عبد ربه ج 4 ص 160.
 - (3) العنكبوت: 48.
 - (4) مباحث في علوم القرآن؛ صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط 11، سنة 1979م، ص 65.

كان مولعاً بالوحي يترقب نزوله بشوق، ويحفظه ويفهمه، ولصحابته فيه الأسوة الحسنة⁽¹⁾.

ومن شدة حرصه على حفظ القرآن عن ظهر قلب، أنه كان يتعجل بتلاوته، قبل أن يفرغ جبريل من تنزيله، حتى نزلت عليه الآيات: ﴿لَا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه، ثم إن علينا بيانه﴾⁽²⁾.

وكان - صلى الله عليه وسلم - يخاف أن يفلت منه شيء من القرآن، حتى تعهد الله تعالى بعدم النسيان: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾⁽³⁾.

وقد نزل القرآن منجماً في نيف وعشرين سنة⁽⁴⁾، والصحابة متشوفون إلى ما ينزل منه، كلما نزلت آية حفظت في الصدور، ووعتها القلوب؛ والأمة العربية بسجيتهما قوية الذاكرة.

وكان جبريل يعارض الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالقرآن كل سنة في ليالي رمضان، وقد عارضه في السنة الأخيرة مرتين، ويعارض الصحابة رسولهم، زيادة في التوثق، وبذلك فقد جمع الصحابة كل القرآن في صدورهم، ما من مسلم إلا ويحفظ جزءاً من القرآن، فإذا جمعت الأجزاء التي يحفظها كل الصحابة، توافر عدد كبير من الحفظ لكل جزء منه، ويكفي أن نقول: إن عدد الصحابة آنذاك قد بلغ اثني عشر ألفاً، وإن عدد الصحابة من القراء الذين قتلوا ببئر معونة في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد بلغ سبعين قارئاً، وقد قتل يوم اليمامة - في

(1) مباحث في علوم القرآن الكريم، مناع القطان، الدار السعودية للنشر، د. ت، ص 49.

(2) القيامة: 16 - 19.

(3) الأعلى: 6.

(4) الإبانة عن معاني القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي، ت. محيي الدين رمضان، ط 1، دار المأمون للتراث، دمشق سنة 1979م، ص 44.

بداية عهد أبي بكر - مثل هذا العدد⁽¹⁾. وإذا كان هذا هو عدد القتلى من القراء في موقعتين، فإن عدد الأحياء - بلا شك - كان أضعافاً مضاعفة.

وقد ذكر الزرقاني⁽²⁾ عوامل كثيرة توافرت في القرآن، ساعدت الصحابة على حفظه، وعوامل أخرى توافرت في الصحابة، مكنتهم من حفظ القرآن كله، وعوامل جعلتهم أكثر حيطة وتوثقاً في نقل القرآن.

حفظ عدد كبير من الصحابة القرآن، وقد أقام القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلائي (ت 403 هـ) في كتابه، «الانتصار»⁽³⁾، الأدلة على أنهم كانوا عدداً كبيراً، فوق عد العادين، وحصر المقلين⁽⁴⁾، ويذكر السيوطي (ت 911 هـ) في «الاتقان»⁽⁵⁾، بعض هؤلاء القراء بأسمائهم التي وردت في كتاب «القراءات» المنسوب إلى أبي عبيد (ت 210 هـ) وهم لا يمثلون كل القراء، وإنما عدد منهم، وهؤلاء القراء هم:

أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وسعد، وابن مسعود، وحذيفة، وسالم، وعبد الله بن السائب، وعبد الله بن العباس، وعبد الله ابن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة، وعبادة بن الصامت، ومعاذ - الذي يكنى أبا حليلة - ومجمع ابن جارية، وفضالة بن عبيد، ومسلمة بن مخلد.

-
- (1) أنظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، المكتبة الثقافية، بيروت 1973م، ج 1، ص 71.
 - (2) أنظر: مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 289 - 337.
 - (3) أنظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط 2، سنة 1972م، ج 1، ص 242.
 - (4) أنظر: صحيح البخاري، ج 4، ص 318، وج 6، ص 102. وصحيح مسلم ج 7، ص 149.
 - (5) أنظر: الإتقان، السيوطي، ج 1، ص 72.

غير أن هذا العدد الكبير من الحفاظ، وهذا الثبت والتحري في الحفظ لم يثنيا الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن الطريقة الثانية، وهي: اتخاذه الكتابة وسيلة للحفظ والتثبيت، إذ القراء يموتون «فأضيفت الكتابة إلى الحفظ»⁽¹⁾، منذ بداية نزول الوحي «لأن النص المنزل لم يقتصر على كونه (قرآناً) أو مجموعة من الآيات التي تتلى، أو تقرأ وتحفظ في الصدور، وإنما كان أيضاً (كتاباً) مدوناً بالمداد، فهاتان الصورتان تتضافران، وتصحح كل منهما الأخرى»⁽²⁾.

ولأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أمي، لا يقرأ ولا يكتب، فقد اتخذ كتاباً للوحي، كلما نزل عليه شيء من القرآن، أمرهم بكتابته، إمعاناً في تسجيله وتقييده، وزيادة في التوثق والضبط في القرآن الكريم⁽³⁾.

وكتاب الوحي كثيرون، قد أحصى أسماءهم العلماء⁽⁴⁾، فبلغوا ثلاثة وأربعين كاتباً⁽⁵⁾، وقد كانوا من خيرة الصحابة، وذلك إذا استثنينا واحداً هو عبد الله بن أبي السرح، الذي كان أول كاتب للوحي، ثم ارتد عن الإسلام، ثم عاد إلى الإسلام. أما البقية فهم من مشاهير الصحابة إيماناً وعملاً.

منهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبان بن سعيد بن العاص، وأخوه

(1) مباحث في علوم القرآن الكريم، مناع القطان، ص 49.

(2) تدوين القرآن، محمد قيسي، ص 15.

(3) أنظر: مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 246.

(4) أنظر: تفسير الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ت أحمد البردوني، دار الشام للتراث، بيروت، ط 2، سنة 1952م، ج 13، ص 353. والوزراء والكتاب، الجهشيارمي، ص 12 - 14.

(5) أنظر: التراتيب الإدارية، الكتاني، ج 1، ص 116 - 117، نقلاً عن رسم المصحف، غانم قروري، ص 60.

خالد، وخالد بن الوليد، والزيبر بن العوام، وعمرو بن العاص، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وثابت بن قيس وكان عيد الله بن الأرقم بن يغوث الزهري، وأخوه الأرقم، والعلاء بن عقبة، يكتبون بين الناس المداينات، وكان من الكتاب أيضاً، حنظلة بن الربيع بن صيفي الأسيدي، وشرحبيل بن حسنة الطابخي، وطلحة، وأبو عبيدة بن الجراح، والمغيرة ابن شعبة، ومعيقب بن أبي فاطمة، وعقبة بن عامر القيسي الجهني، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن زيد الضمري، وثابت بن قيس بن شماس، ومحمد بن مسلمة، وأوس بن خولي، وعبد الله بن رواحة.

وقد كتب هؤلاء الكتبة القرآن كاملاً، على ما تيسر لهم من مواد، مثل سعف النخيل، وصفائح الحجارة، وعلى الخرق، وعلى الجلود⁽¹⁾. وكان مفرقاً كل آية أو مجموعة من الآيات على قطعة منها، «غير مجموع في موضع واحد، ولا مرتّب السور»⁽²⁾. وكانت تلك القطع توضع في بيت النبي⁽³⁾ - صلى الله عليه وسلم - وكان الصحابة يكتبون القرآن لأنفسهم، ليتمكنهم تدارسه، وفهم أحكامه، ولتكون نسخاً خاصة بهم، يرجعون إليها وقت الحاجة، منهم علي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت.

وقبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والقرآن محفوظ في الصدور، ومكتوب على النحو المذكور، بالقراءات الواردة، ولم يجمع في مصحف واحد⁽⁴⁾.

(1) اللآليء الحسان في علوم القرآن، موسى شاهين لاشين، مطبعة دار التأليف بمصر، 1968م ص 50.

(2) الإلتقان، السيوطي، ج 1، ص 57.

(3) أنظر: مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 73.

(4) مباحث في علوم القرآن الكريم، مناع القطان، ص 50.

وهكذا تفضل الله - سبحانه وتعالى - على هذه الأمة، التي قلّ فيها الكتاب، وافتقرت إلى أدوات الكتابة، بأن أنزل عليها القرآن منجماً في بضعة وعشرين عاماً، ليتمكنها من حفظه وكتابته، ومعايشة أحداثه.

وإذا كان القرآن لم يجمع في مصحف واحد في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - فإن ذلك كان لأسباب مهمة، «حيث كان القرآن ينزل تباعاً، غير مرتب الآيات والسور، ولأن الحاجة لم تدع إلى تدوينه في مصحف واحد»⁽¹⁾. ولأنه كما قال القسطلاني (ت 923 هـ): «وإنما ترك النبي - صلى الله عليه وسلم - جمعه (أي القرآن) في مصحف واحد، لأن النسخ كان يرد على بعضه، فلو جمعه، ثم رفعت تلاوة بعضه، لأدى إلى الاختلاف والاختلاط»⁽²⁾.

وقد اشتمل القرآن، الذي كتبه الصحابة في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - على الأحرف السبعة التي نزل بها، وذلك رأي أكثر العلماء⁽³⁾.

(1) المصدر نفسه ص 50.

(2) دليل الحيران شرح مورد الظمان، للخراز، مراجعة محمد الصادق قمحاري، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة 1981م، ص 17.

(3) مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 73.

2 - جمع القرآن وتدوينه في عهد أبي بكر الصديق

بعد أن تولى أبو بكر الصديق شؤون المسلمين، بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - حدثت أمور جسام، من ارتداد جمهرة من العرب عن الإسلام، وتجهيز جيوش لمحاربتهم، ومن هذه الجيوش الجيش الذي حارب يوم اليمامة، الموقعة التي استشهد فيها عدد كبير من حفاظ القرآن⁽¹⁾.

وأشهر روايات جمع القرآن، في عهد أبي بكر، هي التي يرويها ابن شهاب الزهري (40 - 124 هـ) عن عبيد بن السيق (من تابعي أهل المدينة) عن زيد ابن ثابت (ت 45 هـ)، وقد أوردتها أكثر كتب الحديث⁽²⁾، ومنها صحيح البخاري (ت 256 هـ)، فقد جاء فيه أن زيد بن ثابت قال: «أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر (ابن الخطاب) عنده، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بالمواطن، فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: كيف نفعل

(1) أنظر المقنع، للداني، ص 30.

(2) صحيح البخاري، ج 6، ص 225. وانظر مسند أحمد بن حنبل، ج 1، ص 13. وأنظر السنن الكبرى، البيهقي، ج 2، ص 41. وانظر المصاحف، لابن أبي داود، ص 13.

شيئاً لم يفعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال عمر: والله إن هذا خير. فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، وقد رأيت في الذي رأى عمر. قال زيد: وقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل، لا أتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ففتبع القرآن واجمه. قال زيد: فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن».

وقد ساعد عمر بن الخطاب في هذه المهمة الجسيمة زيد بن ثابت. كما يروي ابن أبي داود (ت 316) في كتابه «المصاحف»، قال: «فقال (أبو بكر الصديق) لعمر بن الخطاب، ولزيد بن ثابت، أقعدا على باب المسجد، فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه»⁽¹⁾.

وفسر ابن حجر (ت 852 هـ) في كتابه، «فتح الباري»، قول أبي بكر: بأن المقصود بالشاهدين الحفظ والكتابة⁽²⁾. وذلك لا يستقيم مع المراد، إذ أن القرآن كله محفوظ في الصدور، كما أسلفنا، وكان زيد وعمر كلاهما من الحفاظ وإنما المقصود بالشاهدين يشهدان على أن هذه القطعة قد كتبت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

وقدم عمر المسجد فقال: «من كان تلقى من رسول الله شيئاً من القرآن فليأت به»⁽³⁾.

وتوالت القطع التي تحوي قرآناً، من عصب، ولخاف، وعظام وخرق، وقطع أديم، على هذه اللجنة التي وضعت لها خطة محكمة، تتحرى الدقة، وتبتغي اليقين. فلم يعتمد الصحابيyan الجليلان على حفظهما، ولا

(1) المصاحف لابن أبي داود، ص 18.

(2) فتح الباري، لابن حجر العسقلاني ج 9 ص 15.

(3) الإتيقان، السيوطي، ج 1، ص 58.

على كتابتهما، في أيام النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولم يقبلوا من حافظ واحد، حتى يأتي شاهدان يحفظان ما يحفظ، ولا يقبلان مكتوباً حتى يشهد شاهدان على أنه كتب بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -⁽¹⁾.

ولم يخرج عن هذه القاعدة المتينة إلا الآيتان الأخيرتان من سورة براءة: ﴿لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾⁽²⁾، إذ لم توجدا مكتوبتين إلا مع أبي خريجة الأنصاري⁽³⁾، وإن كان قد حفظهما كثير من الصحابة⁽⁴⁾، ولما روي من أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد جعل شهادته بشهادة رجلين⁽⁵⁾.

وقد أتى عمر بن الخطاب نفسه - وهو أحد عضوي هذه اللجنة - بآية الرجم، فلم يكتبها زيد، لأنه لم يأت بالشاهدين⁽⁶⁾، ولأنها كانت منسوخة التلاوة، ولم يعلم عمر بذلك.

وبهذه الدقة المحكمة، والتدبير السليم، كتبوا القرآن كله، صحيحاً كما أنزل، كاملاً كما جاء، وليس كما قال الزركشي (ت 794 هـ) في كتابه «البرهان»، بأن الثقة وقعت «بأصحاب الرقاع، وصدور الرجال لأنهم كانوا يبدون عن تأليف معجز، ونظم معروف، قد شاهدوا تلاوته، من النبي عشرين سنة»⁽⁷⁾.

(1) اللآلي الحسان، موسى شاهين، ص 57.

(2) التوبة: 128.

(3) الإِتقان، السيوطي، ج 1، ص 101.

(4) مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 57.

(5) الإِتقان، السيوطي، ج 1، ص 58.

(6) المصدر نفسه.

(7) البرهان، الزركشي، ج 1، ص 238.

ومما تقدم يتبين أن عمل زيد لم يكن كتابة مبتدأة، ولكنه كان إعادة
لمكتوب، فقد كتب القرآن كله في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -،
وإنما العمل الذي قام به زيد، هو البحث عن الرقاع والعظام، التي كان
قد كتب عليها، والتأكد من سلامتها⁽¹⁾.

وقد حظي هذا العمل بإجماع الصحابة⁽²⁾، الذين حضروا، وشاهدوا
الغاية في الدقة، والنهاية في التحري. وامتازت الصحف التي كتبت في
عهد أبي بكر بأنها جمعت القرآن الذي لم تنسخ تلاوته⁽³⁾.

وأنجز هذا العمل، الذي كتب في قراطيس⁽⁴⁾ في مدة وجيزة، لم
تتجاوز السنة الواحدة⁽⁵⁾.

غير أن هذا العمل الرسمي، الذي تولته الدولة. لم يكن الوحيد من
نوعه. فقد كانت هناك محاولات فردية من قبل بعض الصحابة⁽⁶⁾، مثل
أبي بن كعب، وعلي بن أبي طالب، والمقداد بن عمر، وعبد الله بن
مسعود، وأبي موسى الأشعري.

إلا أن هذه الأعمال الفردية، لم ترق إلى مستوى ماثرة أبي بكر، لما
كانت تحويه من آيات منسوخة، وشروح وتفسيرات، تكتب جانباً
كحاشية، وما تحويه من أدعية ليست قرآناً⁽⁷⁾، وإنقاصها سوراً بكمالها.

(1) المعجزة الكبرى، محمد أبو زهرة، ص 26.

(2) مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 26.

(3) المصدر نفسه ج 1، ص 253.

(4) الإتيان السيوطي ح 1 ص 59.

(5) أنظر: لمحات في علوم القرآن، محمد الصباغ، ص 72.

(6) المصدر نفسه، ص 73.

(7) أنظر: تدوين القرآن، محمد قبيسي، ص 22.

ولذلك فصحف أبي بكر، قد ضمت كل ما رواه الصحابة، ولم يحوها
الذي عند أي منهم. ثم إنها حظيت بإجماع الصحابة.

وانتشر الإسلام في هذه السنوات القليلة انتشاراً واسعاً، من فارس إلى
بلاد الروم في الشمال، إلى اليمن والبحرين في الجنوب، وانتشر القرآن
بانتشاره.

غير أن التعويل كان على الحفظ تارة، وعلى كتب الصحابة تارة أخرى،
لأن أبا بكر قد احتفظ بالصحف عنده حتى مات، ثم كانت عند عمر
حتى مات، ثم كانت عند حفصة بنت عمر⁽¹⁾، مما أسبغ عليها الطابع
الشخصي بعض الشيء⁽²⁾؛ إذ لم يستطع المسلمون، على امتداد دولتهم،
تلاوة القرآن منها أو الرجوع إليها، إلا بعد نشرها للناس كافة في عهد
عثمان بن عفان.

(1) أنظر: المنع، للداني، ص 4.

(2) أنظر: تدوين القرآن، محمد قيسي، ص 22.

3 - جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان

إزدادت الدولة الإسلامية اتساعاً، ودخل في الإسلام أفواج من البشر، من العرب وغيرهم، ولم يكن أمامهم كتاب رسمي، كل يقرأ القرآن بالقراءة التي أقرىء بها؛ والقراءات متعددة متنوعة، والمسلمون الجدد لم يدركوا ذلك، فاختلّفوا في قراءة القرآن، وكان سبب اختلافهم وجود هذه القراءات، المتواترة وغير المتواترة، ووجود صحف كتبها ناس من الصحابة لأنفسهم⁽¹⁾. وبلغ الخلاف أشده، كما يروي، الطبري (ت 310 هـ) وابن أبي داوود (ت 316 هـ) عن أيوب الشبخاني (68 - 131 هـ) أن أبا قلابه (ت بين 104 و 107) قال: ⁽²⁾ «لما كان في خلافة عثمان، جعل المعلم يعلم قراءة الرجل، والمعلم يعلم قراءة الرجل، فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون» وارتفع الخلاف إلى المعلمين، فبلغ ذلك عثمان بن عفان⁽³⁾.

وإذا كان هذا هو حال المدينة، عاصمة الدولة، فإن بقية المدن البعيدة

-
- (1) أنظر: لمحات في علوم القرآن، عماد الصباغ، ص 74.
 - (2) أنظر: المصاحف، لابن أبي داوود، ص 21، وأنظر المقنع، للداني، ص 7. وأنظر: الإتيقان، للسيوطي، ج 1، ص 102، 103.
 - (3) أنظر: الإتيقان، السيوطي، ج 1، ص 59. وأنظر المصاحف، لابن أبي داوود، ص 28.

عنها أشد اختلافاً. فقد روى ابن أبي داوود «أن ناساً كانوا بالعراق، يسأل أجدهم عن الآية، فإذا قرأها قال: إني أكفر بهذه، ففشا ذلك في الناس، واختلفوا في القرآن»⁽¹⁾.

وأما الواقعة التي دونت في التاريخ مقترنة بجمع عثمان، فكانت غزو أرمينية وأذربيجان⁽²⁾، وفيها «اجتمع خلق من أهل الشام ممن يقرأ على قراءة المقداد بن الأسود، وأبي الدرداء، وجماعة من أهل العراق، ممن يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود، وأبي موسى، وجعل من لا يعلم بسوغان القراءة على سبعة أحرف يفضل قراءته على قراءة غيره، وربما خطأ الآخر أو كقره، فأدى ذلك إلى اختلاف شديد، وانتشار الكلام السيء بين الناس»⁽³⁾.

وسمع حذيفة بن اليمان (ت 36 هـ) جزءاً من هذا الاختلاف، فغضب غضباً شديداً، وعزم على أن يبلغ عثمان بن عفان ما رأى وما سمع. وعندما وصل إلى المدينة، وقبل أن يدخل بيته، جاء إلى عثمان، فقال: «يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة، قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى»⁽⁴⁾.

وعندما بلغ عثمان هذا وذاك من أخبار الاختلاف في القراءة، خطب في الناس؛ فقال: «أنتم عندي تختلفون، فمن نأى عني من الأمصار أشد اختلافاً، ثم أخذ يستشير أصحابه فيما يفعل»⁽⁵⁾.

(1) المصاحف، لابن أبي داوود، ص 30.

(2) أنظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج 1، ص 203، ج 19 ص 159. وهما جمهوريتان إسلاميتان كانتا تقعان ضمن دول الاتحاد السوفياتي السابق.

(3) البداية والنهاية، ج 7، ص 217.

(4) صحيح البخاري، ج 6، ص 99. المقنع، للداني، ص 4. صحيح الترمذي، ج 11، ص 262.

(5) اللآلء الحسان، موسى شاهين، ص 61.

وقد رأى الصحابة أن يكتبوا للناس مصحفاً إماماً، يضم القراءات الثابتة، ويكون ما عداه قراءة شاذة، لا يقرأ بها.

ويروي ابن سعد (ت 230 هـ)⁽¹⁾، وابن أبي داود⁽²⁾، أن محمد بن سيرين قال: إن عثمان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار، فيهم أبي بن كعب، وزيد بن ثابت. وتذكر روايات أخرى أن مالك بن أبي عامر - جد مالك بن أنس -، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وكثير بن أفلح، وأنس بن مالك⁽³⁾، هم ممن كلف بجمع القرآن.

غير أن بداية العمل كانت لأربعة منهم، وهم: زيد بن ثابت، وثلاثة من قريش، وهم: عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام. ثم احتاجوا إلى من يساعدهم على الكتابة، بحسب الحاجة إلى عدد المصاحف التي سترسل إلى الآفاق⁽⁴⁾.

وقد كان اشتراك أبي بن كعب في هذه اللجنة مثار تساؤل، ذلك أنه، على أكثر الروايات، كان ميتاً سنة هذا الجمع⁽⁵⁾.

ولم يختَر عبدُ الله بن مسعود، وهو أحد القراء المشهورين، وأحد كتاب الوحي، لأنه كان وقتئذ بالكوفة⁽⁶⁾، فلم يشأ عثمان أن يؤخر هذا العمل، وفي المدينة من القراء كفاية.

(1) أنظر: الطبقات الكبرى، لأبن سعد، ج 3، ص 502.

(2) أنظر: المصاحف، لابن أبي داود ص 33.

(3) أنظر: اللآلئ الحسان، موسى شاهين، ص 62.

(4) أنظر: لطائف الإشارات، القسطلاني، ج 1، ص 63.

(5) أنظر: المعارف لابن قتيبة، ص 113.

(6) انظر: اللآلئ الحسان، موسى شاهين، ص 66.

وكان جمع القرآن في عهد عثمان، كما يقول ابن حجر (ت 852 هـ):
«سنة خمس وعشرين للهجرة، أي بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم -
بخمس عشرة سنة»⁽¹⁾.

غير أن ابن الأثير (ت 630 هـ) يحدد تاريخ نسخ المصاحف بسنة
ثلاثين⁽²⁾، وتابعه في ذلك ابن خلدون (ت 808 هـ)⁽³⁾. ويعقب ابن
حجر على هذا القول بقوله: «وغفل من أدركناه فزعم أن ذلك كان في
حدود سنة ثلاثين، ولم يذكر له مستنداً»⁽⁴⁾.

ثم أرسل عثمان إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر، يطلب منها الصحف
التي كتبت في عهد أبي بكر⁽⁵⁾، لتكون المصدر الأول في هذا الجمع.
فكان «قصده من عمله إنما يريد أن يجمع الناس على مصحف واحد،
وهو مصحف أبي بكر، ويمنع الخلاف والفرقة»⁽⁶⁾، لما توافر فيه من دقة
الجمع - على ما بينا سابقاً - وأن ينسخ منه نسخاً بعدد الأقاليم⁽⁷⁾، ولم
تختلف عنه في شيء إلا في اشتغالها على القراءات المتواترة، كل مصحف
يحوي قراءة من تلك القراءات، لإثباتها ورفض ما سواها من القراءات
الشاذة، ولذلك كتبوا تلك المصاحف «متفاوتة في إثبات وحذف وبدل
وغيرها، لأن عثمان قصد اشتغالها على الأحرف السبعة»⁽⁸⁾.

ولأنه لا يمكن الجمع بين القراءات في مصحف واحد، «فتحاشوا أن

- (1) أنظر: فتح الباري، لابن حجر، ج 9، ص 14.
- (2) الكامل، لابن الأثير، ج 3، ص 55.
- (3) تاريخ ابن خلدون ج 2، ص 118.
- (4) فتح الباري، لابن حجر، ج 9، ص 14.
- (5) أنظر: اللآلئ الحسان، موسى شاهين، ص 62.
- (6) الكلمات الحسان، الشنقيطي، ص 51.
- (7) أنظر: تدوين القرآن، محمد قيسي، ص 23.
- (8) مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 258.

يكتبوا الرسمين في مصحف واحد، أحدهما في الأصل والآخر في الحاشية، لثلاثيهم أن الثاني تصحيح للأول، أو أن الأول أصل والثاني فرع محتمل، فتضعف قراءة أحد اللفظين عن الآخر بدون مرجح⁽¹⁾.

أي أنهم لا يستطيعون ترجيح قراءة على أخرى بدون دليل. فكل القراءات المتواترة متساوية، وأن الأصل في هذا الجمع صحف أبي بكر، وأن ما فيها ثابتة قرآنيته، وأنه قد استقر في الصورة الأخيرة، ولا يحتاج منهم إلى بحث، وأنه لم ينسخ. فهذه العناصر الثلاثة، قد تم بحثها في الجمع الثاني، الذي قام به أبو بكر الصديق، وإنما كان عمل اللجنة هو التحقق من تواتر القراءات المتداولة، وإصدار الحكم بتواترها، ونفي القراءات الشاذة، وتعميم هذا الحكم على الأقاليم، حتى يرتفع النزاع وينتهي الاختلاف.

وكتبت اللجنة القرآن كاملاً، ولم تختلف إلا في كلمة واحدة، هي «التابوت» فكتابة التاء المتطرفة قد اختلف فيها. فقال زيد: «التابوه». ورجح عثمان كتابتها بالتاء بدلاً من الهاء⁽²⁾، وذلك محل خلاف عندهم في ذلك الوقت على ما سنيته لاحقاً، إن شاء الله تعالى.

وقد ظن بعض العلماء⁽³⁾، أنهم قد جعلوا المصاحف خالية من النقط والشكل، تحقيقاً لاشتمالها على كل القراءات المتواترة، وذلك غير مطابق للواقع والتاريخ، إذ أن النقط والشكل لم يعرفا وقتئذ عندهم، وإنما الذي نذهب إليه أن الرسم، بخلوه من النقط والشكل، قد ساعد على اشتمال تلك المصاحف على القراءات المتواترة، وليس عن قصد منهم، لذلك تركا.

(1) اللآلئ الحسان، موسى شاهين، ص 63.

(2) أنظر: الموسوعة القرآنية الميسرة، إبراهيم الأبياري، ج 2، ص 61.

(3) أنظر: مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 258.

وقد اختلف العلماء في عدد المصاحف التي استنسختها تلك اللجنة . فقال أبو عمرو الداني (ت 444 هـ): «أربع نسخ بعث إلى الكوفة والبصرة والشام، وأمسك لنفسه واحدة»⁽¹⁾ . وقيل خمس، الأربع المتقدمة، والخامسة أرسلها إلى مكة، وقيل ست، الخمس المتقدمة، والسادسة أرسلها إلى البحرين، وقيل سبع⁽²⁾، الست المتقدمة، والسابعة أرسلها إلى اليمن، وقيل ثمان، السبع المذكورة، والثامنة التي جمع فيها عثمان القرآن أولاً، ثم نسخ منها المصاحف، وهي المسماة بالمصحف الإمام⁽³⁾ .

ويضيف القرطبي (ت 671 هـ) مصحفاً آخر، وجه به عثمان إلى مصر، فيقول: «وجه للعراق والشام ومصر بأمهات»⁽⁴⁾ .

وقول أبي حاتم السجستاني (ت 250 هـ) بأنها سبعة مصاحف، هو الذي رجحه كثير من العلماء⁽⁵⁾، ويبدو أنه أكثر قرباً من الواقع .

والذي نراه أنه وجه إلى كل إقليم وعاصمة بمصحف امام . إذ كيف يضمن على إقليم بكما له كمصر بمصحف، ويرسل إلى الكوفة والبصرة، وهما مدينتان قريبتان من بعضهما بمصحف لكل منهما؟ وكيف يهمل البحرين واليمن، وهما بعيدتان عنه، ويرسل إلى مكة، وهي على مقربة منه؟ وهو الذي يعلم أكثر من غيره بأن سبب هذا الجمع هو سد فجوة الخلاف، وجمع كلمة الأمة .

ولم يعتمد عثمان بن عفان على هذه المصاحف وحدها، لما يعترها من

-
- (1) المنع، للداني، ص 9 .
 - (2) أنظر: المرشد الوجيز، أبو شامة، ص 73 . وانظر: الإتيان: السيوطي، ج 1، ص 60 .
 - (3) دليل الحيران، محمد الصادق قمحاري، ص 18 .
 - (4) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج 1، ص 54 .
 - (5) أنظر: المرشد الوجيز، أبو شامة، ص 73، وانظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ج 1، ص 7 . وانظر: مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 84 .

نقص في النقط والشكل، واحتمال أن تقرأ الكلمة على وجوه متعددة، وغير صحيحة. لهذا نراه «يرسل في الأكثر الأغلب مع المصحف الخاص بكل إقليم حافظاً يوافق قراءته». فكان زيد بن ثابت (ت 45 هـ) مقرئ المصحف المدني، وعبد الله بن السائب (ت في حدود 70 هـ) مقرئ المصحف المكي، والمغيرة بن شهاب (ت 91 هـ) مقرئ المصحف الشامي، وعبد الرحمن السلمي (ت 73 هـ) مقرئ المصحف الكوفي، وعامر بن عبد القيس مقرئ المصحف البصري⁽¹⁾.

ولما أطمأن عثمان إلى وصول كل مصحف إلى الإقليم الذي خصص له، «أمر بما سوى ذلك من القراءة في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق»⁽²⁾. فأحرقت كل الصحف التي تحتوي قرآناً، أو مصاحف فردية، كان الصحابة قد كتبوها لأنفسهم، وذلك ليقطع عرق النزاع من ناحية، وليحمل المسلمين على الجادة في كتاب الله من ناحية أخرى، فلا يأخذون إلا بتلك المصاحف التي توافر فيها من الميزات ما لم يتوافر في غيرها⁽³⁾.

ومع أن عثمان قد حرق كل الصحف والمصاحف الفردية، إلا أنه لم يحرق صحف أبي بكر، بل أعادها إلى حفصة، ليس وفاء بعهدته ووعدته لها فحسب، ولكنه لا يرغب في القضاء عليها كبقية الصحف، لأنه لو أراد ذلك، وكانت مصلحة الأمة تقتضي، ذلك لما عارضت حفصة، وهي زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنة التي أشربت الإيمان نقياً منذ الصغر، وإنما أعادها إليها، لأنها تحوي كل القرآن، بلا زيادة ولا نقص، وكانت المصدر الأول لهذه المصاحف التي كتبها عثمان وأرسلها إلى الأمصار.

(1) أنظر: مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 396 - 397.

(2) المقنع، للداني، ص 6.

(3) أنظر: مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 260.

غير أن أموراً جساماً حلت بالدولة الإسلامية، بعد مقتل عثمان بن عفان، تفرق المسلمون شيعاً، بلغت بهم حد تكفير بعضهم بعضاً، وتسفيه أعمال بعضهم، بل لم يتورعوا عن تكفير الصحابة، الذين سبقوا إلى الجنة، مثل أبي بكر وعمر وعثمان.

وبعد سنوات خمس من القتال والحروب، إستولى بنو أمية على الحكم. فأرسل معاوية بن أبي سفيان - مؤسس دولة بني أمية - إلى عامله على المدينة، أن يطلب من حفصة بنت عمر أن ترسل إليه الصحف المودعة عندها، «فأبت أن ترسلها له، فأخذ يسألها وتأبى، حتى توفيت»⁽¹⁾، وبعد انتهاء دفنها، أرسل مروان بن الحكم (ت 65 هـ) - أمير المدينة - بالعزيمة إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب، ليرسلن إليه تلك الصحف، فأرسل بها إليه فغسلت، ثم شققت، ثم أحرقت. وقال مروان مدافعاً عن وجهة نظره في إحراقها: «إنما فعلت هذا لأن ما فيها قد كتب وحفظ بالمصحف الإمام، فخشيت أن طال بالناس زمان، أن يرتاب في شأن هذه الصحف مرتاب، أو أن يقول إنه قد كان شيء منها لم يكتب»⁽²⁾.

ومثلما كانت كتابة القرآن في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - في غاية الدقة والحیطة والحذر، حتى كتب القرآن كاملاً وصحيحاً، كذلك كان جمعه في عهد أبي بكر الصديق، إذ هو نقل ما في تلك الرقاع واللخاف والعسب، التي كتبت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . كذلك كان جمعه في عهد عثمان في غاية الدقة والاستيثاق، إذ هو نقل ما في صحف أبي بكر، مع إدراج القراءات المتواترة، كل قراءة في مصحف،

(1) اللآلء الحسان، موسى شاهين، ص 67. وانظر: المصاحف: لابن أبي داود، ص 32.

وانظر فضائل القرآن، لابن كثير، ص 21.

(2) المصاحف، لابن أبي داود، ص 32.

وأجمعت الأمة على ما تضمنته هذه المصاحف، وترك ما خالفها من زيادة ونقص، وإبدال كلمة بأخرى⁽¹⁾

وفي ضوء هذه الحقيقة الناصعة، التي أثبتت صحة هذا النقل في مراحل الثلاث، نرى بعض المستشرقين المنصفين يؤيد هذا الرأي، ويذهب إليه، مثل (نولدكه)، الذي قرر «أن النص القرآني على أحسن صورة من الكمال والمطابقة»⁽²⁾.

وكذلك أكد (لوبلو): «أن القرآن هو اليوم الكتاب الرباني الوحيد الذي لم يطرأ عليه أي تغيير»⁽³⁾.

وكان (و. موير) قد أعلن ذلك قبلهما حيث قال: «إن المصحف الذي جمعه عثمان قد تواتر انتقاله من يد إلى يد، حتى وصل إلينا بدون أي تحريف»⁽⁴⁾.

ويقول المستشرق الأميركي (ف - بودلي): «إن القرآن هو العمل الوحيد الذي عاش أكثر من إثني عشر قرناً دون أن يبدل فيه، ولا يوجد شيء يمكن أن يقارن بهذا أدنى مقارنة في الديانة اليهودية، ولا في الديانة المسيحية»⁽⁵⁾.

فكل المصاحف المتداولة بين المسلمين في أرجاء العالم اليوم، هي منسوخة من تلك المصاحف التي كتبت في عهد عثمان بن عفان.

وإذا كان عثمان قد بعث إلى كل إقليم بمصحف، فهل يبقى منها الآن شيئاً كأثر من الآثار؟

(1) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ج 1، ص 8.

(2) نقلاً عن: تدوين القرآن، محمد قبيسي، ص 24.

(3) نقلاً عن: تاريخ القرآن، محمد الطاهر الكردي، ص 69.

(4) (5) نقلاً عن: تاريخ القرآن، محمد الطاهر الكردي، ص 69. وتدوين القرآن، محمد

قبيسي، ص 24.

ولنرى رأي الباحثين من ذوي الاختصاص في تتبع الآثار، حيث يقولون: «إن المصاحف الأثرية الموجودة في دور الآثار، في مصر وغيرها، ويقال عنها، إنها مصاحف عثمانية، ليست هي المصاحف التي كتبت بإشراف عثمان - رضي الله عنه - لما يزينها من زركشات، ولما تحويه من علامات الفصل بين السور، وعلامات أعشار القرآن، ولما فيها من النقط والشكل، مما لم يكن موجوداً في مصاحف عثمان»⁽¹⁾.

على أن ابن جبير (ت 559 هـ) ذكر في «رحلته»، عند حديثه عن جامع دمشق، «أن في الركن الشرقي من المقصورة الحديثة في المحراب، خزانة كبيرة فيها مصحف من مصاحف عثمان - رضي الله عنه - وهو المصحف الذي وجه به إلى الشام»⁽²⁾.

وقد أعاد ابن كثير (ت 774 هـ) في كتابه «فضائل القرآن»، ما قاله ابن جبير، مع وصف لذلك المصحف⁽³⁾. وقد أطلع عليه أيضاً ابن فضل الله العمري (ت 749 هـ)، وابن الجزري (ت 833 هـ).

فهؤلاء قد رأوا مصحف الشام في مسجد دمشق، واستمر محفوظاً في الجامع إلى مطلع القرن الرابع عشر، ثم فقد. فبعضهم يرى أنه احترق في الحريق الذي أصاب المسجد سنة 1310 هـ. وآخرون يرون أنه نقل إلى إستنبول. والبعض يرى أنه كان في دار الكتب بمدينة ليننجراد، ثم انتقل منها إلى إنكلترا، ولا يزال بها إلى اليوم⁽⁴⁾.

وإن ادعاء وجود مصاحف عثمانية في بعض المتاحف الأثرية، قد

(1) اللآلئ الحسان، موسى شاهين، ص 73.

(2) رحلة ابن جبير، ص 257.

(3) فضائل القرآن، لابن كثير، ص 236.

(4) الموسوعة القرآنية الميسرة، إبراهيم الأبياري، ج 1، ص 66.

يكون لأمر سياسي يهدف إلى السيطرة على نفوس المسلمين، أو لأمر اقتصادي يهدف إلى اجتذاب السياح. والسبب الذي يدعوني إلى هذا القول: أن تلك المصاحف قد تذهب أو تضيع ضمن الكتب التي ذهبت أو سرقت أو أحرقت، من جراء الحملات الاستعبادية التي تعرض لها الوطن العربي بأقاليمه كافة، منذ سقوط بغداد على يد التتار، وحتى سقوط الوطن العربي تحت السيطرة الأوروبية.

وأن المصاحف التي تنسب إلى عثمان، ربما لا تكون مصاحف عثمانية، وإنما هي منسوخة منها، وربما بعد أجيال وأجيال. والمهم في ذلك، هو هذا الإجماع على صحة النقل لهذه المصاحف.

الفصل الثاني

الرسم العثماني

1 - معنى الرسم

2 - ظواهره

1 - معنى الرسم العثماني

الرسم لغة هو الأثر⁽¹⁾، ورسم كل شيء أثره، والجمع رسوم. وقد استعير للدلالة على خط المصحف إشارة إلى معنى الأثر القديم⁽²⁾. وكان استخدام معنى الرسم بهذا المعنى، قد ظهر متأخراً على يد أبي عمرو الداني (444 هـ) في كتابه، «المقنع». وتحدث ابن خلدون (ت 808 هـ) عن فن الرسم بقوله: «ربما أضيف إلى فن القراءات فن الرسم أيضاً، وهي أوضاع حروف القرآن في المصحف ورسومه الخطية»⁽³⁾. وسماه صاحب كتاب «مفتاح السعادة»: «علم رسم كتابة القرآن هي المصحف»⁽⁴⁾. وأطلق عليه القلقشندي (ت 821 هـ) عدة أسماء⁽⁵⁾. هي: «المصطلح الرسمي» أو «الاصطلاح السلفي»، وهو الذي يقابل «المصطلح العرفي» المعتاد عند الناس في كتابة الكلمات.

وهذه المصطلحات المترادفة، ظلت تستعمل للدلالة على الكتابة عامة،

- (1) أنظر لسان العرب، لابن منظور، ج 15، ص 132، مادة (رسم).
- (2) أنظر: رسم المصحف دراسة لغوية، غانم قدوري، ص 156.
- (3) تاريخ ابن خلدون، ج 1، ص 791.
- (4) مفتاح السعادة، طاش كبرى زاده، ج 2، ص 229.
- (5) صبح الأعشى، القلقشندي، ج 3، ص 179.

إلا مصطلح الرسم المصحفي، الذي كان يعني خط المصحف خاصة⁽¹⁾.

ورسم المصحف كثيراً ما ينسب إلى عثمان بن عفان، ثالث أمراء الدولة الإسلامية، فيقال الرسم العثماني، لأن جمع القرآن في مرحلته الثالثة، قد تم في عهده، كما بيّنا في الفصل السابق، فارتبط اسمه بتلك المصاحف التي بعث بها إلى الأمصار، وبطريقة الكتابة فيها.

وبذلك فإن الرسم العثماني هو ما خطه الصحابة - رضوان الله عليهم - حين نسخوا المصاحف⁽²⁾، وليس كما عرّفه الزرقاني في كتابه، «مناهل العرفان» بأنه «الوضع الذي ارتضاه عثمان - رضي الله عنه - في كتابة كلمات القرآن وحروفه»⁽³⁾. والذي يفهم منه أن هناك عدة رسوم، اختار منها عثمان هذا الرسم وترك ما سواه، عدا ما ذكرنا من ترجيحه لكتابة كلمة (التابوت) بالتاء، بدلاً من الهاء - وقد أوضحنا هذا الأمر في الفصل السابق -.

والذي تؤكدُه النقوش الأثرية، أن الصحابة كتبوا المصاحف كما يكتب الناس في زمانهم، بالقواعد الإملائية التي يعرفونها.

وقد كان رسم المصحف مثار اهتمام العلماء، ومحط دراساتهم، منذ القرن الإسلامي الثاني. فقد أفرده بالتصنيف خلائق من المتقدمين⁽⁴⁾ والمتأخرين، وألف فيه الناس كتباً كثيرة، وأشهر من ألف فيه:

1 - عبد الله بن عامر اليحصبي (ت 118 هـ)، إمام القراءة بالشام، ألف

(1) رسم المصحف دراسة لغوية، غانم قدوري، ص 157.

(2) رسم المصحف دراسة لغوية، غانم قدوري ص 157.

(3) مناهل العرفان: الزرقاني، ج 1، ص 369.

(4) أنظر: الإنتقان السيوطي، ج 2، ص 145. وانظر النشر: في القراءات العشر، لابن

الجزري ج 2، ص 128.

- فيه كتابين، الأول كتاب «اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق» والثاني كتاب «مقطوع القرآن وموصله»⁽¹⁾.
- 2 - يحيى بن الحارث الدمري (ت 145 هـ)، وأسم كتابه «هجاء المصاحف»⁽²⁾.
- 3 - حمزة بن حبيب الزيات (ت 156 هـ)، إمام القراءة في الكوفة، وأسم كتابه «مقطوع القرآن وموصله»⁽³⁾.
- 4 - الكسائي (ت 189 هـ)، ألف فيه ثلاثة كتب، الأول «اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة»⁽⁴⁾، وأسم كتابه الثاني «الهجاء»⁽⁵⁾، والثالث «مقطوع القرآن وموصله»⁽⁶⁾.
- 5 - الفراء (ت 207 هـ)، وأسم كتابه «اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف»⁽⁷⁾.
- 6 - خلف بن هشام (ت 229 هـ)، وأسم كتابه «اختلاف المصاحف»⁽⁸⁾.
- 7 - محمد بن عيسى الأصبهاني (ت 253 هـ)، وأسم كتابه «هجاء المصاحف»⁽⁹⁾.
- 8 - أبو حاتم السجستاني (ت 255 هـ)، ألف فيه كتابين، الأول «اختلاف المصاحف»⁽¹⁰⁾، والثاني «الهجاء»⁽¹¹⁾.
- 9 - أحمد بن إبراهيم الوراق (ت 270 هـ)، وأسم كتابه «هجاء المصاحف»⁽¹²⁾.

(1) (2) (3) أنظر: الفهرست، النديم، ص 36.
(4) أنظر: الفهرست، النديم، ص 36.
(5) أنظر: المصدر نفسه، ص 66.
(6) (7) (8) أنظر: المصدر نفسه، ص 36.
(9) أنظر: المقنع، للداني، ص 23.
(10) (11) (12) أنظر: الفهرست، النديم، ص 59.

10 - أبو بكر محمد بن القاسم الانباري (ت 327 هـ)، أَلَف كتابين، الأول بعنوان «التهجاء»⁽¹⁾، والثاني «الرد على من خالف مصحف عثمان»⁽²⁾.

11 - أبو بكر محمد بن الحسن (ت 354 هـ)، المشهور بابن العطار، واسم كتابه «اللطف في جمع همز المصاحف»⁽³⁾.

12 - أبو بكر محمد بن عبد الله بن أخته الأصبهاني (ت 360 هـ). وكتابه في الرسم⁽⁴⁾.

13 - أبو العباس أحمد بن عمار المهدي (ت 430 هـ)، واسم كتابه «تهجاء مصاحف الأمصار»⁽⁵⁾.

14 - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444 هـ) المعروف في زمانه بابن الصيرفي، أَلَف كتاباً في الرسم والضبط، من أشهرها «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار»⁽⁶⁾. وهو من أشهر كتب الرسم على الاطلاق، بل إنه قد بلغ به الذروة، وقد نظمه الشاطبي (ت 590 هـ) في منظومته الرائية المسماة «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد». ونظمه أيضاً الخراز (ت 718 هـ) في منظومته المسماة «مورد الظمان». وقد قام العلماء بعدهما بشروح لهاتين القصيدتين.

وإلى جانب تلك الكتب الخاصة بالرسم، هناك فصول مبثوثة في كتب علوم القرآن، تتحدث عن الرسم.

(1) (2) المصدر نفسه، ص 75.

(3) كشف الظنون، الحاج خليفة، ج 1، ص 2، عمود 1553.

(4) أنظر: الفهرست، النديم، ص 33.

(5) أنظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ج 2، ص 184. وحققه محيي الدين عبد الرحمن رمضان.

(6). حققه محمد أحمد دهمان.

ولا أدعي أنني حصرت كل الكتب المؤلفة في هذا الفن، بل قصدت
أنه كان محط اهتمام متواصل، لم ينقطع سنده منذ القرن الإسلامي الثاني
حتى وصوله إلينا.

2 - ظواهر الرسم العثماني

أ - ظاهرة حذف الألف

أولاً: حذف الألف من جمع المذكر السالم

- 1 - جاثمين: وردت في خمسة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف في الروايتين، حفص وقالون.
- 2 - المجاهدين: وردت متنوعة، بالنصب والجر والرفع، في أربعة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 3 - الجاهلين: وردت متنوعة، معرفة ونكرة، منصوبة ومرفوعة، في تسعة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف في الروايتين، ووردت مفرداً في موضع واحد⁽⁴⁾، أثبتت فيه الألف.
- 4 - الحاسيين: وردت متنوعة، معرفة ونكرة، في موضعين⁽⁵⁾، حذفت

(1) هود: 67، 94. الأعراف: 78 - 91. العنكبوت: 37.

(2) النساء: 95. محمد: 31.

(3) البقرة: 67 الأنعام: 35. الأعراف: 199. هود: 46. يوسف: 33 - 89. القصص: 55.

الفرقان: 63، الزمر: 64.

(4) البقرة: 273.

(5) الأنعام: 62. الأنبياء: 47.

- منها الألف في الروایتین .
- 5 - حاشرين : وردت في ثلاثة مواضع⁽¹⁾ ، حذف من الألف في الروایتین .
- 6 - الحافظين : وردت معرفة ونكرة ، منصوبة ومرفوعة ، في أحد عشر موضعاً⁽²⁾ حذف منها الألف في الروایتین ، ووردت بالإفراد في موضعين⁽³⁾ ، أثبتت فيهما الألف .
- 7 - الحاكمين : وردت في خمسة مواضع⁽⁴⁾ ، حذف منها الألف في الروایتین .
- 8 - بخارجين : وردت في موضعين⁽⁵⁾ ، حذف منها الألف في الروایتین ، وأثبتت في المفرد (بخارج) .
- 9 - الخاسرين : وردت معرفة ونكرة ، منصوبة ومجرورة ومرفوعة ، في اثنين وثلاثين موضعاً⁽⁶⁾ ، حذف منها الألف في الروایتین ووردت بالإفراد في موضع واحد⁽⁷⁾ ، أثبتت فيه الألف .
- 10 - خاسئين : وردت في موضعين⁽⁸⁾ ، حذف فيهما الألف في الروایتین ، وأثبتت في المفرد⁽⁹⁾ (خاسئاً) .
- 11 - الخاشعين : وردت معرفة ونكرة في خمسة مواضع⁽¹⁰⁾ . حذف منها

(1) الأعراف : 83 . الحجر : 60 . الشغراء : 171 . النمل : 57 .
(2) أنظر : المعجم المفهرس ، محمد فؤاد عبد الباقي ، ص 503 .
(3) يوسف : 64 . الطارق : 4 .
(4) يونس : 109 . هود : 45 . الأعراف : 87 . يوسف : 80 . التين : 8 .
(5) البقرة : 167 . المائدة : 37 .
(6) أنظر : المعجم المفهرس محمد فؤاد عبد الباقي ، ص 232 .
(7) النازعات : 12 .
(8) البقرة : 65 ، الأعراف : 166 .
(9) الملك : 4 .
(10) البقرة : 45 . آل عمران : 199 . الأنبياء : 90 ، الأحزاب : 35 . الشورى : 45 .

الألف في الروائيتين، ووردت مفرداً مذكراً ومؤنثاً في ستة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

12 - خاطين: وردت متنوعة، معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة في خمسة مواضع⁽²⁾، حذفت الألف من أربعة مواضع، وأثبتت في موضع واحد⁽³⁾، في رواية حفص. وحذفت الألف من كل المواضع، في رواية قالون. وأثبتت في المفرد⁽⁴⁾ (خاطئة) في الروائيتين.

13 - خالدين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في تسعة وستين موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف. ووردت على التثنية المنصوبة في موضع واحد⁽⁶⁾، أثبتت فيه الألف. ووردت كذلك بالإفراد في أربعة مواضع⁽⁷⁾ حذفت منها الألف، وذلك في الروائيتين.

14 - الخالقين: وردت منصوبة ومرفوعة، في أربعة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في الروائيتين. ووردت بالإفراد في ثمانية مواضع⁽⁹⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

(1) الحشر: 21، فصلت: 39. القلم: 43. المعارج: 44. النازعات: 9. الغاشية: 2.

(2) يوسف: 29، 91، 97. القصص: 8. الحاقة: 37.

(3) يوسف: 29.

(4) الحاقة: 9. العلق: 16.

(5) أنظر: المعجم المفهرس، ص 236 - 238.

(6) الحشر: 17.

(7) النساء: 14، 93. التوبة: 63. محمد: 15.

(8) المؤمنون: 14. الصفات: 125، الطور: 34. الواقعة: 59.

(9) الأنعام: 102. الرعد: 16. الحجر: 28. فاطر: 3، 71 الزمر: 62. غافر: 62، الحشر: 24.

- 15 - خامدين : وردت منصوبة ومرفوعة، في موضعين⁽¹⁾. حذفت منها الألف في الروايتين.
- 16 - داخرون : وردت مرفوعة ومنصوبة، في أربعة مواضع⁽²⁾. حذفت منها الألف في رواية قالون، وأثبتت في أحد المواضع⁽³⁾ في رواية حفص.
- 17 - الداخلين : وردت منوعة، معرفة مجرورة، ونكرة مرفوعة، في موضعين⁽⁴⁾، حذفت منهما الألف في الروايتين.
- 18 - الذاكرين : وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت فيهما الألف في الروايتين.
- 19 - الربانيين : وردت منوعة، معرفة ونكرة، مرفوعة ومنصوبة ومجرورة، في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 20 - راجعون : وردت في أربعة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 21 - الراحين : وردت في ستة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.

(1) الأنبياء: 15. يس: 29.
(2) النحل: 48، الصافات: 18، النمل: 87.
(3) غافر: 60.
(4) المائدة: 22. التحريم: 10.
(5) هود: 114. الأحزاب: 35.
(6) آل عمران: 79. المائدة: 44، 63.
(7) البقرة: 46، 156. الأنبياء: 93. المؤمنون: 60.
(8) الأعراف: 151. يوسف: 64، 92. الأنبياء: 83. المؤمنون: 109، 118.

- 22 - الراسخون: وردت في موضعين⁽¹⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 23 - الرازيين: وردت متنوعة، معرفة ونكرة، في ستة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 24 - راعون: وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت منهما الألف في الروايتين.
- 25 - راغبون: وردت في موضعين⁽⁴⁾، حذفت منهما الألف في الروايتين. ووردت بالإنفراد في موضع واحد⁽⁵⁾، أثبتت فيه الألف.
- 26 - الراكعين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في أربعة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في الروايتين. ووردت بالإنفراد في موضع واحد⁽⁷⁾، أثبتت فيه الألف.
- 27 - السابقين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومرفوعة، في خمسة مواضع⁽⁸⁾ حذفت منها الألف في الروايتين. ووردت بالإنفراد في موضعين⁽⁹⁾، أثبتت فيهما الألف.

-
- (1) آل عمران: 7. النساء: 162.
- (2) المائدة: 114. الحج: 58. المؤمنون: 72، سبأ: 39، الجمعة: 11. الحجر: 2.
- (3) المؤمنون: 8. المعارج: 32.
- (4) التوبة: 59. القلم: 32.
- (5) مريم: 46.
- (6) البقرة: 43. آل عمران: 43. المائدة: 55. التوبة: 112.
- (7) ص: 24.
- (8) التوبة: 100. الواقعة: 10. المؤمنون: 61. العنكبوت: 39.
- (9) فاطر: 32. يس: 40.

28 - الساجدين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في أحد عشر موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف في الروایتين، وأثبتت في المفرد في الموضع⁽²⁾ الذي وردت فيه.

29 - الساحرون: وردت في موضع واحد⁽³⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت مفرداً في اثني عشر موضعاً، حذفت الألف من تسعة مواضع⁽⁴⁾، في رواية حفص. وخالفها رواية قالون في موضع واحد⁽⁵⁾، حيث أثبتت فيه الألف، ووافقها في المواضع الأخرى⁽⁶⁾.

30 - سارقين: وردت منوعة، بالنصب والرفع، في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منهما الألف، وأثبتت في المفرد⁽⁸⁾، وذلك في الروایتين.

31 - مسافحين: وردت في موضعين⁽⁹⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين، حفص وقالون.

32 - سماعون: وردت في أربعة مواضع⁽¹⁰⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

(1) أنظر: المعجم المفهرس، محمد فؤاد عبد الباقي، ص 344.

(2) الزمر: 9.

(3) يونس: 77.

(4) الأعراف: 109، 112، يونس: 2، 79. طه: 69. الشعراء: 34. ص: 4. غافر: 24.

الذاريات: 39.

(5) طه: 63.

(6) طه: 69. الزخرف: 49، الذاريات: 52.

(7) يوسف: 70، 73.

(8) المائدة: 38، 38.

(9) النساء: 24. المائدة: 5.

(10) المائدة: 41، 41، 42. التوبة: 47.

- 33 - للشاريين : وردت معرفة مجرورة، ونكرة مرفوعة في خمسة مواضع⁽¹⁾ حذفت منها الألف في الروايتين .
- 34 - شافعين : وردت معرفة ونكرة، في موضعين⁽²⁾، حذفت منهما الألف في الروايتين .
- 35 - الشاكرين : وردت نكرة ومعرفة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في عشرة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف في الروايتين . ووردت بالإفراد في أربعة مواضع⁽⁴⁾، أثبتت فيها الألف .
- 36 - الشاهدين : وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في تسعة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في الروايتين . ووردت بالإفراد في سبعة مواضع حذفت الألف في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾ وأثبتت في الأربعة الباقية⁽⁷⁾، في رواية حفص، وأثبتت الألف في السبعة مواضع في رواية قالون .
- 37 - طاغين : وردت معرفة ونكرة، ومنصوبة ومرفوعة في ستة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في الروايتين .

-
- (1) النحل : 66 . الصافات : 46 . محمد : 15 . الواقعة : 54 ، 55 .
(2) الشعراء : 100 . المدثر : 38 .
(3) أنظر المعجم المفهرس، محمد فؤاد عبد الباقي، ص 386 .
(4) البقرة : 158 . النساء : 147 . النحل : 121 . الإنسان : 3 .
(5) آل عمران : 53 ، 81 . المائدة : 83 - 113 ، التوبة : 17 . الانبياء : 56 ، 78 . القصص : 44 . الصافات : 150 .
(6) الأحزاب : 45 . الفتح : 8 . المزمل : 15 .
(7) هود : 17 . يوسف : 26 . الأحقاف : 10 . البروج : 3 .
(8) الصافات : 30 ، 55 . الذاريات : 53 . الطور : 32 . القلم : 31 . النبأ : 22 .

38 - الظالمين : وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة، في مائة وأربعة وعشرين موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف. ووردت بالإفراد في تسعة مواضع⁽²⁾. ووردت مضافة، بدون النون، في موضعين⁽³⁾ أثبتت فيهما الألف، وذلك في الروایتين.

39 - ظاهرين : وردت في موضعين⁽⁴⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين. ووردت بالإفراد في ثمانية مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

40 - الصابئين : وردت منصوبة ومرفوعة، في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

41 - الصابرين : وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومرفوعة، في ثمانية عشر موضعاً⁽⁷⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

42 - الصادقين : وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في ستة وخمسين موضعاً⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في

(1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 436 - 438.

(2) النساء: 75. الكهف: 35. هود: 102. الأنبياء: 11. الحج: 45، 48. فاطر: 32، الفرقان: 27. الصافات: 113.

(3) النساء: 97. النحل: 28.

(4) غافر: 29. الصف: 14.

(5) الأنعام: 120. الكهف: 22. الروم: 7، الرعد: 33. الحديد: 3، لقمان: 20. سبأ: 18.

(6) البقرة: 62. المائدة: 69. الحج: 17.

(7) أنظر: المعجم المفهرس، ص 401.

(8) أنظر: المصدر نفسه، ص 405 - 406.

الروائيتين. ووردت بالإفراد في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، أثبتت فيها الألف.

43 - الصاغرين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في خمسة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في الروائيتين.

44 - الصالحين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في تسعة وعشرين موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف. ووردت على التثنية المنصوبة، في موضع واحد⁽⁴⁾، حذفت منه الألف كذلك في الروائيتين. ووردت بالإفراد في أربعة وأربعين موضعاً⁽⁵⁾، في تسعة مواضع منها، علماً، وفي الباقي صنم، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

45 - العابدين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في عشرة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في الروائيتين. ووردت بالإفراد في موضع واحد⁽⁷⁾، أثبتت فيه الألف.

46 - معاجزين: وردت نكرة منصوبة في ثلاثة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في الروائيتين.

-
- (1) مريم: 54. غافر: 28. الذاريات: 5.
 - (2) الأعراف: 13، 119، التوبة: 29. يوسف: 32. النمل: 37.
 - (3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 411.
 - (4) التحريم: 10.
 - (5) أنظر: المعجم المفهرس، ص 410 - 411.
 - (6) أنظر: المعجم المفهرس، ص 445.
 - (7) ص: 24.
 - (8) الحج: 51. سبأ: 5، 28.

47 - العاكفين : وردت متنوعة، معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في خمسة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت بالافراد في موضعين⁽²⁾، أثبتت فيهما الألف.

48 - العالمين : وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة في ثمانية وسبعين موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت بالإفراد في ثلاثة عشر موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

49 - العاملين : وردت معرفة ونكرة، مجرورة ومرفوعة، في ثمانية مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت بالإفراد في خمسة مواضع، حذفت الألف في ثلاثة منها⁽⁶⁾ في رواية حفص، وأثبتت في المواضع الخمسة في رواية قالون.

50 - الغابرين : وردت في سبعة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

(1) البقرة: 125، 187. طه: 91. الشعراء: 71. الأنبياء: 52.

(2) الحج: 25.

(3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 480.

(4) المصدر نفسه، ص 475.

(5) هود: 121. المؤمنون: 63. الصافات: 61. فصلت: 5. آل عمران: 136. التوبة:

60. العنكبوت: 58. الزمر: 74.

(6) آل عمران: 195. هود: 93. الزمر: 39.

(7) الأعراف: 83. الحجر: 60. الشعراء: 171. النمل: 57.

- 51 - الغافلين : وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في سبعة عشر موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت بالإفراد في عشرة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 52 - الغالبون : وردت نكرة ومعرفة، مرفوعة ومنصوبة ومجرورة، في عشرة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت بالإفراد في موضع واحد⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 53 - الغاوين : وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة، في أربعة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف. ووردت معرفة مرفوعة، في موضعين⁽⁶⁾، كتبت (الغاون) بإثبات الألف وحذف إحدى الواوين، وذلك في الروایتين.
- 54 - الفاسقين : وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في خمسة وثلاثين موضعاً⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، ووردت بالإفراد في موضعين⁽⁸⁾، أثبتت فيهما الألف. وذلك في الروایتين.

-
- (1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 503.
- (2) البقرة: 74، 85، 144، 149. آل عمران: 99. الانعام: 132. هود: 123. النمل: 93. ابراهيم: 42.
- (3) المائدة: 23، 56. الأعراف: 113. الأنبياء: 44. الشعراء: 40، 41، 44. القصص: 35. الصافات: 116، 173.
- (4) آل عمران: 160.
- (5) الأعراف: 175. الحجر: 42. الشعراء: 91، الصافات: 32.
- (6) الشعراء: 94، 224.
- (7) أنظر: المعجم المفهرس، ص 519، 520.
- (8) الحجرات: 6. السجدة: 18.

- 55 - فاعلين: وردت بالنصب والجر والرفع، في ثمانية مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف. ووردت بالإنفراد في موضع واحد⁽²⁾، أثبتت فيه الألف، وذلك في الروایتين.
- 56 - فاكهين: وردت منصوبة ومرفوعة، في ثلاثة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.
- 57 - متقابلين: وردت في أربعة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 58 - قادرين: وردت منصوبة ومرفوعة في سبعة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت بالإنفراد في سبعة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وخالفها رواية قالون في موضع واحد، أثبتت فيه الألف، مع المواضع الأخرى⁽⁷⁾.
- 59 - القاسطون: وردت في موضعين⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 60 - القاعدين: وردت نكرة ومعرفة، مجرورة ومرفوعة، في ستة مواضع⁽⁹⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت

-
- (1) يوسف: 10، 61. الحجر: 71. الأنبياء: 17، 68، 79، 104. المؤمنون: 4.
- (2) الكهف: 23.
- (3) الدخان: 27. الطور: 18. يس: 55.
- (4) الحجر: 47. الصافات: 44. الدخان: 53. الواقعة: 16.
- (5) يونس: 24. المؤمنون: 18، 95. المعارج: 40، المرسلات: 23. القلم: 25. القيامة: 4.
- (6) يس: 81. الأحقاف: 33. القيامة: 40.
- (7) القيامة: 40.
- (8) الجن: 14، 15.
- (9) النساء: 95، 95، 95. التوبة: 46، 86. المائدة: 24.

بالإفراد في موضع واحد⁽¹⁾، أثبتت فيه الألف.

61 - القانتين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومرفوعة، في ستة

مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت بالإفراد في موضعين⁽³⁾، أثبتت فيهما الألف في رواية قالون، وحذفت من أحدهما في رواية حفص.

62 - قوامين: وردت بالنصب والجر، في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

63 - كاتين: وردت منصوبة ومرفوعة، في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منهما الألف. ووردت بالإفراد في أربعة مواضع⁽⁶⁾، أثبتت فيها الألف في الروایتين.

64 - الكاذبين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في ستة وعشرين موضعاً⁽⁷⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت بالإفراد في ستة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت ألفها، إلا في موضع واحد⁽⁹⁾، في رواية قالون.

(1) يونس: 12.

(2) البقرة: 116، 238 آل عمران: 17. الاحزاب: 35. التحريم: 12. الروم: 16..

(3) النحل: 120. الزمر: 9.

(4) النساء: 34، 135. المائدة: 8.

(5) الانبياء: 94. الانفطار: 11.

(6) البقرة: 282، 282، 282، 283.

(7) أنظر: المعجم المفهرس، ص 601، 602.

(8) هود: 93، الزمر: 3. غافر: 28، 37. الواقع: 2. العلق: 16.

(9) الزمر: 3.

- 65 - كارهون: وردت مرفوعة ومنصوبة، في سبعة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.
- 66 - الكاظمين: وردت معرفة ونكرة، في موضعين⁽²⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين.
- 67 - الكافرين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في مائة وتسعة وعشرين موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف. ووردت بالإفراد في خمسة مواضع⁽⁴⁾، أثبتت فيها الألف في الروایتين.
- 68 - لاعبين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة، في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.
- 69 - ماكثين: وردت منصوبة ومرفوعة في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين.
- 70 - الماكرين: وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 71 - ناصحين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في خمسة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

(1) التوبة: 48، 54. هود: 28. المؤمنون: 7. الزخرف: 78. الأعراف: 88.
(2) آل عمران: 134. غافر: 18.
(3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 610 - 612.
(4) البقرة: 41، 217 الفرقان: 55. التغابن: 2. النبأ: 40.
(5) الدخان: 38. الأنبياء: 16، 55.
(6) الزخرف: 77. الكهف: 3.
(7) آل عمران: 54. الأنفال: 30.
(8) الأعراف: 21، 79. القصص: 12، 20، يوسف: 11.

72 - النادمين: وردت معرفة ونكرة، في أربعة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

73 - الناصرين: وردت نكرة ومعرفة، في ثمانية مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت بالإفراد في ثلاثة مواضع⁽³⁾، أثبتت فيها الألف.

74 - الناظرين: وردت معرفة ونكرة، في خمسة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت بالإفراد في موضع واحد⁽⁵⁾، أثبتت فيه الألف.

75 - المنافقين: وردت معرفة ونكرة، منصوبة ومجرورة ومرفوعة، في سبعة وعشرين موضعاً⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

76 - الوارثين: وردت بالنصب والرفع في خمسة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف في الروایتين. ووردت بالإفراد في موضع واحد⁽⁸⁾، أثبتت فيه الألف.

77 - المهاجرين: وردت في خمسة مواضع⁽⁹⁾، حذفت منها الألف

(1) المائة: 31، 52، المؤمنون: 40. الشعراء: 157.

(2) آل عمران: 22، 56، 91، 150، النمل: 37. العنكبوت: 25. الروم: 29. الجاثية: 34.

(3) محمد: 13. الجن: 24. الطارق: 10.

(4) البقرة: 69. الأعراف: 108. الحجر: 16. الشعراء: 33. الأحزاب: 53.

(5) النمل: 35.

(6) أنظر: المعجم المفهرس، ص 706، 717.

(7) الحجر: 23. المؤمنون: 10. الأنبياء: 89. القصص: 5، 58.

(8) البقرة: 233.

(9) التوبة: 100، 117، النور: 22. الحشر: 8. الأحزاب: 6.

ووردت بالإفراد في موضعين⁽¹⁾، أثبتت فيهما الألف .

78 - وردت الكلمات الآتية، كل كلمة في موضع واحد⁽²⁾، حذفت الألف منها جميعاً في الروايتين. وهذه الكلمات هي: (الغارمين - التائبون التوابين - الحامدون - السائحون - الخالفين - اللاعنون - أكالون الفاصلين - قاهرون - الغافرين - الفاتحين - صامتون - الزاهدين - الهالكين - خازنين - المستأخرين - القانطين - سافلين - صارمين - حاذرون - خاضعين - ناكبون - كالحون - التابعين - طوافون - الواعظين - الراشدين - الخراصون - الماهدون - سامدون - الزارعون - لابئين - حاجزين - سالمون - الصائمين - مستأنسين - بارزون - متشاكسون - الساخرين - مالكون - للأوابين - واردون - جاعلون).

وقالوا⁽³⁾ إن الألف تحذف من جمع المذكر السالم. وهذا كلام غير دقيق، إذ إن قاعدة جمع المذكر السالم، هي زيادة واو ونون، أو ياء ونون على المفرد، ولا علاقة لها بالألف إثباتاً، أو حذفاً، زيادة أو نقصاً، إنما الذي يتعلق بالألف هو وزن «فاعل»، سواء كان مفرداً أو جمعاً، غير أن تتبع نقص الألف على هذا الوزن، قد أثبت أنه كان من الجمع أكثر من المفرد.

(1) العنكبوت: 26 النساء: 100.

(2) الآيات على التوالي: (التوبة: 60 البقرة: 222. التوبة: 112، 112، 83. البقرة: 159. المائدة: 42. الأنعام: 57. الأعراف: 127. 155، 89، 193. يوسف: 20، 85. الحجر: 22، 24، 55. التين: 5. القلم: 22. الشعراء: 56، 4. المؤمنون: 74، 104. النور: 31، 58. الشعراء: 136. الحجرات: 7. الذاريات: 10، 48. النجم: 61. الواقعة: 64. النبأ: 23. الحاقة: 47. القلم: 43، الاحزاب: 25، 52. غافر: 16. الزمر: 29، 56. يس: 71. الاسراء: 25، الانبياء: 98، الكهف: 8).

(3) أنظر: المقنع، للداني، ت محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - مصر - 1978م، ص 30.

وإذا كان حذف الألف من المفرد على وزن «فاعل» غير مطرد، فإنه في الجمع كذلك، لم يكن مطرداً. فقد جاءت الكلمات التالية بإثبات الألف: خائفين - الطائفين - قائمون - قائلون - دائمون - الضالين - ضارين - الصافون، وشبهها من الكلمات المهموزة أو المشددة.

ثانياً: حذف الألف من جمع المؤنث السالم:

79 - المؤتفكات: وردت في موضعين⁽¹⁾، حذفت الألف منهما في الروایتين؛ حفص وقالون.

80 - المؤمنات: وردت معرفة ونكرة، في اثنين وعشرين موضعاً⁽²⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

81 - الامانات: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في أربعة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الالفان، في الروایتين.

82 - أمهات: وردت في أحد عشر موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

83 - آيات: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر في مائتين وخمسة وتسعين موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، إلا في موضعين⁽⁶⁾، أثبتت فيهما الألف، وذلك في الروایتين.

(1) التوبة: 70. الحاقة: 9.

(2) النساء: 8. الانفال: 27. المؤمنون: 8. المعارج: 32.

(3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 72، 93.

(4) أنظر المصدر نفسه، ص 79.

(5) أنظر المصدر نفسه، ص 104، 108.

(6) يونس: 15، 21.

- 84 - بركات : وردت في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف في الروایتين .
- 85 - بقرات : وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين؛ حفص وقالون .
- 86 - الباقيات : وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين .
- 87 - البيئات : وردت معرفة ونكرة، في اثنين وخمسين موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في الروایتين .
- 88 - مبيئات : وردت في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في الروایتين .
- 89 - الثمرات : وردت معرفة ونكرة، في ستة عشر موضعاً⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في الروایتين .
- 90 - جنات : وردت في تسعة وستين موضعاً⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، إلا في موضع واحد⁽⁸⁾، جاءت معرفة، أثبتت فيه الألف، وذلك في الروایتين .

(1) الاعراف : 96 . هود : 48 ، 73 .

(2) يوسف : 43 ، 46 .

(3) الكهف : 46 . مريم : 76 .

(4) أنظر : المعجم ، المفهرس ، ص 142 ، 143 .

(5) النور : 34 ، 46 . الطلاق : 11 .

(6) أنظر : المعجم المفهرس ، ص 161 .

(7) أنظر المصدر نفسه ص 181 ، 182 .

(8) الشورى : 22 .

- 91 - الحرمات : وردت في موضعين⁽¹⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين؛ حفص وقالون .
- 92 - حسرات : وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين .
- 93 - الحسنات : وردت معرفة ونكرة، في ثلاثة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف في الروایتين .
- 94 - المحصنات : وردت معرفة ونكرة، في ثمانية مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في الروایتين .
- 95 - حافظات : وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين .
- 96 - الخبيثات : وردت في خمسة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في الروایتين .
- 97 - خطوات : وردت في خمسة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف في الروایتين .
- 98 - الخيرات : وردت في عشرة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في الروایتين .

-
- (1) البقرة: 194 . الحج: 30 .
- (2) البقرة: 167 . فاطر: 8 .
- (3) الاعراف: 168 . هود: 114 . الفرقان: 70 .
- (4) النساء: 24، 25، 25، 25، المائدة: 5، 5 . النور: 4، 23 .
- (5) النساء: 34 . الأحزاب: 35 .
- (6) النور: 26 . 26 .
- (7) البقرة: 168، 208 . الأنعام: 142 . النور: 21 .
- (8) البقرة: 148 . آل عمران: 114 . المائدة: 84 . التوبة: 88 . الانبياء: 73، 90 . المؤمنون: 56، 61 . فاطر: 32 . الرحمن: 70 .

- 99 - خطيئات: وردت في موضعين⁽¹⁾، حذفت منهما الألف في الروايتين.
- 100 - خالات: وردت في ثلاثة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألفان في الروايتين.
- 101 - درجات: وردت في أربعة عشر موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 102 - ذريات: وردت في أربعة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 103 - رسالات: وردت نكرة، ومضافة إلى الضمائر، في سبعة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألفان في الروايتين.
- 104 - مسخرات: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 105 - مسلمات: وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منهما الألف في الروايتين.
- 106 - السماوات: وردت معرفة ونكرة، في مائة وتسعين موضعاً⁽⁸⁾،

-
- (1) الأعراف: 161. نوح: 25.
- (2) النساء: 23. النور: 61. الأحزاب: 50.
- (3) أنظر: المعجم المفهرس ص، 256.
- (4) الأنعام: 87. الفرقان: 74. الرعد: 23. غافر: 8.
- (5) الأعراف: 62، 68، 93، 144. الأحزاب: 39. الجن: 23، 28.
- (6) الأعراف: 54. النحل: 12، 79.
- (7) التحريم: 5. الأحزاب: 35.
- (8) أنظر المعجم المفهرس ص، 364، 366.

حذفت منها الألفان، إلا في موضع واحد⁽¹⁾، أثبتت فيه الألف الثانية، وذلك في الروایتين.

107 - سنبلات: وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت منها الألف في الروایتين؛ حفص وقالون.

108 - سوءات: وردت في خمسة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

109 - المشتركات: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

110 - شهادات: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

111 - الشهوات: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

112 - الصدقات: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في تسعة مواضع⁽⁷⁾ حذفت منها الألف في الروایتين.

113 - صافات: وردت نكرة ومعرفة، في ثلاثة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

(1) فصلت: 12.

(2) يوسف: 43، 46.

(3) الأعراف: 20، 22، 26، 27. طه: 121.

(4) البقرة: 121. الأحزاب: 73، الفتح: 6.

(5) النور: 6، 8. المعارج: 33.

(6) آل عمران: 14. النساء: 27. مريم: 59.

(7) البقرة: 264، 271، 276. النساء: 4. التوبة: 58، 60، 79، 104، المجادلة: 13.

(8) النور: 41. الصافات: 1. الملك: 19.

- 114 - الصالحات: وردت في اثنين وستين موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألفان في الروایتين.
- 115 - صلوات: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في خمسة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 116 - المطلقات: وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين.
- 117 - طبيات: وردت في واحد وعشرين موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.
- 118 - الظلمات: وردت معرفة ونكرة، في ثلاثة وعشرين موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.
- 119 - معدودات: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.
- 120 - معروشات: وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين.
- 121 - معلومات: وردت في موضعين⁽⁸⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين.

(1) أنظر: المعجم المفهرس ص، 411 . 412 .
(2) البقرة: 157، 238 . التوبة: 99 . الحج: 40 . المؤمنون: 9 .
(3) البقرة: 228، 241 .
(4) أنظر: المعجم المفهرس ص، 432، 433 .
(5) إنظر: المصدر نفسه، ص 438، 439 .
(6) البقرة: 184، 203 . آل عمران: 24 .
(7) الانعام: 141، 141 .
(8) البقرة: 197 . الحج: 28 .

- 122 - عمات : وردت في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف في الروايتين؛ حفص وقالون.
- 123 - عورات : وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت منهما الألف في الروايتين.
- 124 - فتيات : وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت منهما الألف في الروايتين.
- 125 - قاصرات : وردت في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 126 - قانتات : وردت في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 127 - كلمات : وردت في أربعة عشر موضعاً⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 128 - المنافقات : وردت في خمسة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألفان في الروايتين.
- 129 - يابسات : وردت في موضعين⁽⁸⁾، حذفت منهما الألف الثانية وأثبتت الألف الأولى، وذلك في الروايتين.

-
- (1) النساء: 23. النور: 61. الأحزاب: 50.
- (2) النور: 31، 58.
- (3) النساء: 25. النور: 33.
- (4) الرحمن: 56. الصافات: 48. ص، 52.
- (5) النساء: 34. الأحزاب: 35. التحريم: 5.
- (6) أنظر: المعجم المفهرس ص، 621.
- (7) التوبة: 67، 68، الأحزاب: 73. الفتح: 6. الحديد: 13.
- (8) يوسف: 43، 46.

وقد وردت الكلمات التالية، كل واحدة منها في موضع واحد، أنقصت منها الألف، وهذه الكلمات هي⁽¹⁾: (عرفات - محكمات - متخذات غمرات - مفصلات - نفقاتهم - قربات - مفترقات - همزات - مرات - متبرجات - معقبات - المثالات - مبشرات - المحسنات - راسيات - الغرفات - ممسكات - مطويات - باسقات - المقسمات - مقصورات - المصدقات - ثيبات - الحجرات - المرسلات - الملقيات - المعصرات - الموريات - العاديات).

وقد وردت الكلمات التالية، كل كلمة في موضع واحد⁽²⁾، وأنقصت منها الألفان، والكلمات هي: (الوالدات - مسافحات - متشابهات - مغارات - متجاورات - علامات - الغافلات - سابغات - الزاجرات - التاليات - الصافنات - كاشفات - الذاريات - الحملات - الجاريات - مهاجرات - تائبات - عابدات - سائحات - العاصفات - الناشرات - الفارقات -

(1) الآيات على التوالي: (البقرة: 198. آل عمران: 7. النساء: 25. الأنعام: 93. الأعراف: 133. التوبة: 54، 99. هود: 13. المؤمنون: 97. النور: 58، 60. الرعد: 11، 6. الروم: 46. الأحزاب: 29. سبأ: 13، 37. الزمر: 38، 97. ق: 10. الذاريات: 4. الرحمن: 72، الحديد: 18. التحريم: 5. الحجرات: 4. المرسلات: 1، 5. النبأ: 14. العاديات: 2، 3).

(2) الآيات على التوالي: (البقرة: 233. النساء: 25. آل عمران: 7. التوبة: 57. الرعد: 4. النحل: 16. النور: 23. سبأ: 11. الصافات: 2، 3. ص: 31. الزمر: 38. الذاريات: 1، 2، 3. الممتحنة: 10. التحريم: 55. المرسلات: 2 - 3 - 4 - 27. النازعات: 1، 2، 3، 4، 5. العاديات: 1. الفلق: 4. الأحزاب: 35).

شاغحات - النازعات - الناشطات - السابحات -
السابقات - المدبرات - العاديات - النفاثات
الصائمات).

ولما لم يكن نقص الألف قاعدة مطردة في وزن «فاعل»، وكذلك في جمع المذكر السالم، فإنه ليس مطرداً أيضاً في جمع المؤنث السالم، بل وجدت كلمات ثابتة الألف، منها: (السيئات - روضات).

ثالثاً: حذف الألف من جمع التكسير:

132 - آثار: وردت في ثمانية مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف..
ووردت (آثاراً، آثارهما)، في ثلاثة مواضع⁽²⁾، أثبتت
فيها الألف، في رواية حفص، وأثبتت الألف في كل
المواضع في رواية قالون، إلا في موضع واحد⁽³⁾،
قرئت ورسمت بالإفراد.

133 - اخوات: وردت في خمسة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في
الروايتين.

134 - إناثاً: وردت في ستة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في
رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

(1) المائدة: 46. الروم: 50. الكهف: 6. يس: 12. الزخرف: 22، 23. الحديد: 27.
الصافات: 70.

(2) غافر: 21، 82. الكهف: 64.

(3) الروم: 50.

(4) النساء: 23، 23. النور: 31، 61. الأحزاب: 55.

(5) النساء: 117. الأسراء: 40. الصافات: 150. الشورى: 49، 50. الزخرف: 19.

- 135 - أبصار: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في ثمانية وثلاثين موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 136 - بصائر: وردت في خمسة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في موضع واحد⁽³⁾، في رواية حفص، وأثبتت في كل المواضع في رواية قالون.
- 137 - بنات: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في سبعة عشر موضعاً⁽⁴⁾، حذفت الألف في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، في الروايتين، وأثبتت في المواضع الأخرى.
- 138 - الأبواب: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في خمسة عشر موضعاً⁽⁶⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 139 - أحلام: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في أربعة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 140 - الخبائث: وردت في موضعين⁽⁸⁾، حذفت منهما الألف في الروايتين.

(1) أنظر: المعجم المفهرس ص، 122، 123.
(2) الأنعام: 104. الاعراف: 203. الأسراء: 102. القصص: 43.
(3) الجاثية: 20.
(4) أنظر: المعجم المفهرس ص، 138، 139.
(5) النحل: 57. الطور: 39. الأنعام: 100.
(6) أنظر: المعجم المفهرس ص، 139، 140.
(7) يوسف: 44، 44. الأنبياء: 5. الطور: 32.
(8) الاعراف: 157. الأنبياء: 74.

- 141 - خطايا: وردت في خمسة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها، الألفان في الروایتين.
- 142 - خلائف: وردت في أربعة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.
- 143 - إخوان: وردت مستقلة، ومضافة إلى الضمائر، في اثنين وعشرين موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 144 - ادبار: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في ثلاثة عشر موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 145 - الديار: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في ستة عشر موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، إلا في موضع واحد⁽⁶⁾، وأثبتت الألف في المواضع كلها، في رواية قالون.
- 146 - الأرحام: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في اثني عشر موضعاً⁽⁷⁾، حذفت الألف في ثلاثة مواضع⁽⁸⁾، وأثبتت في المواضع الباقية في رواية قالون.

(1) البقرة: 58. طه: 73. الشعراء: 1، 5. العنكبوت: 12.

(2) الأنعام: 165. يونس: 14، 73. فاطر: 39.

(3) أنظر: المعجم المفهرس ص، 24.

(4) المصدر نفسه، ص 253.

(5) المصدر نفسه، ص 264 - 265.

(6) الإسراء: 17.

(7) أنظر: المعجم المفهرس ص، 309.

(8) الأنعام: 143، 144. الأنفال: 75.

147 - رواسي: وردت في تسعة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

148 - رهبان: وردت في ثلاثة مواضع، حذفت الألف في موضع واحد⁽²⁾، وهو المضاف إلى الضمير: (رهبانهم)، وأثبتت في الموضوعين الآخرين⁽³⁾، في رواية حفص، وأثبتت الألف في المواضيع الثلاثة في رواية قالون.

149 - الرياح: وردت في عشرة مواضع⁽⁴⁾، حذفت الألف من تسعة مواضع وأثبتت في موضع واحد⁽⁵⁾، في رواية حفص، وأثبتت في خمسة مواضع أخرى⁽⁶⁾، في رواية قالون.

150 - الأزلام: وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منهما الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

151 - أزواج: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في اثنين وخمسين موضعاً⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

(1) الرعد: 3. الحجر: 19. النحل: 15. الأنبياء: 31. النمل: 61. لقمان: 10. فصلت: 10. ق: 7. الرسائل: 27.

(2) التوبة: 31.

(3) التوبة: 34. المائدة: 82.

(4) البقرة: 164. الأعراف: 57. الحجر: 22. الكهف: 45. الفرقان: 48. النمل: 63. الروم: 48. فاطر: 9، الجاثية: 5.

(5) الروم: 46.

(6) الأعراف: 57. النمل: 63. الروم: 48. فاطر: 9. الجاثية: 5.

(7) المائدة: 3، 90.

(8) أنظر: المعجم المفهرس ص، 333 - 334.

- 152 - أسباب : وردت معرفة ونكرة، في أربعة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 153 - مساجد : وردت معرفة ونكرة، في ستة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.
- 154 - سراييل : وردت منفصلة، ومضافة إلى الضمائر، في ثلاثة مواضع، حذفت الألف في موضعين⁽³⁾، وأثبتت في الموضوع الثالث⁽⁴⁾ في رواية حفص، وأثبتت الألف في المواضيع الثلاثة في رواية قالون.
- 155 - أساطير : وردت في تسعة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت، في رواية قالون، في موضع واحد⁽⁶⁾.
- 156 - سكارى : وردت في ثلاثة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 157 - المساكين : وردت معرفة ونكرة، في اثني عشر موضعاً⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

(1) البقرة: 166. غافر: 36، 37. ص: 10.

(2) البقرة: 114، 187. التوبة: 17، 18. الحج: 40. الجن: 18.

(3) النحل: 81، 81.

(4) إبراهيم: 5.

(5) الانعام: 25. الأنفال: 31. النحل: 24. المؤمنون: 83. الفرقان: 5. النمل: 68.

الأحقاف: 17. القلم: 15. المنافقين: 13.

(6) النساء: 43. الحج: 2، 2.

(7) النساء: 43.

(8) أنظر: المعجم المفهرس ص، 354.

158 - مساكن: وردت مستقلة، ومضافة إلى الضمائر، في أحد عشر موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

159 - السلاسل: وردت معرفة ونكرة، في موضعين⁽²⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.

160 - أسماء: وردت مضافة في ثلاثة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون. ووردت غير مضافة إلى الضمائر، في تسعة مواضع⁽⁴⁾، أثبتت فيها الألف في الروايتين.

161 - المشارق: وردت معرفة ونكرة، في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وفي رواية قالون، حذفت الألف من موضع واحد⁽⁶⁾، وأثبتت في الموضعين الآخرين.

162 - الشياطين: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في ثمانية عشر موضعاً⁽⁷⁾، حذفت منها الألف. ووردت بالإفراد (الشيطان) معرفة ونكرة، في سبعين موضعاً⁽⁸⁾ حذفت منها الألف أيضاً، وذلك في الروايتين.

(1) المصدر نفسه، ص 353 - 354.

(2) غافر: 71. الإنسان: 4.

(3) البقرة: 33، 33. الأعراف: 180.

(4) أنظر المعجم المفهرس، ص 362.

(5) الأعراف: 137. الصافات: 5. المعارج: 40.

(6) المعارج: 40.

(7) أنظر المعجم المفهرس، ص 383.

(8) المصدر نفسه، ص 382 - 383.

163 - شعائر: وردت في أربعة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

164 - شفعاء: وردت مضافة إلى ضمير المتكلم، في موضع واحد⁽²⁾، حذفت منه الألف. ووردت مضافة إلى كاف المخاطب، في موضع آخر⁽³⁾، أثبتت فيه الألف، في رواية حفص، وأثبتت الألف في الموضعين، في رواية قالون.

165 - أصحاب: وردت مستقلة، ومضافة إلى الضمائر، في ثمانية وسبعين موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في الروايتين، ووردت بالإفراد في ستة عشر موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

166 - الأشهاد: وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت فيهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

167 - مصابيح: وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون. ووردت بالإفراد في موضعين⁽⁸⁾، أثبتت فيهما الألف في الروايتين.

(1) البقرة: 158. المائدة: 2. الحج: 32، 36.

(2) يونس: 18.

(3) الأنعام: 94.

(4) انظر المعجم المفهرس، ص 401 - 402.

(5) المصدر نفسه، ص 401.

(6) هود: 18. غافر: 51.

(7) فصلت: 12. الملك: 5.

(8) النور: 35، 35.

168 - أصابعهم: وردت في موضعين⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

169 - أصنام: وردت في خمسة مواضع⁽²⁾، حذفت الألف في موضع واحد⁽³⁾، حيث أضيفت إلى كاف المخاطب (أصنامكم)، وأثبتت في المواضع الباقية، في رواية حفص؛ وأثبتت في المواضع الخمسة، في رواية قالون.

170 - الأصوات: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في أربعة مواضع⁽⁴⁾، حذفت الألف من ثلاثة مواضع، وأثبتت في موضع واحد⁽⁵⁾، في رواية حفص، وأثبتت الألف في المواضع الأربعة، في رواية قالون.

171 - الصواعق: وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت فيهما الألف. ووردت بالإنفراد (الصاعقة) في ستة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت الألف في المواضع كلها، إلا في موضع واحد⁽⁸⁾، في رواية قالون.

172 - أضعافاً: وردت في موضعين⁽⁹⁾، حذفت فيهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

(1) البقرة: 19. نوح: 7.

(2) الأنعام: 74. الأعراف: 138. إبراهيم: 35. الشعراء: 71.

(3) الأنبياء: 57.

(4) لقمان: 19. الحجرات: 2، 3.

(5) طه: 108.

(6) البقرة: 19. الرعد: 13.

(7) البقرة: 55. النساء: 153. فصلت: 13، 13، 17. الذاريات: 44.

(8) البقرة: 55.

(9) البقرة: 245. آل عمران: 130.

- 173 - أضغاث : وردت في موضعين⁽¹⁾، حذفت فيهما الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 174 - أضغان : وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت فيهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 175 - ظلال : وردت مستقلة، ومضافة إلى الضمائر، في ستة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 176 - العباد : وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في سبعة وتسعين موضعاً⁽⁴⁾، حذفت الألف من موضعين⁽⁵⁾، وأثبتت في المواضع الباقية، في رواية حفص، وحذفت من موضع واحد⁽⁶⁾، في رواية قالون.
- 177 - العظام : وردت معرفة ونكرة، في اثني عشر موضعاً⁽⁷⁾، حذفت منها الألف. ووردت مضافة إلى الضمير، هاء الغائب : «عظامه»، في موضع واحد⁽⁸⁾، أثبتت فيه الألف، في رواية حفص، وأما في رواية قالون، فإن الألف ثابتة، في كل المواضع، إلا في موضعين⁽⁹⁾

(1) يوسف : 44. الانبياء : 5.

(2) محمد : 29، 37.

(3) الرعد : 15. النحل : 48، 81، المرسلات : 41. يس : 56. الإنسان : 14.

(4) انظر : المعجم المفهرس، ص 443 - 444.

(5) ص : 45. الفجر : 29.

(6) الفجر : 29.

(7) انظر : المعجم المفهرس، ص 466.

(8) القيامة : 3.

(9) المؤمنون : 14، 14.

178 - أعقاب : وردت مضافة إلى كاف المخاطب، في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف. ووردت مضافة إلى ضمير المتكلم، في موضع واحد⁽²⁾، أثبتت فيه الألف، في رواية حفص، وأثبتت الألف في المواضع كلها، في رواية قالون.

179 - الأعلام : وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

180 - أعمال : وردت مستقلة، ومضافة إلى الضمائر، في واحد وأربعين موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

181 - الأعقاب : وردت معرفة ونكرة، في تسعة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

182 - أعناق : وردت مضافة إلى الضمائر، في أربعة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف. ووردت غير متصلة بالضمائر، في ثلاثة مواضع⁽⁷⁾، أثبتت فيها الألف، في رواية حفص.

-
- (1) آل عمران: 144، 149. المؤمنون، 66.
 - (2) الانعام: 71.
 - (3) الشورى: 32. الرحمن: 24.
 - (4) أنظر المعجم المفهرس، ص 487 - 488.
 - (5) البقرة: 266. الأنعام: 99. الرعد: 4. النحل: 11، 67. الكهف: 32. المؤمنون: 19. يس: 34. النبأ: 32.
 - (6) الرعد: 5. الشعراء: 4. يس: 8. غافر: 71.
 - (7) الأنفال: 12. سبأ: 33. ص: 33.

وأما في رواية قالون، فإن الألف ثابتة في المواضع كلها.

- 183 - معايش: وردت في موضعين⁽¹⁾، حذفت فيهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 184 - المغرب: وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في أحدهما⁽³⁾، في رواية قالون.
- 185 - الأغلال: وردت معرفة ونكرة، في ستة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين.
- 186 - الفواحش: وردت في أربعة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف. ووردت بالإفراد «فاحشة»، في ثلاثة عشر موضعاً⁽⁶⁾ حذفت منها الألف أيضاً، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 187 - فرادى: وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 188 - فواكه: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁸⁾، حذفت فيها الألف. ووردت بالإفراد «فاكهة»، في أحد عشر موضعاً⁽⁹⁾،

(1) الأعراف: 10. الحجر: 20.

(2) المعارج: 40. الأعراف: 137.

(3) الأعراف: 137.

(4) الأعراف: 157. الرعد: 5. سبأ: 33. غافر: 71. يس: 8. الانسان: 4.

(5) الأنعام: 151. الأعراف: 33. الشورى: 37. النجم: 32.

(6) أنظر: المعجم المفهرس، ص 513.

(7) الأنعام 94. سبأ: 46.

(8) المؤمنون: 19. الصافات: 42. المرسلات: 42.

(9) أنظر: المعجم المفهرس، ص 525.

- حذفت منها الألف كذلك، في رواية حفص. وأما في
رواية قالون، فإن الألف ثابتة في المواضع كلها.
- 189 - أفواه: وردت في اثني عشر موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف،
في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 190 - مقاعد: وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت فيهما الألف، في
رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 191 - القواعد: وردت في ثلاثة مواضع، حذفت الألف في موضع
واحد⁽³⁾، وأثبتت في الموضعين الآخرين⁽⁴⁾، في رواية
حفص، وأثبتت الألف في المواضع الثلاثة، في رواية
قالون.
- 192 - مقاليد: وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية
حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 193 - اقلام: وردت في موضعين⁽⁶⁾، كل واحدة في موضع،
حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في
رواية قالون.
- 194 - القناطير: وردت في موضع واحد⁽⁷⁾، حذفت فيه الألف.
ووردت بالافراد «قنطار»، في موضعين⁽⁸⁾، أثبتت

(1) أنظر المعجم المفهرس، ص 528.

(2) آل عمران: 121. الجن: 9.

(3) النور: 60.

(4) البقرة: 127. النحل: 26.

(5) الزمر: 63. الشورى: 12.

(6) آل عمران: 44. لقمان: 27.

(7) آل عمران: 14.

(8) آل عمران: 75. النساء: 20.

فيهما الألف في الروائيتين .

195 - كباثر : وردت في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الالف في موضعين، وأثبتت في الموضع الثالث⁽²⁾، في الروائيتين .

196 - الألباب : وردت في ستة عشر موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون .

197 - ألواح : وردت نكرة في موضع واحد⁽⁴⁾، حذفت فيه الألف، في رواية حفص . ووردت معرفة في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، أثبتت فيها الألف، في رواية حفص وأثبتت الألف في المواضع كلها، في رواية قالون .

198 - ألوان : وردت في سبعة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون .

199 - التماثيل : وردت معرفة ونكرة، في موضعين⁽⁷⁾، حذفت الألف في أحدهما، وأثبتت في الآخر⁽⁸⁾، في رواية حفص، وأثبتت في الموضعين في رواية قالون .

200 - الأمثال : وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في تسعة

(1) النساء : 31 . الشورى : 37 . النجم : 32 .

(2) النساء : 31 .

(3) أنظر : المعجم المفهرس، ص 644 .

(4) القمر : 13 .

(5) الأعراف : 145 ، 150 ، 154 .

(6) الروم : 22 . النحل : 13 ، 69 . فاطر : 27 ، 28 ، 28 . الزمر : 21 .

(7) الأنبياء : 52 . سبأ : 13 .

(8) الانبياء : 52 .

عشر موضعاً، حذفت الألف في أحد عشر منها⁽¹⁾،
وأثبتت في المواضع الثمانية الباقية⁽²⁾، وذلك في
الروایتين.

201 - الملائكة : وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في ثلاثة
وسبعين موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

202 - أموات : وردت معرفة ونكرة، في ستة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها
الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

203 - الأموال : وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في واحد
وستين موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في رواية
حفص، وأثبتت في رواية قالون.

204 - مناسك : وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت الألف في الأول،
وأثبتت في الثاني، في رواية حفص، وأثبتت في
الموضعين، في رواية قالون.

205 - النصارى : وردت معرفة ونكرة، في أربعة عشر موضعاً⁽⁷⁾،
حذفت منها الألف، في الروایتين.

(1) النور: 35. الفرقان: 9، 39. العنكبوت: 43. الواقعة: 23، 61. محمد: 3، 10،

38. الحشر: 21. الإنسان: 28.

(2) الأنعام: 38، 160. الأعراب: 194. الرعد: 17. إبراهيم: 25، 45. النحل: 74.
الأسراء: 48.

(3) أنظر المعجم المفهرس، ص 675 - 676.

(4) البقرة: 28، 154. آل عمران: 169. النحل: 21. فاطر: 22.

(5) أنظر: المعجم المفهرس، ص 683.

(6) البقرة: 200، 128.

(7) أنظر: المعجم المفهرس، ص 704.

- 206 - الأنعام: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في أربعة وثلاثين موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 207 - منافع: وردت في ثمانية مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 208 - الأنهار: وردت معرفة ونكرة، في واحد وخمسين موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 209 - الأوثان: وردت معرفة ونكرة، في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 210 - الموازين: وردت في سبعة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 211 - الأولاد: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في ثلاثة وعشرين موضعاً⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 212 - الولدان: وردت معرفة ونكرة، في ستة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

(1) المصدر نفسه، ص 708 - 709.

(2) البقرة: 219. النحل: 5. الحج: 28، 33. المؤمنون: 21. يس: 73. غافر: 80. الحديد: 25.

(3) أنظر المعجم المفهرس، ص 719 - 720.

(4) الحج: 30. العنكبوت: 17، 25.

(5) الأعراف: 8، 9. المؤمنون: 102، 103. الأنبياء: 37. القارعة: 6، 8.

(6) أنظر المعجم المفهرس، ص 764.

(7) النساء: 75، 98، 127. الواقعة: 17، المزل: 17. الإنسان: 19.

213 - الموالى: وردت مفردة في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، حذفت فيها الألف، في رواية حفص. ووردت مضافة إلى الضمائر في أحد عشر موضعاً⁽²⁾، حذفت منها الألف أيضاً، في رواية حفص، وأثبتت الألف في جميع المواضع، في رواية قالون.

214 - اليتامى: وردت معرفة ونكرة، في أربعة عشر موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين.

215 - الأيمان: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في واحد وأربعين موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

216 - الأيام: وردت معرفة ونكرة، في سبعة وعشرين موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

217 - وردت الكلمات التالية، كل كلمة في موضع واحد⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون، والكلمات هي: (مواقيت - أصلابكم -

(1) النساء: 33. مريم: 5. الأحزاب: 5.

(2) أنظر المعجم المفهرس ص 768.

(3) المصدر نفسه، ص 704.

(4) المصدر نفسه، ص 774 - 775.

(5) المصدر نفسه، ص 781.

(6) الآيات على التوالي: (البقرة: 189. النساء: 23. المائدة: 18. يوسف: 20. النحل:

81، 92: الحج: 4، 21 النور: 32، 59. 61، 61. الأحزاب: 37 59. سبأ: 13

الزمر: 20. فصلت: 10، 53. الحجرات: 11. الرحمن: 41، 54. الحجر: 22.

الطارق: 7).

ربائبكم - حلائل - أحباؤه - دراهم - أكنائاً - أنكائاً -
صوامع - مقامع - الأيامى - الأطفال - أعمامكم -
أخوالكم - أدعياؤهم - جلابيينهن - محاريب - ينابيع -
أقواتها - الآفاق - الألقاب - النواصي - بطائنها - لواقح
- الترائب).

218 - وردت الكلمات التالية، كل كلمة في موضع واحد⁽¹⁾،
حذفت منها الألف في الروائتين، والكلمات هي:
(أسارى - ضعافاً - أكابر - فتیان - ذرياتنا - مواقع - المجالس).

وكما لاحظنا في جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، ووزن (فاعل)
عدم اطراد قاعدة حذف الألف منها، كذلك فقد وردت كلمات كثيرة
على جمع التكسير، أثبتت فيها الألف، مما يؤكد عدم اطراد حذف الألف
منها أيضاً، ومن هذه الكلمات: الخوالمف - الآصال - الآرائك - كفار -
خزائن - أتراب - قبائل - حدائق - طرائق - أرباب - آباء - أنباء -
شركاء، سواء مضافة إلى الضمائر أو غير مضافة.

رابعاً: حذف الألف الدالة على التثنية

حذفت الألف الدالة على التثنية من الكلمات التالية:

219 - طائفتان: وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت فيهما الألف، في
رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص.

(1) الآيات على التوالي: (البقرة: 85. النساء: 9. الانعام: 123. يوسف: 36. الفرقان:
74. الواقعة: 75. المجادلة: 11).

(2) آل عمران: 122. الحجرات: 9.

- 220 - الودان : وردت في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص.
- 221 - يدها : وردت مضافة إلى الكاف، في أربعة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف، في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص.
- 222 - يقسمان : وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت فيهما الألف، في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص.
- 223 - هذان : وردت في موضعين⁽⁴⁾، حذفت فيهما الألف، في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص، في أحدهما⁽⁵⁾.
- 224 - ساحران : وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، وقرئت في حفص في الموضع الأول: «سحران».
- 225 - جاهدا : وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منها الألف الدالة على التثنية، في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص، فكتبت: «جهداك».
- 226 - عينان : وردت مضافة في موضعين⁽⁸⁾، حذفت منها الألف، في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص.

(1) النساء: 7، 33.
(2) المائدة: 66. الكهف: 56. النبا: 40. الحج: 10.
(3) المائدة: 108، 109.
(4) طه: 62. الحج: 19.
(5) الحج: 19.
(6) القصص: 48. له 62.
(7) العنكبوت: 7. لقمان: 14.
(8) يوسف: 84. الكهف: 28.

- 227 - إحداهما: وردت في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين، فكتبت «إحداهما».
- 228 - آخران: وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 229 - أبوان: وردت مضافة، في موضعين⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 230 - يخصفان: وردت في موضعين⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص.
- 231 - جنتان: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص.
- 232 - خصمان: وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص.
- 233 - يستويان: وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص.
- 234 - وردت الكلمات التالية، كل كلمة في موضع واحد⁽⁸⁾، حذفت منها الألف الدالة على التثنية، في الروایتين.

(1) الحجرات: 9. القصص: 25، 26.

(2) المائدة: 108، 109.

(3) النساء: 11. الكهف: 79.

(4) الاعراف: 21. طه: 118.

(5) سبأ: 15. الرحمن: 45، 61.

(6) الحج: 19. ص: 21.

(7) هود: 24. الزمر: 28.

(8) الآيات على التوالي: (النساء: 16، 20). المائدة: 109. الاسراء: 5. القصص: 32).

والكلمات هي: (يأتيناها - إحداهن - الأوليان - أولها - فذائك).

235 - وردت الكلمات التالية، كل كلمة في موضع واحد⁽¹⁾، حذفت منها الألف الدالة على التثنية، في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص. والكلمات هي:

(امراتان - اللذان - الثلثان - رجلان - مبسوطتان - يأكلان - اثنان - يقومان - الفئتان - تتبعان - تستفتيان - ربياني - الجمعان - فريقان - يقتتلان - تذودان - برهانان - يريدان - يخرجاكم - يحكمان - البحران - أتعدانني - يستغيثان - الملتقيان - فخاتهما - يصدقانه - فتیان - فأتياه).

خامساً: حذف الألف بعد «نا» الفاعلين:

حذفت الألف من ضمير الفاعلين «نا»، إذا وليها ضمير، فكانت وسطاً من الكلمات التالية:

236 - جعلناه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في ثلاثة وأربعين موضعاً⁽²⁾، حذفت الألف منها في الروایتين؛ حفص وقالون.

237 - أنزلناه: وردت مضافة إلى الضمير (هاء - الغائب) في خمسة عشر موضعاً⁽³⁾، حذفت الألف، منها في الروایتين.

(1) الآيات علي التوالي: (البقرة: 282. النساء: 16، 175. المائدة: 25، 66، 77، 108، 109. الأنفال: 49. يونس: 89. يوسف: 41. الاسراء: 24. الشعراء: 61. النمل: 47. القصص: 14، 23، 32. طه: 62، 62. الأنبياء: 77. فاطر: 12. الاحقاف: 16. ق: 17. التحريم: 10. يوسف: 37، 36. طه: 46).

(2) أنظر: المعجم المفهرس، ص 172 - 173.

(3) المصدر نفسه، ص 696 - 697.

238 - نجيناه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في ثلاثة عشر موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

239 - أنجيناه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في عشرة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

240 - ززقناه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، (الهاء - هم - كم)، في واحد وعشرين موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

241 - متعناه: وردت مضافة إلى الضمير (الهاء - هاء الغائب)، في أربعة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.

242 - أذقناه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، - في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

243 - بشرناه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في أربعة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

(1) المصدر نفسه، ص 689.

(2) المصدر نفسه، ص 689.

(3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 319.

(4) يونس: 98. الشعراء: 205. الصافات: 148. القصص: 61.

(5) هود: 10. فصلت: 50. الاسراء: 75.

(6) هود: 71. الصافات: 101، 112. الحجر: 55.

- 244 - ظلمناهم: وردت في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين.
- 245 - بعثناكم: وردت في ثلاثة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في الروايتين.
- 246 - اتبعناهم: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في موضعين⁽³⁾، حذفت منهما الألف في الروايتين؛ حفص وقالون.
- 247 - أيدناه: وردت في موضعين⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين.
- 248 - أرسلناه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في خمسة عشر موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين.
- 249 - جمعناهم: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين.
- 250 - أتيناك: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في ثلاثة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين.

-
- (1) هود: 101. النحل: 118. الزخرف: 76.
- (2) البقرة: 56. الكهف: 12، 19.
- (3) آل عمران: 167. القصص: 42.
- (4) البقرة: 87، 253.
- (5) أنظر المعجم المفهرس، ص 314.
- (6) آل عمران: 25. الكهف: 99. الرسائل: 38.
- (7) الحجر: 64. المؤمنون: 71، 90.

- 251 - آتيانه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، الكاف - هم - كم، في اثنين وأربعين موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 252 - بدلناهم: وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 253 - هديناه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في سبعة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 254 - أدخلناه: وردت مضافة إلى الضميرين، (هاء الغائب)، في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 255 - أخذناه: وردت مضافة إلى الضميرين، (هاء الغائب) في عشرة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 256 - اتخذناه: وردت مضافة إلى الضميرين، (هاء الغائب)، في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 257 - مكناهم: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في خمسة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

(1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 9.

(2) النساء: 56. سبأ: 16.

(3) النساء: 68. الأنعام: 87. فصلت: 17، الصفات: 118. إبراهيم: 21.

(4) الإنسان: 3. البلد: 10.

(5) أنظر: المعجم المفهرس، ص 17.

(6) الأنبياء: 17. ص: 63.

(7) الأنعام: 6. الأعراف: 10. الأحقاف: 26، 26. الحج: 41.

- 258 - أهلكتناهم: وردت مضافة إلى الضمير، (هاء الغائب)، في أحد عشر موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 259 - خلقناه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في سبعة عشر موضعاً⁽²⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 260 - خوّلناه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في موضعين⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 261 - أحييناه: وردت مضافة إلى الضمير، (هاء الغائب)، في موضعين⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 262 - جزيناهم: وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت فيهما الألف، في الروایتين.
- 263 - جئناهم: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في خمسة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 264 - فعلناه: وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.

(1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 737 - 738.
(2) المصدر نفسه، ص 242 - 243.
(3) الأنعام: 94. الزمر: 49.
(4) الأنعام: 122. يس: 33.
(5) الأنعام: 146. سبأ: 17.
(6) الأعراف: 52. الزخرف: 78. الحجر: 63.
(7) الأعراف: 52. الأسراء: 12.

- 265 - سقناه : وردت في موضعين⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 266 - أغرقناه : وردت مضافة إلى الضمير، (هاء الغائب)، في خمسة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 267 - قطعناهم : وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 268 - رفعناه : وردت في موضعين⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 269 - بلوناهم : وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منهما الألف، في الروایتين.
- 270 - رددناه : وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منهما الألف، في الروایتين.
- 271 - اسقيناهم : وردت مضافة إلى الضميرين : (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في ثلاثة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 272 - قدرناه : وردت مضافة إلى الضمير (هاء الغائب) في موضعين⁽⁸⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

-
- (1) الأعراف : 57. فاطر : 9.
(2) الأعراف : 136. الأنبياء : 77. الفرقان : 37. الزخرف : 55. الأسراء : 103.
(3) الأعراف : 160، 168.
(4) الأعراف : 176. مريم : 57.
(5) الأعراف : 168. القلم : 17.
(6) القصص : 15. التين : 5.
(7) المرسلات : 27. الحجر : 22. الجن : 16.
(8) النمل : 57. يس : 39.

- 273 - وجدناه: وردت مضافة إلى الضمير، (هاء الغائب)، في موضعين⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 274 - أورثناها: وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت منهما الألف، في الروایتين.
- 275 - أنشأناه: وردت مضافة إلى الضمير، (هاء الغائب)، في موضعين⁽³⁾، حذفت منهما الألف، في الروایتين.
- 276 - دمرناها: وردت مضافة إلى الضمير، (هاء الغائب)، في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.
- 277 - أريناه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.
- 278 - زوجناهم: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 279 - وعدناه: وردت مضافة إلى الضمير، (هاء الغائب)، في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.

(1) ص: 44. الجن: 8.

(2) الشعراء: 59. الدخان: 28.

(3) الواقعة: 35. المؤمنون: 14.

(4) الفرقان: 36. النمل: 51. الأسراء: 16.

(5) محمد: 30. طه: 56. الأسراء: 60.

(6) الدخان: 54. الطور: 20. الأحزاب: 37.

(7) الزخرف: 42. القصص: 61.

- 280 - يسرناه : وردت في موضعين⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 281 - فضلناهم : وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 282 - زينها : وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 283 - بيناها : وردت في موضعين⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 284 - مددناها : وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 285 - أمددناهم : وردت مضافة إلى الضميرين : (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 286 - حملناه : وردت مضافة إلى الضميرين : (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في ثلاثة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منهما الألف، في الروایتين.

-
- (1) الدخان : 58 . مريم : 97 .
(2) الجاثية : 16 . الأسراء : 70 .
(3) ق : 6 . الحجر : 16 .
(4) ق : 6 . الذاريات : 47 .
(5) ق : 7 . الحجر : 19 .
(6) الطور : 22 . الأسراء : 6 .
(7) القمر : 13 . الأسراء : 70 . الحاقة : 11 .

- 287 - فبذناه: وردت مضافة إلى الضمير، (هاء الغائب)، في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين.
- 288 - أحصيناه: وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت منهما الألف، في الروايتين.
- 289 - علمناه: وردت في أربعة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين.
- 290 - ناديناه: وردت في موضعين⁽⁴⁾، أنقصت منهما الألفان، في رواية حفص، وحذفت منهما الألف الثانية، في رواية قالون.
- 291 - نصرناه: وردت مضافة إلى الضمير، (هاء الغائب)، في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منهما الألف، في الروايتين.
- 292 - فتناه: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين؛ حفص وقالون.
- 293 - أغويناهم: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين.

-
- (1) الذاريات: 40. القصص: 40. الصافات: 145.
- (2) يس: 12. النبأ: 29.
- (3) يوسف: 68. الكهف: 65. الأنبياء: 80. يس: 69.
- (4) مريم: 52. الصافات: 104.
- (5) الأنبياء: 77. الصافات: 116.
- (6) ص: 24. طه: 40.
- (7) الصافات: 32. القصص: 63.

294 - زدناهم : وردت في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

295 - وردت الكلمات التالية، كل واحدة منها في موضع واحد⁽²⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين. وهذه الكلمات هي:

(اصطفيناه - بيناه - لعناهم - صورناكم - أصبناهم - أتمناها - نزعناها - لرجنناك - اجتبيناهم - أردناه - ألزمناه - ثبتناك - فرقناه - حففناهما - حشرناهم - قربناه - واعدناكم - فقذفناهما - صدقناكم - ففتقناهما - سخرناه - أترفناهم - آويناها - فرضناها - رتلناه - قبضناه - صرفناه - أخرجناهم - سلكناه - نسيناكم - مزقناهم - صددناكم - مسخناهم - دللناها - أخلصناهم - فديناه - عبدناهم - اخترناهم - فرشناها - تركناها - كتبناها - حفظناها - عذبناها - أنذرناكم - أعطيناك - آذناك - فأغشيناهم - ألتناهم).

وقد لاحظنا أن حذف الألف من ضمير المتكلم «نا» إذا تلاه ضمير، كان مطرداً بدون استثناء، في غير ما لاحظنا على صيغ الجمع، حيث الحذف ليس مطرداً.

- (1) النحل: 88. الأسراء: 97. الكهف: 13.
(2) الآيات: على التوالي: (البقرة: 130، 159. المائدة: 13. الأعراف: 11، 100، 142. هود: 9، 91. الأنعام: 87. النحل: 40. الأسراء: 13، 74، 106. الكهف: 32، 37. مريم: 52. طه: 80، 87. الأنبياء: 9، 30).
الآيات: على التوالي: (الحج 36، المؤمنون: 33، 50. النور: 1. الفرقان: 32، 46، 50. الشعراء: 57، 200. السجدة: 14. سبأ: 19، 32. يس: 67، 72، ص: 46، 107. الزخرف: 20. الدخان: 32. الذاريات: 48. القمر: 15. الحديد: 27. الحجر: 17. الطلاق: 8. النبأ: 40. الكوثر: 1. فصلت: 47. يس: 9. الطور: 21).

سادساً: حذف الألف من الاسم العلم

- 296 - إبراهيم: وردت في تسعة وستين موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 297 - إسماعيل: وردت في اثني عشر موضعاً⁽²⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 298 - إسحاق: وردت في سبعة عشر موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 299 - إسرائيل: وردت في ثلاثة وأربعين موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 300 - سليمان: وردت في سبعة عشر موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 301 - عمران: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 302 - لقمان: وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منهما الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.

(1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 1.

(2) المصدر نفسه، ص 33 - 34.

(3) المصدر نفسه، ص 347.

(4) المصدر نفسه، ص 33.

(5) المصدر نفسه، ص 357 - 358.

(6) آل عمران: 33، 35. التحريم: 12.

(7) لقمان: 12، 13.

- 303 - ميكال: وردت في موضع واحد⁽¹⁾، حذفت فيه الألف، في الروايتين.
- 304 - قارون: وردت في اربعة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص وأثبتت في رواية قالون:
- 305 - هاروت وماروت: وقعتا معا في موضع واحد⁽³⁾، حذفت منهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 306 - هارون: وردت في عشرين موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين.
- 307 - هامان: وردت في ستة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألفان، في رواية حفص، وحذفت منها الألف الثانية، في رواية قالون.

سابعاً: حذف الألف من الأعداد

- 308 - واحد: وردت منصوبة ومرفوعة في ثلاثين موضعاً⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 309 - واحدة: وردت في واحد وثلاثين موضعاً⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص وأثبتت في رواية قالون.

(1) البقرة: 98.

(2) القصص: 76، 79. العنكبوت: 39. غافر: 24.

(3) البقرة: 102.

(4) أنظر: المعجم المفهرس، ص 736.

(5) القصص: 6، 8، 38. العنكبوت: 39. غافر: 24، 36.

(6) أنظر: المعجم المفهرس، ص 745.

(7) المصدر نفسه، ص 745.

- 310 - إحداهما: وردت في خمسة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 311 - إحداهن: وردت في موضع واحد⁽²⁾، حذفت منه الألف، في الروایتين.
- 312 - ثلاثة: وردت في ثلاثة عشر موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 313 - ثلاث: وردت في ستة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 314 - ثلاث: بضم أوله، وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منهما الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 315 - ثالث: وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 316 - الثالثة: وردت في موضع واحد⁽⁷⁾، حذفت فيه الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 317 - ثلاثون: وردت في موضعين⁽⁸⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

-
- (1) البقرة: 282، 282. القصص: 25، 26، الحجرات: 9.
- (2) النساء: 20.
- (3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 160.
- (4) الكهف: 25. مريم: 10. النور: 58. الزمر: 6. الرسائل: 30.
- (5) النساء: 3. فاطر: 1.
- (6) المائدة: 73. يس: 14.
- (7) النجم: 20.
- (8) الأعراف: 142. الأحقاف: 15.

- 318 - رُبَاع: وردت في موضعين⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 319 - ثمانية: وردت في أربعة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 320 - ثمانِي: وردت مضافة، منصوبة في موضع واحد⁽³⁾، حذفت فيه الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 321 - ثمانين: وردت في موضع واحد⁽⁴⁾، حذفت فيه الألف، في الروایتين.
- 322 - الخامسة: وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 323 - آلاف: وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

وحذف الألف من الأعداد ليس قاعدة مطردة، بل وجدت كلمات ثبتت فيها الألف، وهي: (رابعهم، سادسهم، ثامنهم).

ثامناً: حذف الألف، من كلمات متعددة

- 324 - أتاكَ: وردت مضافة إلى الضمائر، في واحد وعشرين

(1) النساء: 3. فاطر: 1.

(2) الانعام: 143، الزمر: الحاقة: 7، 17.

(3) القصص: 27.

(4) النور: 4.

(5) النور: 7، 9.

(6) آل عمران: 124، 125.

موضوعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.

325 - آتاك: وردت مضافة إلى الضمائر في ثلاثين موضعاً⁽²⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

326 - يستأخرون: وردت، للغائب والحاضر، في ستة مواضع، حذفت منها الألف في خمسة مواضع⁽³⁾، وأثبتت في موضع واحد⁽⁴⁾، في رواية حفص، وأثبتت الألف في المواضع الستة، في رواية قالون.

327 - أخراكم، أخراهم: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

328 - استأذن: كل أفعال الاستئذان، وردت في اثني عشر موضعاً⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

329 - اللاتي: وردت في أربعة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.

330 - اللاتي: وردت في عشرة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

(1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 4.

(2) المصدر نفسه، ص 8.

(3) يونس: 49. الحجر: 5. النحل: 61. المؤمنون: 43. سبأ: 30.

(4) الأعراف: 34.

(5) آل عمران: 153. الأعراف: 38، 39.

(6) أنظر: المعجم المفهرس، ص 25.

(7) الأحزاب: 4. المجادلة: 2. الطلاق: 4.

(8) النساء: 15، 23، 23، 24، 127. يوسف: 50. النور: 60. الأحزاب: 50، 50.

- 331 - إله : وردت مضافة إلى الضمائر، في مائة وثمانية عشر موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 332 - الآن : وردت في ثمانية مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف، إلا في موضع واحد⁽³⁾، أثبتت فيه الألف، وذلك في الروایتين.
- 333 - الانسان : وردت في خمسة وستين موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 334 - الإيمان : وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في خمسة وأربعين موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 335 - أولات : وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت فيهما الألف، في رواية حفص ورواية قالون.
- 336 - أوّاه : وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 337 - أولاهم، أولاهما : وردتا في ثلاثة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

-
- (1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 38 - 39.
- (2) البقرة 71، النساء: 18، الأنفال 66. يونس: 51، 91. يوسف: 51.
- (3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 93 - 94.
- (4) الجن: 9.
- (5) أنظر: المعجم المفهرس، ص 89.
- (6) الطلاق: 4، 6.
- (7) التوبة: 114. هود: 75.
- (8) الأعراف: 38، 39. الأسراء: 5.

- 338 - الأيكة : وردت في أربعة مواضع، حذفت منها الألف، في موضعين⁽¹⁾، وأثبتت في الآخرين⁽²⁾.
- 339 - مأوهم : وردت مضافة إلى الضمائر، وكتبت: «مأوهم»، حذفت الألف، في ثمانية عشر موضعاً⁽³⁾، في الروایتين.
- 340 - أيها : وردت في مائة وثلاثة وخمسين موضعاً⁽⁴⁾، أثبتت فيها الألف الأخيرة، إلا في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف وكتبت: «أيه»، في الروایتين.
- 341 - باخع : وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 342 - إياي : وردت في خمسة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 343 - مباركة : وردت، مذكراً ومؤنثاً، في اثني عشر موضعاً، أنقصت الألف في ستة مواضع⁽⁸⁾، وأثبتت في الستة الباقية⁽⁹⁾، في رواية حفص، وحذفت الألف من المواضع كلها، في رواية قالون.

-
- (1) الشعراء: 176. ص: 13.
- (2) الحجر: 78. ص: 14.
- (3) انظر المعجم المفهرس، ص 103.
- (4) المصدر نفسه، ص 110.
- (5) النور: 31. الزخرف: 49. الرحمن: 31.
- (6) الكهف: 6. الشعراء: 3.
- (7) البقرة: 39، 40. الأعراف: 155. النحل: 51. العنكبوت: 56.
- (8) النور: 35، 61. القصص: 30. الدخان: 2. ص: 29. ق: 9.
- (9) آل عمران: 96. الأنعام: 92، 155. الأنبياء: 50. مريم: 30. المؤمنون: 29.

- 344 - باركنا: وردت في ستة مواضع⁽¹⁾ حذفت منها الألف، في الروايتين.
- 345 - تبارك: وردت في تسعة مواضع، حذفت الألف في أربعة مواضع⁽²⁾، وأثبتت في الخمسة الباقية⁽³⁾، في رواية حفص، وحذفت الألف من المواضع كلها في رواية قالون.
- 346 - باسط: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، حذفت الألف في موضعين⁽⁵⁾، وأثبتت في الثالث⁽⁶⁾، في رواية حفص، وأثبتت الألف في المواضع الثلاثة، في رواية قالون.
- 347 - برهان: وردت نكرة منفصلة، ومضافة إلى الضمائر، في ثمانية مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 348 - بضاعة: وردت في موضعين⁽⁸⁾، حذفت منهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 349 - الباطل: وردت معرفة ونكرة، في ستة وعشرين موضعاً⁽⁹⁾،

-
- (1) الأعراف: 137، الأسراء: 71. الأنبياء: 71، 81. سبأ: 18. الصافات: 112.
- (2) غافر: 64. الزخرف: 85. الرحمن: 78. الملك: 1.
- (3) الأعراف: 54. المؤمنون: 14. الفرقان: 1، 10، 61.
- (4) المائدة: 28. الرعد: 14. الكهف: 18.
- (5) الرعد: 14. الكهف: 18.
- (6) المائدة: 28.
- (7) البقرة: 111. النساء: 174. يوسف: 24، الأنبياء: 24. النمل: 64. القصص: 75، 32. المؤمنون: 117.
- (8) يوسف: 19، 88.
- (9) أنظر: المعجم المفهرس، ص 123.

- حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في
رواية قالون، إلا في موضعين⁽¹⁾.
- 350 - البلاد: وردت في خمسة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف، في
رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 351 - ابتلاه: وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت منها الألف، في
الروایتين؛ حفص وقالون.
- 352 - بلاغ: وردت معرفة ونكرة، في خمسة عشر موضعاً⁽⁴⁾،
حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 353 - بالغ: وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية
حفص، وأثبتت في أحدهما⁽⁶⁾، في رواية قالون.
- 354 - بنیان: وردت مضافة إلى الضمائر، في سبعة مواضع⁽⁷⁾ حذفت
منها الألف، في الروایتين.
- 355 - راودته: الأفعال المنبثقة من المرادة، وردت في ثمانية
مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص،
وأثبتت في رواية قالون.

-
- (1) الأعراف: 139. هود: 16.
(2) آل عمران: 196. غافر: 4. ق: 36. الفجر: 8، 11.
(3) الفجر: 15، 16.
(4) أنظر: المعجم المفهرس، ص 135.
(5) المائة: 95. الطلاق: 3.
(6) الطلاق: 3.
(7) التوبة: 109، 109، 110. الكشف: 21. الصافات: 97. النحل: 26. الصف: 4.
(8) يوسف: 23، 26، 30، 51، 61. القمر: 37.

- 356 - بهتان : وردت في ستة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 357 - تجارة : وردت منفصلة، ومضافة إلى الضمير «هاء الغائب»، في تسعة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 358 - باءوا : وردت في ثلاثة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف التي بعد الواو، في الروایتين.
- 359 - بيئات : وردت في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 360 - تراب : وردت في سبعة عشر موضعاً⁽⁵⁾، أثبتت فيها الألف، إلا في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 361 - التوراة : وردت في ثمانية عشر موضعاً⁽⁷⁾، كتبت في الروایتين: «التورية» بحذف الألف.
- 362 - فأثابكم، فأثابهم : وردتا في ثلاثة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

(1) النساء: 20، 112، 156. النور: 16، الأحزاب: 58. الممتحنة: 12.

(2) البقرة: 15، 282. النساء: 29. التوبة: 24. النور: 37. فاطر: 29. الصف: 10. الجمعة: 11، 11.

(3) البقرة: 61، 90. آل عمران: 112.

(4) يونس: 50. الأعراف: 4، 97.

(5) أنظر: المعجم المفهرس، ص 153.

(6) الرعد: 5. النمل: 67. النبأ: 40.

(7) أنظر: المعجم المفهرس، ص 158.

(8) آل عمران: 153. المائدة: 85. الفتح: 18.

363 - اجتباها، اجتباكم: وردتا في أربعة مواضع⁽¹⁾، حذفت منهما الألف، في الروایتين.

364 - يجادل: وجميع الأفعال المشتقة من المجادلة، وردت في ستة وعشرين موضعاً⁽²⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

365 - جزاء: وردت منفصلة، ومضافة إلى الضمائر، في اثنين وأربعين موضعاً⁽³⁾، حذفت الألف من «جزاء»، في أربعة مواضع⁽⁴⁾، فكتبت: «جَزَاؤًا»، وحذفت الألف، في رواية حفص وحدها، من «جزاؤه»، في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، فكتبت: «جزؤه». وأما البقية، فالفها ثابتة.

366 - الجلال: وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

367 - جاهد: وجميع الالفاظ المشتقة منها، اسماً أو فعلاً وردت في تسعة وعشرين موضعاً⁽⁷⁾، وحذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

(1) النحل: 121. الحج: 78، 122. القلم: 50.

(2) أنظر: المعجم المفهرس، ص 165.

(3) المصدر نفسه، ص 169.

(4) المائدة: 29، 33 الشورى: 40. الحشر: 17.

(5) يوسف: 74، 75، 75.

(6) الرحمن: 27، 78.

(7) أنظر المعجم المفهرس ص 183.

369 - الجاهلية: وردت في أربعة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

369 - بجهالة: وردت في أربعة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

370 - جاوزنا: وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

371 - حرام: وردت نكرة في موضعين، حذفت الألف من واحد⁽⁴⁾، وأثبتت في الآخر⁽⁵⁾، ووردت معرفة في أربعة وعشرين موضعاً⁽⁶⁾، أثبتت فيها الألف في الروایتين.

372 - حاشا: وردت في موضعين⁽⁷⁾، وحذفت منهما الألفان في رواية حفص، وانقصت منهما الألف الثانية في رواية قالون.

373 - احسان: وردت في اثني عشر موضعاً⁽⁸⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

-
- (1) آل عمران 154، المائدة 50، الأحزاب 33، الفتح 26.
 - (2) النساء 17، الأنعام 54، النحل 119، الحجرات 6.
 - (3) يونس 90، الأعراف 138.
 - (4) الأنبياء 95.
 - (5) يونس 95.
 - (6) أنظر المعجم المفهرس ص 198.
 - (7) يوسف 31، 51.
 - (8) أنظر المعجم المفهرس ص 204.

- 374 - بناها: وردت في موضعين⁽¹⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين.
- 375 - حطاما: وردت في ثلاثة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 376 - جلال: وردت في ستة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف في الروایتين.
- 377 - يخادعون: وردت في موضعين⁽⁴⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين.
- 378 - يخاطبني: وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 379 - يتخافتون: وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منهما الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 380 - خلاف: وردت في خمسة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وحذفت من موضع واحد⁽⁸⁾ في رواية قالون، وأثبتت في المواضع الباقية.

-
- (1) الشمس 5، النزاعات 27.
- (2) الزمر 21، الواقعة 67، الحديد 20.
- (3) البقرة 168، المائدة 88، الأنفال 69، يونس 59، النحل 114 - 11.
- (4) البقرة 9، النساء 142.
- (5) هود 37، المؤمنون 27.
- (6) طه 103، الأنعام 23.
- (7) التوبة 81، المائدة 33، الأعراف 124، طه 71، الشعراء 49، الاسراء 86.
- (8) التوبة 81.

- 381 - اختلاف: وردت في سبعة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص وأثبتت في رواية قالون.
- 382 - خلاق: وردت منفصلة، ومضافة الى الضميرين (هم، كم) في ستة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 383 - الخلاق: وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت منهما الألف في الروایتين.
- 384 - خلاق: وردت منفصلة، ومضافة الى الضمائر في ثمانية مواضع⁽⁴⁾ حذفت منها الألف في الروایتين.
- 385 - ادراك: وردت في أربعة عشر موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف في الروایتين فكتبت (ادرك).
- 386 - دعواهم: وردت في أربعة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون، فكتبت: «دعوتهم».
- 387 - أراك، أراكم - أراني: وردت في ستة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين، فكتبت: «ارتك».
- 388 - يراها: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في ثلاثة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف،

(1) البقرة 164 آل عمران 190، النساء 82، يونس 6، المؤمنون 80، الروم 22، الجاثية 5.
(2) البقرة 101 . آل عمران 77، التوبة 69 . 69 . 69.
(3) الحجر 86، يس 81.
(4) التوبة 47، النور 43، الروم 48، الاسراء 91، ابراهيم 31، النمل 61، الكهف 33.
(5) انظر المعجم المفهرس، محمد فؤاد عبدالباقى، ص 256 . 257.
(6) الأعراف: 5. يونس: 10، 10. الأنبياء: 15.
(7) الأنعام: 74. هود: 29، 84. الأحقاف: 23. يوسف: 36.
(8) الأعراف: 27. التوبة: 127. النور: 40.

في الروایتین، فکتبت: «یرها».

389 - نراه، نراك، نراها: وردت في تسعة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها

الألف، في الروایتین، فکتبت: «نره».

390 - الرحمان: وردت في ستة وخمسين موضعاً⁽²⁾، وعدا البسمة في

أوائل السور، وعددها مائة وثلاث عشرة سورة،

حذفت منها الألف، في الروایتین.

391 - الرضاة: وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت فيهما الألف، في

رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

392 - مرساها: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في

الروایتین؛ حفص وقالون.

393 - راعنا: وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية

حفص، وأثبتت في رواية قالون.

394 - رضوان: وردت منفصلة، ومضافة إلى الضمائر، في ثلاثة عشر

موضعاً⁽⁶⁾ حذفت منها الألف، في رواية حفص،

وأثبتت في رواية قالون.

395 - رفاتاً: وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في رواية

حفص، وأثبتت في رواية قالون.

(1) الأعراف: 60، 66. هود: 27، 91. يوسف: 30، 36، 78. المعارج: 7.

(2) أنظر: المعجم المفهرس، ص 307.

(3) البقرة: 233. النساء: 23.

(4) الأعراف: 187. هود: 41. النازعات: 42.

(5) البقرة: 104. النساء: 46.

(6) أنظر: المعجم المفهرس، ص 322.

(7) الأسراء: 48، 98.

- 396 - أحصاه : وردت مضافة إلى الضمير، (هاء الغائب)، في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، كل كلمة في موضع، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 397 - يسأل : وأفعال السؤال كافة، وردت في مائة موضع، موضع واحد⁽²⁾ حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 398 - تسأموا، يسأم، يسأمون : وردت في ثلاثة مواضع⁽³⁾، كل واحدة في موضع، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 399 - يسارعون : وردت في سبعة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 400 - سبحان : وردت منفصلة، ومضافة إلى (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في واحد وأربعين موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في موضع واحد⁽⁶⁾، في رواية قالون.
- 401 - سلطان : . وردت منفصلة، ومضافة إلى ضمير الغائب، الهاء، «سلطانه»، في ستة وثلاثين موضعاً⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

-
- (1) الكهف: 49، مريم: 94، المجادلة: 6.
(2) أنظر: المعجم المفهرس، ص 336 - 338.
(3) البقرة: 282. فصلت: 38، 49.
(4) آل عمران: 114، 176. المائدة: 41، 42. الأنبياء: 9. المؤمنون: 61.
(5) أنظر: المعجم المفهرس، ص 339، 340.
(6) الاسراء: 93.
(7) أنظر: المعجم المفهرس، ص 354 - 355.

- 402 - سراجاً: وردت في أربعة مواضع⁽¹⁾، حذفت الألف في واحد منها⁽²⁾، وأثبتت في الثلاثة الباقية، في الروایتين.
- 403 - سعوا: وردت في موضعين⁽³⁾، حذفت فيهما الألف، في الروایتين.
- 404 - سامري: وردت معرفة ونكرة، في ثلاثة مواضع، أثبتت الألف في موضعين⁽⁴⁾، وحذفت في موضع واحد⁽⁵⁾، في رواية حفص، وأثبتت الألف في المواضع الثلاثة، في رواية قالون.
- 405 - سلام: وردت معرفة ونكرة، في اثنين وأربعين موضعاً⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.
- 406 - الإسلام: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في ثمانية مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 407 - سواه، سواها، سواك: وردت في ستة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين، فكتبت: «سوه».

(1) الفرقان: 61. الأحزاب: 46. نوح: 16. النبأ: 13.

(2) الفرقان: 61.

(3) سبأ: 5. الحج: 51.

(4) طه: 85، 87.

(5) طه: 93.

(6) أنظر: المعجم المفهرس، ص 356.

(7) آل عمران: 19، 85. الأنعام: 125. المائدة: 3. التوبة: 74. الحجرات: 17. الزمر:

22. الصف: 7.

(8) الكهف: 37. السجدة: 9. النازعات: 28. الانفطار: 7. الشمس: 7، 14.

- 408 - سيماهم : وردت في ستة مواضع، حذفت الألف في خمسة منها⁽¹⁾، وأثبتت في موضع واحد⁽²⁾، في الروايتين.
- 409 - المشأمة : وردت في ثلاثة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين؛ حفص وقالون.
- 410 - اشتراه : وردت في موضعين⁽⁴⁾، حذفت منهما الألف، في الروايتين، فكتبت: «اشتره».
- 411 - شفاعه : وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في ثلاثة عشر موضعاً⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 412 - الشهادة : وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في ثلاثة وعشرين موضعاً⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 413 - صاحبي : وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 414 - الصراط : وردت معرفة ونكرة، في ثمانية وثلاثين موضعاً⁽⁸⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

(1) البقرة: 273. محمد: 30. الرحمن: 41. الأعراف: 46، 48.

(2) الفتح: 29.

(3) الواقعة: 9. البلد: 19.

(4) البقرة: 102. يوسف: 21.

(5) أنظر: المعجم المفهرس، ص 384.

(6) المصدر نفسه، ص 390.

(7) يوسف: 39، 41.

(8) أنظر: المعجم المفهرس، ص 407.

- 415 - اصطفاك، اصطفاه: وردتا في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 416 - أصفاكم: وردت في موضعين⁽²⁾، حذفت فيهما الألف، في الروایتين.
- 417 - الصلصال: وردت في أربعة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 418 - إصلاح. وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في سبعة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 419 - يصلها: وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت فيهما الألف، في الروایتين.
- 420 - أصابتهم، أصابتكم، أصابكم: وردت في تسعة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 421 - ضحاها: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.

(1) البقرة: 247. آل عمران: 42، 42.

(2) الزخرف: 16. الاسراء: 40.

(3) الحجر: 26، 28، 33. الرحمن: 14.

(4) البقرة: 220، 228. النساء: 35، 114. الأعراف: 56، 84. هود: 88.

(5) الأسراء: 18. الليل: 15.

(6) البقرة: 156، آل عمران: 153، 166، 165. النساء: 62، 72، 73. المائدة: 106،

الشورى: 30.

(7) النازعات: 29، 45. الشمس: 1.

422 - يضاعف: وجميع الأفعال المشتقة من المضاعفة، وردت في تسعة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

423 - ضلال: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، مذكراً ومؤنثاً، في سبعة وأربعين موضعاً⁽²⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

424 - طغياناً، طغيانهم: وردتا في تسعة مواضع⁽³⁾، حذفت منهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

425 - الطلاق: وردت في موضعين⁽⁴⁾، حذفت فيهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

426 - إطعام: وردت في ثلاثة مواضع، حذفت الألف في موضع واحد⁽⁵⁾، وأثبتت في الموضعين الآخرين⁽⁶⁾، في رواية حفص، وأثبتت في المواضع الثلاثة، في رواية قالون.

427 - الطاغوت: وردت في ثمانية مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

-
- (1) البقرة: 245، 261. النساء: 40. هود: 20. الفرقان: 29. الأحزاب: 30. الحديد: 11، 18. التغابن: 17.
(2) أنظر: المعجم المفهرس، ص 423 - 424.
(3) المائدة: 64، 68. البقرة: 15. الأنعام: 110. الأعراف: 186. يونس: 11. الأسراء: 60. المؤمنون: 75.
(4) البقرة: 227، 229.
(5) البلد: 14.
(6) المائدة: 89. المجادلة: 4.
(7) البقرة: 256، 257. النساء: 51، 60، 76. المائدة: 60. النحل: 36. الزمر: 17.

- 428 - طائف: وردت في موضعين، حذفت الألف في أحدهما⁽¹⁾، وأثبتت في الآخر⁽²⁾، في الروایتين.
- 429 - استطاعوا: وردت في أربعة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 430 - طائر: وردت منفصلة، ومضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف المخاطب)، في خمسة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في موضع واحد⁽⁵⁾، في رواية قالون.
- 431 - ظلام: وردت في خمسة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 432 - عتوا: وردت في أربعة مواضع⁽⁷⁾، حذفت الألف، في الروایتين، في موضع واحد⁽⁸⁾، وأثبتت في المواضع الباقية.
- 433 - عبادته: وردت في أربعة مواضع، حذفت الألف في واحد⁽⁹⁾، وأثبتت في الثلاثة الباقية⁽¹⁰⁾، في رواية حفص،

(1) الأعراف: 201.

(2) القلم: 19.

(3) البقرة: 217. الكهف: 91. يس: 67. الذاريات: 45.

(4) الأنعام: 38. الأعراف: 131. الأسراء: 13. النمل: 47. يس: 19.

(5) يس: 19.

(6) آل عمران: 182. الأنفال: 51. الحج: 10. فصلت: 45. ق: 29.

(7) الأعراف: 77، 166. الذاريات: 44. الفرقان: 21.

(8) الفرقان: 21.

(9) مريم: 65.

(10) النساء: 172. الأعراف: 206. الأنبياء: 19.

وأثبتت في المواضع الأربعة، في رواية قالون.

434 - العداوة: وردت معرفة ونكرة، في ستة مواضع، حذفت الألف في خمسة منها⁽¹⁾، وأثبتت في الموضوع الباقي⁽²⁾، في رواية حفص، وأثبتت في المواضع كلها، في رواية قالون.

435 - العدوان: وردت معرفة ونكرة، في ثمانية مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

436 - عاقبة: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في اثنين وثلاثين موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

437 - علام: وردت في أربعة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

438 - تعالى: وردت في أربعة عشر موضعاً⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون ولا يندرج فيها «تعالوا»؛ فألفها ثابتة.

439 - عاليها، عاليهم: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف،

(1) المائة: 64، 82، 91. فضلت: 34. المتحنة: 4.

(2) المائة: 14.

(3) البقرة: 85. النساء: 30. المائدة: 2، 62. القصص: 28. المجادلة: 8، 9.

(4) أنظر: المعجم المفهرس، ص 467 - 468.

(5) المائة: 109، 116. التوبة: 78. سبأ: 48.

(6) أنظر: المعجم المفهرس، ص 481.

(7) هود: 81. الحجر: 74. الإنسان: 21.

في رواية حفص، وأثبتت الألف، في «عاليها»، في
الموضعين، وحذفت من «عاليهم»، في الموضع
الثالث⁽¹⁾، في رواية قالون.

440 - عاهد: وجميع الأفعال المشتقة من المعاهدة، وردت في أحد
عشر موضعاً⁽²⁾، حذفت منها الألف، في رواية
حفص، وأثبتت في رواية قالون.

441 - غاشبية: وردت معرفة ونكرة، في موضعين⁽³⁾، حذفت فيهما
الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

442 - استأجره، استأجرت: وردتا في موضعين⁽⁴⁾، كل كلمة في موضع، حذفت
منهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية
قالون.

443 - غشاوة: وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في رواية
حفص، وأثبتت في رواية قالون.

444 - غضبان: وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية
حفص، وأثبتت في رواية قالون.

(1) الإنسان: 21.

(2) أنظر: المعجم المفهرس، ص 492.

(3) يوسف: 107. الغاشبية: 1.

(4) القصص: 26، 26.

(5) البقرة: 7. الجاثية: 23.

(6) الأعراف: 150. طه: 86.

445 - الغفار: وردت معرفة، في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، ووردت نكرة، في موضعين⁽²⁾، حذفت الألف، من المعرفة، وأثبتت في النكرة، في رواية حفص، وأثبتت في المواضع الخمسة، في رواية قالون.

446 - غلام: وردت مفردة ومثناة، في اثني عشر موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

447 - فتاها، فتاه:

وردتا في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين.

448 - افتراه: وردت في سبعة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين، فكتبت: «افتره».

449 - فصاله: وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت فيهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في الثاني⁽⁷⁾، في رواية قالون.

450 - الغمام: وردت في أربعة مواضع، حذفت منها الألف، في موضعين⁽⁸⁾، وأثبتت في الموضعين الآخرين⁽⁹⁾، في

(1) ص: 66. الزمر: 6. غافر: 42.

(2) طه: 82. نوح: 10.

(3) آل عمران: 40. يوسف: 19. الكهف: 74، 80، 82. مريم: 7، 8، 19، 20. الحجر: 53. الصافات: 101. الذاريات: 28.

(4) يوسف: 30. الكهف: 60، 62.

(5) يونس: 38. هود: 13، 35. الأنبياء: 5، الفرقان: 4. السجدة: 3. الأحقاف: 8.

(6) لقمان: 14. الأحقاف: 15.

(7) الأحقاف: 15.

(8) البقرة: 57، 210.

(9) الأعراف: 159. الفرقان: 25.

رواية حفص، وأثبتت في المواضع الأربعة، في رواية قالون.

451 - قاتل :
وجميع الألفاظ المشتقة من «قتل» إسماً أو فعلاً، وردت في خمسة وستين موضعاً⁽¹⁾، حذفت الألف، من جميعها، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون، إلا في سبعة مواضع⁽²⁾، أنقصت منها الألف.

452 - القرآن :
وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في سبعين موضعاً⁽³⁾، كتبت «القرءان»، إلا في موضعين⁽⁴⁾، حذفت فيهما الألف، في الروایتين.

453 - قاسية :
وردت معرفة ونكرة، في ثلاثة مواضع، حذفت الألف، في موضعين⁽⁵⁾، وأثبتت في الثالث⁽⁶⁾، في الروایتين؛ حفص وقالون.

454 - القهار :
وردت في ستة مواضع، حذفت الألف، في موضع واحد⁽⁷⁾، وأثبتت في الخمسة الباقية⁽⁸⁾، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون في المواضع كلها.

455 - قال :
وردت منفصلة، ومضافة إلى الضمائر، في تسعمائة

(1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 535 - 536.

(2) البقرة: 191، 193. آل عمران: 195. النساء: 90. الحج: 39.

(3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 539 - 540.

(4) يوسف: 2. الزخرف: 2.

(5) المائدة: 13. الزمر: 22.

(6) الحج: 53.

(7) الرعد: 18.

(8) يوسف: 39. إبراهيم: 48. ص: 65. الزمر: 4. غافر: 16.

وتسعة مواضع⁽¹⁾، أثبتت فيها الألف، إلا في خمسة مواضع⁽²⁾، حذفت فيها الألف، في رواية حفص، وكتبت على القياس، في كل المواضع، في رواية قالون.

456 - استقاموا: وردت في أربعة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص وأثبتت في رواية قالون.

457 - قياماً: وردت في أربعة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت الألف، في ثلاثة مواضع، وأنقصت في موضع واحد⁽⁵⁾، في رواية قالون.

458 - القيامة: وردت في سبعين موضعاً⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.

459 - الكتاب: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في مائتين وستة وخسين موضعاً⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، إلا في أربعة مواضع⁽⁸⁾، أثبتت في الروایتين.

460 - كذاباً: وردت في سبعة مواضع، حذفت الألف، في موضع

(1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 554 - 566.

(2) الأنبياء: 4، 111. المؤمنون: 113، 115. الزخرف: 23.

(3) التوبة: 7. فصلت: 30. الأحقاف: 13. الجن: 16.

(4) آل عمران: 191. النساء: 103. المائدة: 97. الفرقان: 64.

(5) المائدة: 97.

(6) أنظر: المعجم المفهرس، ص 581 - 582.

(7) المصدر نفسه، ص 592 - 595.

(8) الحجر: 4. الكهف: 27. الرعد: 38. النمل: 1.

واحد⁽¹⁾، وأثبتت في المواضع الستة الباقية⁽²⁾، في الروایتین.

461 - كفارة، كفارته: وردتا في أربعة مواضع، حذفت الألف في ثلاثة منها⁽³⁾، وأثبتت في موضع واحد⁽⁴⁾، في رواية حفص، وأثبتت الألف في المواضع الأربعة، في رواية قالون.

462 - الكلالة: وردت معرفة ونكرة، في موضعين⁽⁵⁾، حذفت فيهما الألف، في الروایتین.

463 - كلام: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

464 - ألقاها، ألقاه:

وردتا في ثلاثة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منهما الألف، في الروایتین.

465 - لامستم: وردت في موضعين⁽⁸⁾، حذفت منهما الألف، في الروایتین.

466 - ملايكم: جميع الألفاظ المشتقة من الملاقاة، وردت في ثمانية

(1) النبأ: 35.

(2) ص: 4. غافر: 24، 28. القمر: 25، 26. النبأ: 28.

(3) المائة: 89، 95.

(4) المائة: 45.

(5) النساء: 12، 176.

(6) البقرة: 75. التوبة: 6. الفتح: 15.

(7) النساء: 171. يوسف: 96. طه: 20.

(8) النساء: 43. المائة: 6.

مواضع⁽¹⁾، حذفت الألف منها في رواية حفص،
وأثبتت الألف، في موضع واحد⁽²⁾، في رواية قالون.

467 - ميقات: وردت منفصلة، ومضافة إلى الضمائر، في سبعة
مواضع⁽³⁾، حذفت منها الألف في رواية حفص،
وأثبتت في رواية قالون.

468 - متاع: وردت منفصلة، ومضافة إلى الضمائر، في أربعة
وثلاثين موضعاً⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في رواية
حفص، وأثبتت في رواية قالون.

469 - إملاق: وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت فيهما الألف، في
رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

470 - مالك: وردت، علماً وصفة، في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت
منها الألف، في الروايتين.

471 - نجانا، نجاكم، نجاهم: وردت في خمسة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها
الألف، في الروايتين.

472 - نجواكم، نجواهم: وردتا في أربعة مواضع⁽⁸⁾، كل واحدة في

(1) البقرة: 46، 249، 223، هود: 29، غافر: 15، الجمعة: 8، الحاقة: 20، الأنشاق: 6.

(2) غافر: 15.

(3) الأعراف: 142، 143، 155، الشعراء: 38، الواقعة: 50، الدخان: 38، النبأ: 17.

(4) أنظر: المعجم المفهرس، ص 658 - 659.

(5) الأنعام: 151، الأسراء: 31.

(6) الفاتحة: 4، آل عمران: 26، الزخرف: 77.

(7) الأعراف: 89، الأسراء: 67، العنكبوت: 65، المؤمنون: 28، لقمان: 32.

(8) النساء: 115، التوبة: 79، المجادلة: 12، 13.

موضعين، حذفتهما الألف، في الروایتين، فكتبنا «نجومكم» «نجومهم».

473 - تناجوا: وما تصرف من مادة المناجاة، وردت في خمسة مواضع⁽¹⁾، حذف منها الألف، في رواية حفص، وأثبت في رواية قالون.

474 - ينازعنك: جميع الأفعال المشتقة من النزاع أو التنازع، وردت في ثمانية مواضع⁽²⁾، حذف منها الألف، في رواية حفص، وأثبت في رواية قالون.

475 - ناظرة: وردت في موضعين، حذف الألف، في أحدهما⁽³⁾، وأثبت في الآخر⁽⁴⁾، في الروایتين.

476 - نكالاً: وردت منونة في موضعين⁽⁵⁾، حذف فيها الألف. ووردت غير منونة في موضع واحد⁽⁶⁾، أثبتت فيه الألف، في رواية حفص، وأثبت الألف، في المواضع الثلاثة، في رواية قالون.

477 - ينهاهم، ينهاكم، انهاكم، نهاكما، نهاكم: وردت في ثمانية مواضع⁽⁷⁾، حذف منها الألف، في الروایتين.

(1) المجادلة: 8، 9، 12.

(2) آل عمران: 152. النساء: 59. الأنفال: 43، 46. الكهف: 21. الطور: 23. طه:

62. الحج: 67.

(3) النمل: 35.

(4) القيامة: 23.

(5) البقرة: 66، المائدة: 38.

(6) النازعات: 25.

(7) المائدة: 63. الأعراف: 20، 157. هود: 62، 88. الممتحنة: 8، 9. الحشر: 7.

478 - هاء التنبيه: وردت في ثمانية مواضع⁽¹⁾، ووردت «هاتين» في موضع واحد⁽²⁾، حذفت الألف، منها، في جميع المواضع، في الروايتين.

479 - هدانا: وردت مضافة إلى الضمائر: نا وإلياء للمتكلم وهاء الغائب وكاف المخاطب في اثنين وعشرين موضعاً⁽³⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين، فكتبت: «هدنا».

480 - هادي: وردت في موضعين، حذفت الألف، في أحدهما⁽⁴⁾، وأثبتت في الآخر⁽⁵⁾، في الروايتين.

481 - هواه: وردت في ستة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الألف، في الروايتين: حفص وقالون، فكتبت: «هوه».

482 - ميثاق: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في خمسة وعشرين موضعاً⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

483 - ميراث: وردت في موضعين⁽⁸⁾، حذفت فيهما الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.

(1) آل عمران: 66، 118، 154. النساء: 109، المائدة: 24. محمد: 38. الشعراء: 146. الحاقة: 35.

(2) القصص: 27.

(3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 731.

(4) النمل: 83.

(5) الأعراف: 186.

(6) الأعراف: 176. الكهف: 28. طه: 16. القصص: 50. الفرقان: 43. الجاثية: 23.

(7) أنظر: المعجم المفهرس، ص 741.

(8) آل عمران: 180. الحديد: 10.

- 484 - يوارى، أوارى: وردتا في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، حذفت منهما الألف،
في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 485 - واسع: وردت في تسعة مواضع⁽²⁾. ووردت «واسعة» في
أربعة مواضع⁽³⁾، حذفت الألف، من جميع المواضع،
في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 486 - واعدنا: وردت في موضعين⁽⁴⁾، حذفت فيهما الألف، في
الروايتين؛ حفص وقالون.
- 487 - الميعاد: وردت في ستة مواضع، حذفت منها الألف، في
موضع واحد⁽⁵⁾، وأثبتت في الخمسة الباقية⁽⁶⁾، في
الروايتين.
- 488 - تتوفاهم: وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منها الألف، في
الروايتين.
- 489 - يتوفاهن: وردت مضافة إلى الضميرين: (هاء الغائب وكاف
المخاطب)، في خمسة مواضع⁽⁸⁾، حذفت منها الألف،
في الروايتين.
- 490 - لواقع: وردت مسبوقه باللام، في ثلاثة مواضع⁽⁹⁾، حذفت

-
- (1) المائدة: 31. الأعراف: 26.
(2) البقرة: 115، 247، 261. آل عمران: 73. النساء: 130. المائدة: 54. النور: 32.
النجم: 32.
(3) النساء: 97. الأنعام: 147. العنكبوت: 56. الزمر: 10.
(4) البقرة: 51. الأعراف: 142.
(5) الأنفال: 42.
(6) آل عمران: 9، 149. الرعد: 31. سبأ: 30. الزمر: 20.
(7) النحل: 28، 32.
(8) النساء: 15. الأنعام: 60. يونس: 104، النحل: 70. السجدة: 11
(9) الذاريات: 6. الطور: 7. المرسلات: 7.

- منها الألف، في رواية حفص، ووردت بدون اللام، في ثلاثة مواضع⁽¹⁾ أخرى، أثبتت فيها الألف. وأما في رواية قالون، فإن الألف، ثابتة، في المواضع كلها. وردت منفصلة، ومضافة إلى الضميرين: (نا المتكلم 491 - وقانا: وهاء الغائب)، في خمسة مواضع⁽²⁾، حذفت منها الألف، في الروایتين؛ حفص وقالون.
- 492 - تقواها، تقواهم: وردتا في موضعين⁽³⁾، كل كلمة في موضع، حذفت منهما الألف، في الروایتين.
- 493 - والدة: وردت منفصلة، ومضافة إلى الضميرين: (كاف المخاطب)، في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 494 - الولاية، ولايتهم: وردتا في موضعين⁽⁵⁾، كل كلمة في موضع، حذفت منهما الألف في رواية حفص، وأثبتت في رواية قالون.
- 495 - فاءوا، تبؤوا: وردتا في موضعين⁽⁶⁾، كل كلمة في موضع، حذفت منهما الألف، الواقعة بعد الواو في الروایتين.
- 496 - جاءوا: وردت في تسعة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الألف،

-
- (1) الأعراف: 171. الشورى: 22. المعارج: 1.
(2) غافر: 45. الدخان: 51. الطور: 18، 27. الإنسان: 11.
(3) محمد: 17. الشمس: 8.
(4) البقرة: 233. المائدة: 110. مريم: 32.
(5) الكهف: 44. الأنفال: 72.
(6) فاءوا) - البقرة: 226. (تبؤوا) - الحشر: 9.
(7) آل عمران: 184. الأعراف: 116. يوسف: 16، 18. النور: 11، 13. الفرقان: 4.
النمل: 84. الحشر: 10.

الواقعة بعد الواو في الروايتين.

497 - يالنداء : وحذفت الألف، من يا النداء في كل المواضع التي وردت فيها، وعددها ثلاثمائة وثلاثة وخمسون موضعاً، في الروايتين والمنادى فيها: (آدم - أهل - بني - صالح - هود عبادي - ذا - اولى - موسي - معشر - ارض - لوط هامان - قوم - فرعون - سماء - ابت - نساء - مريم عيسى - أيها - شعيب - نوح - مالك - زكريا - داود - يحيى أبانا - جبال - رب - أخت - إبليس).

498 - فالتى : وردت في موضعين⁽¹⁾، حذفت الألف، في أحدهما⁽²⁾، في رواية قالون، وأثبتت في رواية حفص.

499 - جاعل : وردت منفصلة، ومضافة إلى الضمير، كاف المخاطب، في خمسة مواضع⁽³⁾، أثبتت فيها الألف، في رواية حفص، إلا في موضع واحد⁽⁴⁾، حذفت فيه الألف، في رواية قالون، وقرىء ورسم على أنه فعل ماضٍ: «جعل».

500 - وردت الكلمات التالية، كل كلمة في موضع واحد⁽⁵⁾،

-
- (1) الأنعام: 95، 96.
 - (2) الأنعام: 95.
 - (3) البقرة: 30، 124. آل عمران: 55. فاطر: 1. الأنعام: 97.
 - (4) الأنعام: 97.
 - (5) الآيات على التوالي: (البقرة: 21، 80، 186، 120، 236، 282. آل عمران: 65، النساء: 24. الأنعام: 81. التوبة: 3. النحل: 27، 80، 89، 112. الاسراء: 71. الكهف: 93. التوبة: 30. الأنبياء: 86، 96. الحج: 4. هود: 32. النور: 33. القصص: 14، 30. يس: 58. فصلت: 9. ص: 6. الطور: 47. النجم: 12. الملك: 3. القلم: 30. الغاشية: 11. الفجر: 18، 20).

حذفت منها الألف، في رواية حفص، وأثبتت في
 رواية قالون. والكلمات هي: (فراشاً - أحاطت -
 باشروهن - تباشروهن - تلاوته - تراضوا - حافظوا -
 أمانته - حاججتم - تراضيتهم - أتجاجوني - أذان -
 تشاقون - أثاثاً - تبياناً - فأذاقها - إمامهم - اسطاعوا -
 يضاھئون - مغاضباً - شاخصة - تولاه - جادلنا -
 إكراههن - فاستغائهن - بشاطيء - امتازوا - بارك -
 اختلاف - أدبار - تمارونه - تفاوت - تتلاومون - واعية
 - لاغية - أهانني - تحاضون).

501 - وردت الكلمات التالية، كل كلمة في موضع واحد⁽¹⁾،
 وكلها محذوفة الألف، في الروايتين. والكلمات هي:

«ادارأتم - تفادوهم - ولاهم - ترضاهما - فسواهن - رهان - مضاعفة -
 مراغماً - توفاهم - خادعهم - ينأون - هداني - فدلأهما - استسقاء -
 تغشاها - قضاها - مزجاة - يلقاه - أنسانيه - تصاحبني - تزاور - أوصاني
 - تساقط - يدافع سماكم - مجراها - اعتراك - سامرا - فوفاه - تراء -
 فارغاً - فذانك - تحشاه - أذاهم - إناه - يجازى - باعد - أرداكم - إثارة -
 شطأه - اتقاكم - اللات - تغشاها - بشراكم - تداركه - جمالة - مهاداً -

(1) الآيات على التوالي: (البقرة: 71، 84، 141، 143، 28، 282. آل عمران: 130، النساء: 99، 96، 141. الانعام: 27، 81. الأسراء: 13. الكهف: 62، 75، 17 مريم: 30، 24. طه: 76). البقية... الأنفال: 26. التوبة: 121. الأنبياء: 58، 102. الحج: 36، 76. هود: 41، 54. المؤمنون: 68. النور: 38. الشعراء: 61. القصص: 9، 32. الاحزاب: 37، 48، 53. سبأ: 17، 19. فصلت: 22. الأحقاف: 3. الفتح: 29. الحجرات: 13. النجم: 19. الحديد: 12. القلم: 49. الحاقة: 10. المرسلات: 32. النبأ: 6. النازعات: 30، 31، 42، 43، 44، 32. الشمس: 2، 3، 9، 10، 11، 12، 13، 16. التكاثر: 1. قريش: 1، 2).

دجاها - مرعاها - ذكراها - متتهاها - يمشاها - أرساها - تلاها - جلاها -
زكاها - دساها - بطغواها - أشقاها - سقياها - عقباها - الهاكم - لإيلاف
- إيلافهم).

لقد ذكر علماء السلف تعليقات لحذف الألف، منها أن الحذف كان
«للتخفيف والاختصار»⁽¹⁾، أو أنه كان بسبب كثرة ورودها⁽²⁾. غير أن
القول بالاختصار والتخفيف بسبب كثرة الألف يُرد بأن مرید الاختصار،
لا يزيد الشيء نفسه، كما سنلاحظ لاحقاً في ظاهرة زيادة الألف.
وقد علل المراكشي (ت 721 هـ) ظاهرة حذف الألف بأنه كان لمعنى
خفي⁽³⁾.

ولا يخفى أن هذا التعليل الفلسفي الباطني الصوفي، لم يدر في خلد
الصحابة كتبة المصحف، وأنه تعليل بعيد عن طبيعة الموضوع.

غير أن العلماء المحدثين، تعمقوا في دراسة هذه الظواهر الكتابية،
واستعانوا في دراستهم بما تم اكتشافه من آثار كتابية قديمة، يرجع
تاريخها إلى ما قبل الإسلام، وإلى السنوات الأولى منه، واستنتجوا أن هذه
الظواهر، الكتابية، مثل حذف الألف، وغيرها من الظواهر لها جذور
تاريخية⁽⁴⁾، ترجع إلى الكتابة النبطية التي يرجح أن الكتابة العربية مستنبطة
منها، والتي لاحظوا عليها أنها كلما كثرت حروف الكلمة الواحدة وكان
وسطها ألف، فإن هذه الألف تحذف، وكلما قلت حروف الكلمة، أثبتت
هذه الألف⁽⁵⁾؛ وهو ما أرجحه.

(1) أنظر: المقنع للداني، ص 10 - 16.

(2) أنظر: كتاب إيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري، ج 1، ص 173.

(3) أنظر: البرهان الزركشي، ج 1، ص 380.

(4) أنظر: رسم المصحف دراسة لغوية، غانم قدوري، ص 246.

(5) المصدر نفسه، ص 307.

ومن أمثلة النوع الثاني، الذي ثبت فيه الألف، ولم تحذف لقلّة عدد حروفها، الكلمات: (عام - جار - غار - قاز - تاب - كاد - خال...).

ومن أمثلة النوع الأول، الذي حذفت منه الألف لكثرة حروفها، الكلمات: (كاتب - ظالم - شاهد - مارد - العذاب - الحساب - صبار - كفار - ببيان - قربان...).

وإن كانت الكتابة العربية، في رحلة تطورها، قد حددت مقدار المد الذي ينتج منه حرف، والذي لا ينتج منه حرف، ويعبر عنه بالحركات، فإن كلمات كثيرة، احتفظت بصورة رسمها القديمة، من حذف الألف، رغم أن القياس يجعل الفتحة الطويلة فيها ألفاً، فإن صورتها قد حافظت على شكلها القديم، ولم تستجب لمحاولات إدخال الألف فيها، بدلاً عن تلك الفتحة الطويلة. ومن تلك الكلمات: (الله - إله - هذا - هذه - هؤلاء - أولئك - ولكن).

لم تقتصر ظاهرة حذف الحروف على الألف فحسب، بل حذفت أيضاً حروف أخرى من مواضعها، مثل: الياء، الواو، اللام، والنون، وهو ما سنبحثه في الصفحات التالية، وإن كان أقل عدداً من نقص الألف.

ب - حذف الياء

بعد الاستقراء تبين أن الياء المحذوفة تنقسم إلى قسمين زائدة «أي زائدة على بنية الكلمة التي اتصلت هي بها، وهي ياء تدل على المتكلم المضمّر المتصل المنصوب أو المجرور»⁽¹⁾.

وأصلية واقعة محل اللام من الكلمة، أي أنها ثلاثة أصول الكلمة⁽²⁾.

(1) دليل الحيران، شرح مورد الظمان، للخراز، محمد الصادق قمحوي، ص 183.

(2) المصدر نفسه، ص 183.

القسم الأول: وهو ما حذفت منه الياء الزائدة، التي هي ياء المتكلم. وجملة الكلمات التي حذفت منها ياء المتكلم غير ايلافهم، وغير المنادي، أربع وستون كلمة. وجملة المواضع الواقعة فيها مائة وسبعة مواضع، واتفقت الروايتان على حذفها، وهي:

- 1 - ارهبوني: وردت محذوفة الياء، في موضعين⁽¹⁾.
- 2 - اتقوني: وردت محذوفة الياء، في خمسة مواضع⁽²⁾.
- 3 - أطيعوني: وردت محذوفة الياء في أحد عشر موضعاً⁽³⁾.
- 4 - يهديني: وردت محذوفة الياء في أربعة مواضع، وثابتة⁽⁴⁾ في موضع واحد⁽⁵⁾.
- 5 - يكذبوني: وردت محذوفة الياء، في موضعين⁽⁶⁾.
- 6 - كذبوني: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الياء.
- 7 - اخشوني: وردت في ثلاثة مواضع، حذفت الياء في موضعين⁽⁸⁾، وأثبتت في الثالث⁽⁹⁾.

-
- (1) البقرة: 40. النحل: 51. أنظر: المقنع للداني، ص 30.
 - (2) البقرة: 41، 197. النحل: 2. المؤمنون: 52. الزمر: 16. أنظر: المقنع، للداني، ص 30.
 - (3) آل عمران: 50. الشعراء: 108، 110، 126، 131، 144، 150، 163، 179.
 - الزخرف: 63. نوح: 3. أنظر: المقنع للداني، ص 31.
 - (4) الشعراء: 62، 78. الصافات: 99. الزخرف: 27. أنظر: المقنع، ص 31.
 - (5) القصص: 22.
 - (6) الشعراء: 12. القصص: 34. أنظر: المقنع، ص 32.
 - (7) المؤمنون: 26، 39. الشعراء: 117. أنظر: المقنع، ص 32.
 - (8) المائدة: 3، 44.
 - (9) البقرة: 15. أنظر: المقنع، ص 31.

- 8 - عقابي: وردت محذوفة الياء، في ثلاثة مواضع⁽¹⁾.
- 9 - يقبلوني: وردت في ثلاثة مواضع، حذفت الياء في موضعين⁽²⁾، وأثبتت في الثالث⁽³⁾.
- 10 - دعائي: وردت في موضعين، حذفت الياء في موضع⁽⁴⁾، وأثبتت في الآخر⁽⁵⁾.
- 11 - تنظروني: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الياء.
- 12 - ليعبدوني: وردت في أربعة مواضع، حذفت الياء في ثلاثة مواضع⁽⁷⁾، وأثبتت في موضع واحد⁽⁸⁾.
- 13 - آتاني: وردت في أربعة مواضع، حذفت الياء في موضع واحد⁽⁹⁾، وأثبتت في الثلاثة الأخرى⁽¹⁰⁾.
- 14 - اتبعوني: وردت في أربعة مواضع، حذفت الياء في موضعين⁽¹¹⁾، وأثبتت في موضعين⁽¹²⁾.
- 15 - اتبعني: وردت في موضعين، حذفت الياء في أحدهما⁽¹³⁾.

(1) الرعد 32، ص 14، غافر 5، انظر المنع ص 31.

(2) الشعراء: 14. القصص: 33. أنظر: المنع، ص 32.

(3) الأعراف: 150.

(4) إبراهيم: 40. أنظر: المنع، ص 31.

(5) نوح: 6.

(6) الأعراف: 195. يونس: 71. هود: 55.

(7) الأنبياء: 25، 92.

(8) يس: 61.

(9) النمل: 36.

(10) هود: 28، 63. مريم: 30.

(11) غافر: 38. الكهف: 61. أنظر: المنع، ص 32.

(12) آل عمران: 31. طه: 90.

(13) آل عمران: 20.

- وأثبتت في الآخر⁽¹⁾.
- 16 - تسألني : وردت في موضعين، حذفت الياء في واحد⁽²⁾،
وأثبتت في الآخر⁽³⁾.
- 17 - أخرتني : وردت في موضعين، حذفت الياء في واحد⁽⁴⁾،
وأثبتت في الآخر⁽⁵⁾.
- 18 - وعيدي : وردت في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، حذفت منها الياء.
- 19 - كيدوني : وردت في ثلاثة مواضع، حذفت الياء في موضعين⁽⁷⁾،
وأثبتت في الثالث⁽⁸⁾.
- 20 - عبادي : وردت في واحد وعشرين موضعاً، حذفت الياء في
أربعة مواضع⁽⁹⁾، وأثبتت في المواضع الباقية⁽¹⁰⁾.
- 21 - ديني : وردت في ثلاثة مواضع، حذفت الياء في موضع
واحد⁽¹¹⁾، وأثبتت في الموضعين الآخرين⁽¹²⁾.
- 22 - عذابي : وردت في عشرة مواضع، حذفت الياء من موضع

-
- (1) يوسف : 102.
(2) هود : 46. أنظر: المقنع، ص 31.
(3) الكهف : 70.
(4) الأسراء : 62. أنظر: المقنع، ص 31.
(5) المنافقون : 10.
(6) ابراهيم : 14. ق : 14، 45. أنظر: المقنع، ص 31.
(7) الأعراف : 195. الرسائل : 39. أنظر: المقنع، ص 33.
(8) هود : 55.
(9) الزمر : 10، 16، 17. الزخرف : 68. أنظر: المقنع، ص 34.
(10) أنظر: المعجم المفهرس، ص 444.
(11) الكافرون : 6. أنظر: المقنع، ص 33.
(12) يونس : 104. الزمر : 14.

واحد⁽¹⁾، وأثبتت في المواضع التسعة الباقية⁽²⁾.

23 - نذري: وردت في ستة مواضع⁽³⁾، كلها في سورة القمر، حذفت الياء فيها جميعاً.

24 - نكيري: وردت في أربعة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها الياء.

25 - تخزوني: وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت منها الياء.

26 - هداني: وردت في ثلاثة مواضع، حذفت الياء في واحد⁽⁶⁾، وأثبتت في الموضعين الآخرين⁽⁷⁾.

27 - حذف ياء المنادي: جملة ما حذف من المنادى مائة وعشرون ياء، موزعة على النحو التالي:

أ - يا ربي - ربي: وردت في مائة وسبعة وستين موضعاً، حذفت الياء في سبعة وستين موضعاً⁽⁸⁾، وأثبتت في المائة⁽⁹⁾.

ب - يا قومي: وردت في اثنين وخمسين موضعاً، حذفت الياء في سبعة وأربعين موضعاً⁽¹⁰⁾، وأثبتت في الخمسة الباقية⁽¹¹⁾.

(1) ص: 8.

(2) الأعراف: 156. إبراهيم: 7. الحجر: 50، القمر: 16، 18، 21، 30، 37، 39.

(3) القمر: 16، 18، 21، 30، 37، 39. أنظر: المقنع، ص 33.

(4) الحج: 44. سبأ: 45. فاطر: 26. الملك: 18. أنظر: المقنع، ص 33.

(5) هود: 78. الحجر: 69. أنظر: المقنع، ص 31.

(6) الأنعام: 80. أنظر: المقنع، ص 31.

(7) الأنعام: 161. الزمر: 57.

(8) أنظر: المعجم المفهرس، ص 287 - 299.

(9) المصدر نفسه، ص 287، 299.

(10) المصدر نفسه، ص 585.

(11) الأعراف: 142. الفرقان: 30. الشعراء: 117. يس: 26. نوح: 5.

ج - يا بني: وردت في ستة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها الياء.

28 - وردت الكلمات التالية، محذوفة الياء، كل كلمة في موضع واحد⁽²⁾، وهي: (تكفروني - دعائي - خافوني - فأرسلون - تقربوني - تؤتوني - تفندون - مئابي - تشاقوني يهديني - ترني - يؤتيني - تعلمني - تتبعني يستعجلوني - تبشروني - يحضروني - أرجعوني - تكلموني - يسقيني - يشفيني - يحييني - تشهدوني - تمدوني - يردني - ينقذوني - اسمعوني - ترديني - ترجموني - اعتزلوني - أشركتموني - يطعموني - نذيري - أهانني - أكرمني).

القسم الثاني: وهو ما كانت فيه الياء المحذوفة أصلية، وهو عشرون كلمة، سبع كلمات من الأفعال والباقي من الأسماء، وهي:

1 - يؤتي: وردت في خمسة مواضع، غير متصلة بضمير، ولا مسبوقه بأداة جزم، حذفت الياء في موضعين⁽³⁾ فكتبت: «يوت»، وأثبتت في الثلاثة الباقية⁽⁴⁾.

2 - يأتي: وردت في ثلاثة وعشرين موضعاً، غير متصلة بضمير، ولا مسبوقه بأداة جزم، حذفت الياء في موضع واحد⁽⁵⁾، وأثبتت في المواضع الباقية⁽⁶⁾.

(1) هود: 42. يوسف: 5. لقمان: 13، 16، 17. الصافات: 102.

(2) الآيات على التوالي: (البقرة 152، 186. آل عمران: 247. يوسف: 45، 60، 66، 94. الرعد: 30، 36. النحل: 27. الكهف: 24، 39. 40، 66. طه: 93. الأنبياء: 37. الحج: 54. المؤمنون: 98، 99، 108. الشعراء: 79، 80، 81. النمل: 32، 36. يس: 23، 13، 25. الصافات: 56. الدخان: 20، 21. إبراهيم: 22. الذاريات: 57. الملك: 17. الفجر: 15، 15).

(3) النساء: 40، 146.

(4) البقرة 247، 269. الليل: 18.

(5) هود: 105. أنظر: المقنع، ص 31.

(6) أنظر: المعجم المفهرس، ص 6.

- 3 - يسري : وردت في موضع واحد⁽¹⁾، حذفت منها الياء، فكتبت «يسر».
- 4 - تغني : وردت في ثمانية مواضع، غير متصلة بضمير، ولا مسبوقه بأداة جزم، حذفت الياء في موضعين⁽²⁾، فكتبت: «تغن»، وأثبتت في الستة الباقية⁽³⁾.
- 5 - ينادي : وردت في موضعين، حذفت الياء في مواضع⁽⁴⁾، فكتبت: «يناد»، وأثبتت في الآخر⁽⁵⁾.
- 6 - نبغي : وردت في موضعين، حذفت الياء في موضع⁽⁶⁾، فكتبت: «نبغ»، وأثبتت في الآخر⁽⁷⁾.
- 7 - تنجي : وردت في موضعين، حذفت الياء في موضع⁽⁸⁾، فكتبت: «تنج»، وأثبتت في الآخر⁽⁹⁾.
- 8 - الداعي : وردت في ستة مواضع، حذفت الياء في ثلاثة⁽¹⁰⁾، فكتبت: «الداع»، وأثبتت في الثلاثة الأخرى⁽¹¹⁾.

-
- (1) الفجر: 4. أنظر: المقنع، ص 33.
(2) يس: 23. القمر: 5.
(3) آل عمران: 10، 116. الأنفال: 19. يونس: 101. النجم: 26. المجادلة: 17.
(4) ق: 41. أنظر: المقنع، ص 33.
(5) آل عمران: 193.
(6) الكهف: 64. أنظر: المقنع، ص 31.
(7) يوسف: 65.
(8) يونس: 103. أنظر: المقنع، ص 31.
(9) الأنبياء: 88.
(10) البقرة: 186. القمر: 6، 8. أنظر: المقنع، ص 30.
(11) طه: 108. الأحقاف: 31، 32.

- 9 - المتعالي: وردت في موضع واحد⁽¹⁾، حذفت فيه الياء، فكتبت: «المتعال».
- 10 - صالي: وردت في موضع واحد⁽²⁾، حذفت منه الياء، فكتبت: «صال».
- 11 - المهتدي: وردت في ثلاثة مواضع، حذفت الياء في موضعين⁽³⁾، فكتبت: «المهتد»، وأثبتت في الثالث⁽⁴⁾.
- 12 - البادي: وردت في موضع واحد⁽⁵⁾، حذفت فيه الياء، فكتبت: «الباد».
- 13 - وادي: وردت في موضع واحد⁽⁶⁾، حذفت منها الياء، فكتبت: «واد».
- 14 - الوادي: وردت في أربعة مواضع⁽⁷⁾، حذفت منها الياء، فكتبت: «الواد».
- 15 - الجوابي: وردت في موضع واحد⁽⁸⁾، حذفت فيه الياء، فكتبت: «الجواب».
- 16 - التلاقي: وردت في موضع واحد⁽⁹⁾، حذفت فيه الياء، فكتبت: «التلاق».

-
- (1) الرعد: 9. أنظر: المقنع، ص 31.
- (2) الصافات: 163. أنظر: المقنع، ص 32.
- (3) الإسراء: 97. الكهف: 17. أنظر المقنع، ص 31.
- (4) الأعراف: 178.
- (5) الحج: 25. أنظر: المقنع، ص 31.
- (6) النمل: 18. أنظر: المقنع، ص 2.
- (7) طه: 125. القصص: 30. النازعات: 16، الفجر: 9. أنظر: المقنع، ص 33.
- (8) سبأ: 13. أنظر: المقنع، ص 32.
- (9) غافر: 15. أنظر: المقنع، ص 32.

- 17 - التنادي : وردت في موضع واحد⁽¹⁾، حذفت فيه الياء، فكتبت : «التناد» .
- 18 - المنادي : وردت في موضع واحد⁽²⁾، حذفت فيه الياء، فكتبت : «المناد» .
- 19 - هادي : وردت غير منونة في ثلاثة مواضع، حذفت الياء في موضعين⁽³⁾، وأثبتت في الثالث⁽⁴⁾ .
- 20 - الجواري : وردت في موضع واحد⁽⁵⁾، حذفت فيه الياء، فكتبت : «الجوار» .

القسم الثالث : حذف إحدى اليائين، سواء كانت وسطاً أو طرفاً، من الكلمات التالية :

- 1 - الحواريين : وردت في موضعين⁽⁶⁾، حذفت منها إحدى اليائين .
- 2 - النبيين : وردت في ثلاثة عشر موضعاً⁽⁷⁾، حذفت منها إحدى اليائين .
- 3 - ربانيين : وردت في موضع واحد⁽⁸⁾، حذفت فيه إحدى اليائين .
- 4 - الأميين : وردت في ثلاثة مواضع⁽⁹⁾، حذفت منها إحدى اليائين .

- (1) غافر: 32. أنظر: المقنع، ص 32.
- (2) ق: 41. أنظر: المقنع، ص 32.
- (3) الحج: 54. الروم: 53. أنظر: المقنع، ص 31.
- (4) النمل: 81.
- (5) الشورى: 32. أنظر: المقنع ص 32.
- (6) المائدة: 111. الصف: 14. أنظر: المقنع، ص 49.
- (7) أنظر: المعجم المفهرس، ص 687. أنظر: المقنع، ص 49.
- (8) آل عمران: 79. أنظر: المقنع، ص 49.
- (9) آل عمران: 20، 57، الجمعة: 2. أنظر: المقنع، ص 49.

5 - يستحيي: وردت في أربعة مواضع⁽¹⁾، حذفت منها إحدى الياءين.

6 - يحيي: وردت في عشرين موضعاً⁽²⁾، حذفت منها إحدى الياءين.

7 - نحبي: وردت في أربعة مواضع⁽³⁾، حذفت منها إحدى الياءين.

8 - أحيي: وردت في موضعين⁽⁴⁾، حذفت منها إحدى الياءين.

9 - يحيي: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁵⁾، حذفت منها إحدى الياءين.

10 - حيي: وردت في موضع واحد⁽⁶⁾، حذفت فيه إحدى الياءين.

11 - وليي: وردت في موضعين⁽⁷⁾، حذفت منها إحدى الياءين.

على أن حذف إحدى الياءين المتوسطتين، ليس قاعدة مطردة، بل وجدت كلمات لم تحذف منها الياء، وهي: (عليين يحييكم - أفعينا - حيتم - يحيها - يحيين)، فإن الياءين في هذه الكلمات ثابتتان على الأصل.

وقد اتفقت الروايتان، حفص وقالون، في حذف الياء من كل الكلمات التي تقدم ذكرها، وفي كل مواضعها من دون استثناء، وقد

(1) البقرة: 26. القصص: 4. الأحزاب: 53، 53. أنظر: المقنع، ص 50.

(2) أنظر: المعجم المفهرس، ص 223.

(3) الحجر: 23. الفرقان: 49. يس: 12. ق: 43.

(4) البقرة: 258. آل عمران: 49.

(5) الأنفال: 42. طه: 74. الأعلى: 13. أنظر: المقنع، ص 50.

(6) الأنفال: 42. أنظر: المقنع، ص 50.

(7) الأعراف: 196. يوسف: 101. أنظر: المقنع، ص 50.

انفردت رواية حفص بنقص الياء من كلمة واحدة وهي: -

إبراهيم: وردت في تسعة وستين موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها الياء في خمسة عشر موضعاً⁽²⁾، وهي تلك التي في سورة البقرة، وأثبتت في المواضع الأخرى، وذلك في رواية حفص، وأثبتت في المواضع كلها، في رواية قالون.

وقد علل العلماء ظاهرة حذف الياء، بعدة تعليقات، منها أن من مذاهب العرب حذف الياء التي هي ضمير، لأن من كلامهم، كما قال سيبويه (ت 180 هـ): أن يحذفوا في الوقف، ما لا يذهب في الوصل⁽³⁾. وعبر عنه الفراء (ت 207 هـ) بقوله: «ليست تهيب العرب حذف الياء في آخر الكلام، إذا كان ما قبلها مكسوراً⁽⁴⁾»، وأن العرب قد تحذف الياء وتكتفي بكسر ما قبلها⁽⁵⁾.

وقد كان لتناسب رؤوس الآي، عند الوقف، أثر في حذف الياء من أواخر بعض الكلمات، في الوقف خاصة. وقد استجاب كذلك كتبة المصاحف لحذف الياء في معظم ما جاء من ذلك في رؤوس الآي، قال سيبويه (ت 180 هـ): «وجميع ما لا يحذف في الكلام، وما يختار فيه أن لا يحذف، يحذف في الفواصل⁽⁶⁾»، وهذا جائز كما قال، عند العرب.

وإنما كان حذف الياء في اللفظ، عند الوقف، لتشبيه رؤوس الآيات التي قبلها، فأجري الخط على اللفظ.

(1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 1.

(2) المصدر نفسه، ص 1.

(3) الكتاب، سيبويه، ج 2، ص 289.

(4) معاني القرآن، الفراء ج 1، ص 90.

(5) المصدر نفسه، ج 1، ص 90.

(6) الكتاب، سيبويه، ج 2، ص 289.

وإن نساخ المصاحف لم يلتزموا بحذف الياء في كل المواضع، لأنهم مترددون⁽¹⁾ بين الالتزام بأصل رسم الكلمة، وهي منعزلة عن سياق الكلام، وبين الاستجابة لنطقها، وهي في درج الكلام، أو أن يكون ذلك الحذف للياء، الذي هو إتباع للفظ، ناتجاً عما يصاحب صيغة النداء أو الأمر، أو النهي من سرعة النطق بالكلمة، مما يسبب سقوط الحروف الأخيرة منها، فجرى الخط على اللفظ.

ونخلص إلى أن ما جاء من الكلمات محذوفة الياء من آخرها في الرسم العثماني قد كان استجابة لحذفها في اللفظ، سواء أكان ذلك في حالة الوقف، أم في حالة الوصل، جرياً على قاعدة، أن الأصل في الكتابة مطابقة الخط للفظ.

ج - حذف الواو

- الواو المحذوفة قسمان: مفردة تقع في آخر الفعل غالباً، وغير مفردة.
- القسم الأول: الواو المفردة. والكلمات التي حذفت منها الواو المفردة، وقد اتفقت الروايتان؛ حفص وقالون، على إنقاصها منها: هي:
- 1 - يدعو: - وردت غير مسبوقة بجازم في عشرة مواضع، حذفت منها الواو في موضعين⁽²⁾، وأثبتت في المواضع الثمانية الباقية⁽³⁾.
- 2 - سندعو: وردت في موضع واحد⁽⁴⁾، وكانت غير مسبوقة بأداة

(1) رسم المصحف، غانم قدوري، ص 393.

(2) الإسراء: 11. القمر: 6. أنظر: المقنع، ص 35.

(3) البقرة: 121. يونس: 25. الحج: 12، 13، فاطر: 6. الزمر: 8. الأحقاف: 5.

الأنشاق: 11. أنظر: المقنع، ص 35.

(4) العلق: 17.

جزم، حذفت منها الواو.

3 - يمحو: وردت غير مسبوقه بأداة جزم، في موضعين، حذفت الواو في موضع⁽¹⁾، وأثبتت في الآخر⁽²⁾.

4 - الرؤيا: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في ستة مواضع⁽³⁾، حذفت منها الواو.

القسم الثاني: الواو غير المفردة، والكلمات التي حذفت منها إحدى الواوين، واتفقت الروايتان على إنقاصها منها، هي:

1 - يستون: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، حذفت منها إحدى الواوين.

2 - الغاؤون: وردت في موضعين⁽⁵⁾، حذفت فيهما إحدى الواوين.

3 - ووري: وردت في موضع واحد⁽⁶⁾، حذفت فيه إحدى الواوين.

4 - الموءودة: وردت في موضع واحد⁽⁷⁾، حذفت منه إحدى الواوين.

5 - تؤويه، تؤوي: وردتا في موضعين⁽⁸⁾، كل واحدة في موضع، حذفت منهما إحدى الواوين.

(1) الشورى: 24. أنظر: المقنع، ص 35.

(2) الرعد: 39.

(3) يوسف: 5، 43. الإسراء: 60. الصافات: 105. الفتح: 27. أنظر: المقنع، ص 36.

(4) التوبة: 19. النحل: 75. السجدة: 18، أنظر: المقنع، ص 36.

(5) الشعراء: 94، 224. أنظر: المقنع، ص 36.

(6) الأعراف: 20. أنظر: المقنع، ص 36.

(7) التكويز: 8. أنظر: المقنع، ص 36.

(8) المعارج: 13. الأحزاب: 51. أنظر: المقنع، ص 36.

6 - يلوون، تلوون - تلووا: وردت في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، كل كلمة في موضع، حذفت منها إحدى الواوين.

ليسوءوا: وردت في موضع واحد⁽²⁾، حذفت فيه إحدى الواوين.

8 - لتستوا: وردت في موضع واحد⁽³⁾، حذفت منه إحدى الواوين.

9 - فأووا: وردت في موضع واحد⁽⁴⁾، حذفت فيه إحدى الواوين.

ويفسر المراكشي، بناء على مذهبه الفلسفي، حذف الواو من الأفعال، بأن هناك سراً ينطوي وراء حذف الواو، وعبر عنه بقوله: «التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل، ومدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود»⁽⁵⁾. وسنعرض لهذا الرأي وغيره في آخر هذا الفصل.

بينما يعلل الداني حذف الواو، بأنها حذفت اكتفاء بالضممة، أو اجتزاء بإحدى الواوين!! كانت الثانية علامة للجمع⁽⁶⁾، ورأى ابن جنى (ت 392 هـ) أن حذف الواو، كان بسبب الوقوف عليها⁽⁷⁾. وقريب من هذا رأي الفراء (ت 207 هـ)⁽⁸⁾، وأبن خالويه (ت 370 هـ)⁽⁹⁾.

(1) آل عمران: 78، 153. النساء: 135. أنظر: المقنع، ص 36.

(2) الأسراء: 7. أنظر: المقنع، ص 36.

(3) الزخرف: 13. أنظر: المقنع، ص 36.

(4) الكهف: 16. أنظر: المقنع، ص 36.

(5) البرهان، الزركشي، ج 1، ص 397.

(6) المقنع، للداني، ص 36.

(7) الخصائص، لابن جنى، ج 2، ص 293.

(8) معاني القرآن، الفراء، ج 1، ص 337. ج 2، ص 117.

(9) إعراب ثلاثين سورة، ابن خالويه، ص 141.

أما القلقشندي (ت 821 هـ)، ففسر حذف الواو بأمن اللبس .

وهذه الآراء كل منها يعبر عن حالة من حالات نقص الواو فهي حذفت من وسط الكلمة، ومن طرفها، وكانت آخر حرف في الآية، يتطلب مجانسته مع غيره .

د - حذف اللام

حذفت اللام من كلمات احتوت على لامين، وقد اتفقت الروايتان على حذفها منها، وهي:

- 1 - الليل: وردت في أربعة وسبعين موضعاً⁽¹⁾، حذفت منها إحدى اللامين، فكتبت: «اليل» .
 - 2 - اللاتي: وردت في عشرة مواضع⁽²⁾، حذفت منها إحدى اللامين، فكتبت «الاتي» .
 - 3 - اللائي: وردت في أربعة مواضع⁽³⁾، حذفت منها إحدى اللامين، فكتبت: «الائي» .
 - 4 - اللذان، اللذين: وردتا في موضعين⁽⁴⁾، كل واحدة في موضع، حذفت منهما إحدى اللامين، فكتبتا: «الذان، الذين» .
- على أن حذف إحدى اللامين، ليس قاعدة مطردة في كل الكلمات. فقد وجدت كلمات أثبتت فيها اللامان على القياس وهي: (الله - اللهم - اللطيف - اللغة - اللاعنون - اللات).

(1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 656 - 657. أنظر: المقنع، ص 67.
(2) النساء: 15، 24، 127. يوسف: 50. النور: 60. الأحزاب: 50. أنظر: المقنع، ص 67.
(3) الأحزاب: 4. المجادلة: 2. الطلاق: 4. أنظر: المقنع، ص 67.
(4) النساء: 16. فصلت: 29. أنظر: المقنع، ص 67.

ويفسر الداني ظاهرة حذف اللام بكثرتها⁽¹⁾ تارة، وكراهة اجتماع صورتين متفتحتين تارة أخرى. ولا أوافقه على رأيه هذا، لأن عدد المواضع التي حذفت فيها اللام، لم يبلغ المائة موضع في كل القرآن. وأما قوله بكراهة اجتماع صورتين متفتحتين، فإنه ينقضه بنفسه، حيث يذكر عدداً من الكلمات التي أثبتت فيها اللامان، وكان أكثر من عدد الكلمات التي حذفت منها اللام.

والذي نراه أن الصحابة كتبه المصحف، قد تأثروا باللفظ، حيث إن لام التعريف لا تظهر قبل اللام، وهو ما يعرف بأل الشمسية، وهي لام التعريف التي يسبقها حرف من الحروف الأربعة عشر: (التاء، والشاء، والبدال، والذال، والراء والزاي، والسين، والشين، والصاد والضاد والطاء، والظاء، اللام، والنون).

هـ - حذف النون

اتفقت الروايتان على حذف النون من الكلمات التالية:

- 1 - ننجي: وردت محذوفة النون، في موضعين⁽²⁾.
- 2 - تكن: وردت في سبعة مواضع⁽³⁾، حذفت منها، النون، فكتبت: «تك».
- 3 - يكن: وردت في ثمانية مواضع⁽⁴⁾، حذفت النون، منها فكتبت: «يك».

(1) أنظر: المقنع، ص 97.

(2) يوسف: 110. الأنبياء: 88. أنظر: المقنع، ص 87.

(3) النساء: 4. هود: 17، 109، النحل: 127، مريم: 9. لقمان: 16. غافر: 50.

(4) الأنفال: 53. التوبة: 74. النحل: 120، مريم: 67. غافر: 28، 85. القيامة: 37.

- 4 - نكن : وردت محذوفة النون، في موضعين⁽¹⁾ فكتبت: «نك» .
 5 - أكن : وردت محذوفة النون، في موضع واحد⁽²⁾، فكتبت: «أك» .

ويعلل علماء السلف ظاهرة حذف النون من «ننجي»، بأن النون الثانية، لما كانت ساكنة، وتلاها الجيم كما يقول القراء: «تحفى ولا تخرج من موضع الأولى، فلما خفيت حذفت، ألا ترى أنك لا تقول «ننجي» بالبيان، فلما خفيت الثانية حذفت، واكتفى بالنون الأولى عنها، كما يكتفى بالحرف من الحرفين، فيدغم، ويكون واحداً. ويرد باحث محدث على قول القراء قائلاً: «إن النون الأولى، لا تعلق لها بالثانية، لوجود الضمة بينهما»⁽³⁾.

وعلى ذلك فإن ابن قتيبة يكون أقرب للصواب، في قوله: «بأن النون تحفى عند الجيم، فأسقطها كاتب المصحف لخفائها، وبنية إثباتها»⁽⁴⁾، فالكاتب قد تأثر بالنطق، فأجرى الرسم على اللفظ.

والعلماء لم يتعرضوا لتعليل حذف النون من الأفعال: (تكن، يكن، نكن، أكن)، لأن حذفها كان في القراءة. وإثباتها خروج عن القراءة، فلو أثبتتها الصحابة كتبة المصحف، لكان المكتوب غير القرآن. ولو قرأ بها قارئ، لكانت قراءته خارجة عن القراءات المتواترة، التي نقلت عن الرسول ﷺ.

- (1) المدثر: 43، 44.
 (2) مريم: 20. معاني القرآن، القراء، ج 2، ص 56.
 (3) رسم المصحف، غانم قدوري، ص 265.
 (4) تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، ص 39.

2 - ظاهرة الزيادة

أ - زيادة الألف

الألف زيد في الكلمات الآتية:

- 1 - لشيء: وردت في مائتي موضع وموضعين⁽¹⁾، كتبت على القياس، إلا في موضع واحد⁽²⁾، زيدت فيه ألف، في الروایتين، فكتبت: «لشأء».
- 2 - ابن: الواقع بين علمين «المسيح بن مريم» وردت في واحد وعشرين موضعاً⁽³⁾، زيدت فيها الألف، في الروایتين.
- 3 - لأذبحته: وردت في موضع واحد⁽⁴⁾، زيدت فيه ألف، فكتبت: في الروایتين: «لأذبحته»، وكان ينبغي أن تحذف، لأنها لام زيدت على ألف⁽⁵⁾.

(1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 394 - 396.
(2) الكهف: 23. أنظر: المقنع، ص 42.
(3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 136، 137.
(4) النمل: 21. أنظر: المقنع ص 45.
(5) انظر معاني القرآن، الفراء ج 1، ص 439.

4 - تياسوا، يياس: وردتا في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، فكتبتا: «تايثسوا يايثس» فعهما، علماء الرسم من الكلمات التي زادت فيها الألف⁽²⁾، ومن ملاحظتهما، يتبين أن الألف غير زائدة، ولكنها مكتوبة في غير محلها، بعد الياء، لاء قبلها.

5 - لأوضعوا: وردت في موضع واحد⁽³⁾، كتبت بزيادة ألف: «لأوضعوا»، في رواية قالون، وكتبت على القياس، في رواية حفص.

6 - لكن: وردت بزيادة ألف، في موضع واحد⁽⁴⁾، حيث كتبت: «لكننا»، في الروایتين.

7 - ملته: وردت في ستة مواضع⁽⁵⁾، زادت فيها ألف في الروایتين.

8 - أدعو: وردت في أربعة مواضع⁽⁶⁾، زادت فيها ألف بعد الواو، في الروایتين.

9 - لصالو: وردت في موضعين⁽⁷⁾، زادت فيهما ألف بعد الواو، في الروایتين.

-
- (1) يوسف: 87. الرعد: 31.
 - (2) دليل الحيران شرح مورد الظمان للخراز، ص 243.
 - (3) التوبة: 47. أنظر: المقنع، ص 45.
 - (4) الكهف: 38. أنظر: المقنع، ص 38.
 - (5) الأعراف: 103. يونس: 35. هود: 97. المؤمنون: 46. القصص: 32. الزخرف: 46.
 - (6) يوسف: 108. الرعد: 36. مريم: 48. الجن: 20.
 - (7) ص: 59. المطففين: 16.

- 10 - أولو: وردت في سبعة عشر موضعاً⁽¹⁾، زيدت فيها ألف بعد الواو الثانية، في الروایتين.
- 11 - تتلو: وردت للمفرد في ثلاثة مواضع⁽²⁾، زيدت فيها ألف بعد الواو، في الروایتين.
- 12 - يربو: وردت في موضعين⁽³⁾، زيدت فيهما ألف بعد الواو، في الروایتين.
- 13 - يدعو: وردت في ثمانية مواضع⁽⁴⁾، زيدت فيها ألف بعد الواو، في الروایتين.
- 14 - يعفو: وردت في أربعة مواضع⁽⁵⁾، زيدت فيها ألف بعد الواو، في الروایتين.
- 15 - لإلى: وردت في موضعين⁽⁶⁾، زيدت فيهما ألف بين لام التأكيد، وألف حرف الجر «إلى» فكتبت، في الروایتين «لإلى».
- 16 - جيء: وردت مبنية للمجهول، في موضعين⁽⁷⁾، زيدت فيهما ألف، فكتبت، في الروایتين: «جاء».
- 17 - وردت كلمات، كل كلمة في موضع واحد⁽⁸⁾، زيدت

(1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 99.

(2) الرعد 30. القصص: 45. العنكبوت: 48.

(3) الروم: 39.

(4) البقرة: 221. يونس: 25. الحج: 12، 13. فاطر: 6. الزمر: 8. الأحقاف: 5. الانشقاق: 5.

(5) البقرة: 237. المائدة: 15. الشورى: 25، 30.

(6) آل عمران: 158. الصافات: 68.

(7) الزمر: 69. الفجر: 23. أنظر: المقنع، ص 66.

(8) الآيات على التوالي: (يوسف: 86. الرعد: 39. القصص: 76. الروم: 10. الصافات:

فيها ألف بعد الواو، في الروایتين، وهذه الكلمات هي: - (أشكو - يمحو - لتنؤ - السوءى - لتاركو - لذائقو كاشفو - ليلو - مرسلو - ملثهم).

- 18

وردت كلمات أخرى، كل كلمة في موضع واحد⁽¹⁾، وكلها في سورة الأحزاب، وهذه الكلمات هي: (الظنون، الرسول - السبيل)، زيدت ألف في آخرها، في الروایتين، رغم اقترانها بالألف واللام التي للتعريف، فكتبت: «الظنوننا - الرسولنا - السبيلنا». وقرأها أبو عمرو وحمزة من دون ألف، في حالتي الوقف والوصل⁽²⁾، لأن هذه الألف لا أصل لها، وقال عنها الزخشي (ت 538 هـ) إنها ليست لازمة، إنما هي مزيدة⁽³⁾. وعلل باحث محدث زيادة هذه الألف، بأنها «لتجري القراءة على سنن واحدة، في كل رؤوس أي السورة، خاصة إذا عرفنا أن كل رؤوس أيها، وعددها (73)، تنتهي بالألف التي هي عوض التنوين، إلا في آية واحدة»⁽⁴⁾.

وقد فسر الفراء (ت 207 هـ) ظاهرة زيادة الألف في الكلمات كلها، أنه «من سؤ هجاء الأولين»⁽⁵⁾، بمعنى عدم إجادتهم لأصول الكتابة

36، 38. الدخان: 15. محمد: 4. القمر: 27. يونس: 83.

(1) الأحزاب: 10، 66، 67. أنظر: المقنع، ص 39.

(2) أنظر: إتحاف فضلاء البشر، البنا الدمياطي، ج 1، ص 371.

(3) أنظر: الكشاف، الزخشي، ج 3، ص 417.

(4) رسم المصحف، غانم قدوري، ص 267.

(5) معاني القرآن، الفراء، ج 1، ص 439 - 440.

وقواعدها. في حين يرى الزمخشري (ت 538 هـ) أن سبب زيادة الألف، هو أن «الفتحة كانت تكتب ألفاً، قبل الخط العربي، والخط العربي اخترع قريباً من نزول القرآن، وقد بقي من ذلك الألف أثر في الطباع»⁽¹⁾.

وتحدث ابن قتيبة (ت 276 هـ) عن زيادة الألف بعد الواو، والتي يسميها بألف الفضل، قائلاً: «غير أن متقدمي الكتاب، لم يزالوا على ما أنبأتك من إلحاق ألف الفصل بهذه الواوات كلها، ليكون الحكم في كل موضع واحداً»⁽²⁾، وهو يعني أن هذه الألف، كانت ظاهرة عامة ومعتادة عند الكتاب في ذلك الوقت، ولا يرون فيها خروجاً على القياس، وذلك قبل أن يضع علماء العربية قواعد الإملاء العربي، ويخصصوا زيادة تلك الألف بواو الجماعة.

وهذه الآراء ترجح الجانب التاريخي للكتابة العربية، الأمر الذي يجعلها أكثر صواباً؛ وهذا هو الرأي الذي أرجحه وأميل إليه.

ولعل أبعد الآراء عن الصواب قول المراكشي (ت 721 هـ): «بأن الزيادة كانت تبنيها على أن المؤخر أشد وأثقل في الوجود من المتقدم عليه لفظاً»⁽³⁾، لاعتماده على أمور باطنية فلسفية، لا يراها ولا يقرها غيره.

ب - زيادة الياء

زيدت الياء في الكلمات التالية:

1 - تلقاء: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁴⁾، زيدت الياء في موضع

(1) الكشف، الزمخشري، ج 2، ص 217.

(2) أدب الكاتب، لابن قتيبة، ص 237.

(3) أنظر: البرهان، الزركشي، ج 1، ص 381، وانظر: لطائف الإرشادات، القسطلاني، ج 1، ص 286 - 287.

(4) الأعراف: 47. يونس: 15. القصص: 22.

- واحد⁽¹⁾، فكتبت: «اتلقاء».
- 2 - إيتاء: وردت في ثلاثة مواضع⁽²⁾، زيدت الياء في موضع واحد⁽³⁾، فكتبت: «إيتاء».
- 3 - نبأ: وردت في خمسة عشر موضعاً⁽⁴⁾، زيدت الياء في موضع واحد⁽⁵⁾، فكتبت: «نبأى».
- 4 - آناء: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، زيدت الياء في موضع واحد⁽⁷⁾، فكتبت: «آناءى».
- 5 - لقاء: وردت في موضعين⁽⁸⁾، زيدت الياء فيهما، فكتبت: «لقاءى».
- 6 - وراء: وردت في اثني عشر موضعاً⁽⁹⁾، زيدت الياء في موضع واحد⁽¹⁰⁾، فكتبت: «وراءى».
- 7 - بأيكم: زيدت فيها الياء في موضع واحد⁽¹¹⁾، فكتبت: «بأيكم».

- (1) يونس: 15.
- (2) الأنبياء: 27. النور: 37. النحل: 90.
- (3) النحل: 90.
- (4) أنظر: المعجم المفهرس، ص 686.
- (5) الأنعام: 34. أنظر: المقنع، ص 47.
- (6) آل عمران: 113. طه: 130. الزمر: 9.
- (7) طه: 130. أنظر: المقنع، ص 47.
- (8) الروم: 8، 16.
- (9) أنظر: المعجم المفهرس، ص 749.
- (10) الشورى: 51. أنظر: المقنع، ص 47.
- (11) القلم: 6. أنظر: المقنع، ص 47.

- 8 - بأيد: زيدت فيها الياء في موضع واحد⁽¹⁾، فكتبت: «بأيد». .
9 - أفان: زيدت فيها الياء في موضعين⁽²⁾، فكتبت: «أفانين» .

وهذه الكلمات التي زيدت فيها الياء، كما لاحظنا، قد وقعت فيها الهمزة بعد فتحة، وكانت الهمزة متطرفة ومكسورة، لذا فقد كتبت ياء «بسبب النطق بالكلام متصلاً»⁽³⁾.

ويذكر المراكشي، في تفسيره الباطني لهذه الظواهر، عن زيادة الياء فيقول: «فأما الياء، فإن زيدت في كلمة فهي علامة اختصاص ملكوتي، مثل: «السماء بنياها بأيد»⁽⁴⁾، كتبت بياءين فرقاً بين (الأيد) الذي هو القوة، وبين (الأيدي) جمع يد، ولا شك أن القوة التي بنى بها الله السماء هي احق بالثبوت في الوجود من الأيدي، فزيدت الياء لاختصاص اللفظ بالمعنى الأظهر في الإدراك الملكوتي في الوجود»⁽⁵⁾.

وهذا القول غريب، انفرد به المراكشي، وستحدث عنه في فقرة تالية.

ج - زيادة الواو

الواو زيدت في كلمتين هما:

- 1 - سأريكم: وردت في موضعين، كتبت، في الروايتين؛ حفص وقالون، بزيادة الواو: «سأوريكم»⁽⁶⁾.

(1) الذاريات 47. أنظر: المقنع، ص 47.
(2) آل عمران: 114. الأنبياء: 34. أنظر المقنع، ص 47.
(3) رسم المصحف، دراسة لغوية، غانم قدوري، ص 403 - 404.
(4) الذاريات: 47.
(5) البرهان، الزركشي، ج 1، ص 387. لطائف الإشارات القسطلاني ج 1، ص 288.
(6) الأعراف: 145. الأنبياء: 37.

2 - لأصلبنكم: وردت في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، زيدت الواو في موضعين⁽²⁾ منها في رواية قالون، وكتبت على القياس في الموضع الثلاثة، في رواية حفص.

قال المراكشي في تعليل ظاهرة زيادة الواو، إن زيادة الواو «تبنيها على ظهور ذلك الفعل للعيان أكمل ما يكون»⁽³⁾.

وهذا التفسير الفلسفي لظواهر الرسم العثماني، قد علقنا عليه كثيراً.

غير أن الرأي الذي يظهر صوابه، هو أن الكاتب قد تأثر باللفظ، فأجرى الرسم على اللفظ، لأن زيادتها «منسجمة تماماً مع ما تؤول إليه الهمزة عند التخفيف»⁽⁴⁾.

د - زيادة هاء السكت

هاء السكت لحقت سبع كلمات⁽⁵⁾، وهي: -

(لم يتسنه - اقتده - كتابيه - حسابه - ماله سلطانيه - ماهيه).

وهي تلحق أصوات الحركات القصيرة عند الوقوف، بشرط أن تكون جزءاً من بنية الكلمة، يحرص المتكلم على إظهارها، وعلى هذا لا تلحق هاء السكت حركات الإعراب⁽⁶⁾، لأن القاعدة العامة، في اللغة العربية،

(1) الأعراف: 124. طه: 71. الشعراء: 49.

(2) طه: 71. الشعراء: 49.

(3) البرهان، الزركشي، ج 1، ص 386. لطائف الإشارات القسطلاني، ج 1، ص 287.

(4) رسم المصحف دراسة لغوية، غانم قدوري، ص 391.

(5) المواضع على التوالي: (الأنعام: 90. الحاقة: 16، 20-25، 26، 28، 29. القارعة: 10).

(6) القراءات القرآنية، عبد الصبور شاهين، ص 85.

التسكين عند الوقف، أي أنها تكره الوقف على الفتح والضم والجر، فيضطر القارئ أن يطيل نفسه بعد هذه الحركات، بحيث تتولد هاء، فيكون ذلك أمانة على أن الحنجرة، قد لفظت آخر أصواتها الكلامية⁽¹⁾ فتكون وظيفة هذه الهاء تبيين الحركة التي قبلها⁽²⁾.

«والقراء كلهم يقفون عليها بالهاء، إن وقفوا اتباعاً للمصحف، فإن أدرجوا اختلفوا؛ فحمزة يسقطها. درجاً، والكسائي يسقط بعضاً ويثبت بعضاً»⁽³⁾. وأما سبب ورودها. فإنها «ربما لتناسب رؤوس الآي»⁽⁴⁾.

-
- (1) المصدر نفسه، ص 76 - 78.
 - (2) إعراب ثلاثين سورة، ابن خالويه، ص 164.
 - (3) المصدر نفسه، ص 164.
 - (4) رسم المصحف، غانم قدوري، ص 177.

3 - ظاهرة الإبدال

أ - إبدال الياء ألفاً

أبدلت الألف المدودة التي هي على صورة الياء، بالألف المقصورة، في الكلمات التالية، وذلك في الروايتين:

1 - الاقصي: وردت في موضع واحد⁽¹⁾، كتبت فيه: «الأقصا»، بإبدال الألف المدودة بالألف المقصورة.

2 - أقصى: وردت في موضعين⁽²⁾، كتبت فيهما: «أقصا»، بإبدال الألف المدودة بالألف المقصورة.

3 - طغى: وردت في ستة مواضع، كتبت في خمسة⁽³⁾ منها على القياس، وفي موضع واحد⁽⁴⁾، كتبت: «طغا»، بإبدال الألف المدودة بالألف المقصورة.

4 - رأى: وردت في ثلاثة عشر موضعاً، كتبت: «راء» في أحد

(1) الإسراء: 1.

(2) القصص: 20. يس: 2.

(3) طه: 24، 34. النجم: 17. النازعات: 17، 37.

(4) الحاقة: 11.

- عشر موضعاً⁽¹⁾، بإبدال الألف المدودة بالألف المقصورة، وكتبت على القياس في الموضعين الباقيين⁽²⁾.
- 5 - تراءى: وردت في موضع واحد⁽³⁾، كتبت: «تراء» بإبدال الألف المدودة بالألف المقصورة.
- 6 - نأى: وردت في موضعين⁽⁴⁾، كتبت فيهما: «نئا»، بإبدال الألف المدودة بالألف المقصورة.
- 7 - تترى: وردت في موضع واحد⁽⁵⁾، كتبت: «تترا» بإبدال الألف المدودة بالألف المقصورة.
- 8 - يجيا: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁶⁾، كتبت: «يجيى»، بإبدال الألف المقصورة بالألف المدودة، في الأفعال.
- 9 - لدى: وردت في موضعين⁽⁷⁾، كتبت فيهما: «لدا»، بإبدال الألف المدودة بالألف المقصورة.
- 10 - بشرى: وردت في ثلاثة مواضع⁽⁸⁾، كتبت: «بشرا»، بإبدال الألف المدودة بالألف المقصورة، في رواية حفص، وقرئت (بشراً)، في رواية قالون.

(1) الأنعام: 76، 77، 78. هود: 70. يوسف: 24، 28. النحل: 85، 86. الكهف: 53. طه: 10. الأحزاب: 22.

(2) النجم: 11، 18.

(3) الشعراء: 61.

(4) الإسراء: 83. فصلت: 51.

(5) المؤمنون: 44.

(6) الأنفال: 42. طه: 74. الأعلى: 13.

(7) يوسف: 25. غافر: 18.

(8) الفرقان: 48. النمل: 63. الأعراف: 57.

ويعلل الداني، رسم هذه الكلمات بالألف بدلاً من الياء، بأنه على «مراد الإمالة وتغليب الأصل»⁽¹⁾.

في حين يرى باحث محدث: أن «الكاتب جرى في رسمها على اللفظ»⁽²⁾. وهذا القول هو الذي يظهر صوابه، إذ الكتابة حديثة عهد فيهم، ولم تظهر هذه القواعد النحوية، التي نقيس بها الآن، فنرجع الكلمة إلى أصلها، فإذا كانت الألف المتطرفة منقلبة عن واو، كتبناها ألفاً ممدودة، وإن كانت منقلبة عن ياء، كتبناها ألفاً مقصورة.

ب - إبدال الألف ياء

تحدثنا عن إنقاص الألف في ما سبق، وهي حين تنقص يستعاض عنها بياء تنقط أحياناً، ولا تنقط أحياناً أخرى، وتوضع علامة تشبه الألف الصغيرة مكان النقص. ولذلك، فقد ذكر علماء الرسم أن الكلمات الآتية، قد أبدلت فيها الياء بالألف وهي: «آتيني - اجتبيكم - اجتبيه - أريني - تريني - دحيها - ضحيها - زائدة - تليها - طحيها - زكيها.

وقد ذكرنا هذه الكلمات وغيرها في إنقاص الألف، ولا نرى حاجة إلى إعادتها.

وتعليل كتابتها بهذه الصورة، أن تلك الكلمات يحتمل أنها كانت تنطق بالياء، وترسم لذلك بالياء، وحدث تطور في اللفظ من الياء إلى الفتحة، غير أن الكتابة لم تواكب ذلك التطور، فظل الرسم بالياء، بينما صار اللفظ بالفتحة الطويلة⁽³⁾.

(1) المقنع، للداني، ص 63.

(2) رسم المصحف، غانم قدوري، ص 328.

(3) المصدر نفسه، ص 323.

ج - إبدال الألف واواً

أبدلت الألف واواً في ثماني كلمات، واتفقت الروايتان على هذا الإبدال، وهذه الكلمات هي:

- 1 - الصلاة: وردت غير مضافة، في سبعة وستين موضعاً⁽¹⁾، كتبت: «الصلوة»، بإبدال الألف واواً.
- 2 - الزكاة: وردت في اثنين وثلاثين موضعاً⁽²⁾، كتبت: «الزكوة»، بإبدال الألف واواً.
- 3 - الحياة: وردت غير مضافة في واحد وسبعين موضعاً⁽³⁾، كتبت: «الحيوة»، بإبدال الألف واواً.
- 4 - الربا: وردت معرفة في سبعة مواضع⁽⁴⁾، كتبت: «الربوا»، بإبدال الألف، واواً. ووردت نكرة في موضع واحد⁽⁵⁾، رسمت بالالف على القياس.
- 5 - مشكاة: وردت في موضع واحد⁽⁶⁾، كتبت: «مشكوة»، بإبدال الألف واواً.
- 6 - الغداة: وردت في موضعين⁽⁷⁾، كتبت فيهما: «الغدوة» بإبدال الألف واواً.

(1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 413، وانظر المقنع، ص 54.

(2) أنظر: المعجم المفهرس، ص 331.

(3) المصدر نفسه، ص 224 - 225.

(4) البقرة: 275، 276، 278. آل عمران: 30. النساء: 161.

(5) الروم: 39.

(6) النور: 35.

(7) الانعام: 52. الكهف: 28.

7 - النجاة: وردت في موضع واحد⁽¹⁾، كتبت: «النجوة»، بإبدال الألف واوآ.

8 - مناة: وردت في موضع واحد⁽²⁾، كتبت: «منوة»، بإبدال الألف واوآ.

ويعلل الخليل (ت 170 هـ)، في كتاب «العين»، كتابة الألف الواوآ على التفخيم⁽³⁾. وتحدث سيويه (ت 180 هـ) عن ألف التفخيم في لهجة أهل الحجاز، وعدها من الأصوات الستة المستحسنة، التي ذكرها بعد الحروف التسعة والعشرين⁽⁴⁾. وذهب هذا المذهب الزمخشري، في تعليقه لكتابة كلمة «الربا» بالواو، بقوله: «بأن (الربوا) كتبت بالواو، على لغة من يفخم، كما كتبت الصلاة والزكاة»⁽⁵⁾.

والقول بالتفخيم لا يصلح تعليلاً لهذه الظاهرة؛ إذ أن الحروف التي يلحقها التفخيم، هي حروف الاستعلاء السبعة، المجموعة في قولك: (خص ضغط قظ)⁽⁶⁾. وأما الألف المدية، فهي تابعة لما قبلها.

غير أن الصولي (ت 335 هـ) يضع التعليل الصحيح لهذه الظاهرة، حيث يرجح العامل التاريخي، في الكتابة، فيقول: «من ذلك الصلاة والزكاة والغداة والحياة والمشكاة والربا، كتب كل هذا في المصحف بالواو، وكان يجب أن يكتب بالألف للفظ، وإنما كتبت كذلك على مثل

(1) غافر: 41.

(2) النجم: 20.

(3) نقلاً عن كتاب «الكتاب» لابن درستويه ص 49.

(4) الكتاب، سيويه، ص 404.

(5) الكشاف الزمخشري، ج 1، ص 244.

(6) القول السديد في أحكام التجويد، أحمد حجازي الفقيه، ط 4، مكتبة النهضة الحديثة، 1986م، ص 17.

أهل الحجاز، لأنهم تعلموا الكتاب من أهل الخيرة»⁽¹⁾.
وهذا القول هو الذي يظهر صوابه، لأن الكتاب قد كتبوا على ما
عرفوا من قواعد.

د - الإبدال بين نون التوكيد وتنوين النصب

أبدلت نون التوكيد الخفيفة ألفاً، علامة على التنوين، في كلمتين،
وذلك في الروايتين. والكلمتان هما:

1 - لنسفن: وردت في موضع واحد⁽²⁾، كتبت: «لنسفنأ»، أبدلت
فيها نون التوكيد الخفيفة ألفاً⁽³⁾.

2 - ليكونن: وردت في موضعين، كتبت: «ليكوننا»، في موضع
واحد⁽⁴⁾، وكتبت على القياس، في الموضع الآخر⁽⁵⁾،
لأن النون في هذا الموضع نون التوكيد الثقيلة.

وأبدل التنوين نوناً، في كلمة واحدة، في الروايتين والكلمة، هي:

1 - كأى: وردت في سبعة مواضع⁽⁶⁾، كتبت: «كأين»، بإبدال
التنوين المجرور نوناً، وهي «أى» دخلت عليها كاف
التشبيه⁽⁷⁾، ووقف أبو عمرو: «وكأى»، بغير نون،

-
- (1) أدب الكتاب، الصولي، ص 255.
 - (2) العلق: 15. أنظر المقنع، ص 43، 101.
 - (3) أنظر: اعراب ثلاثين سورة، ابن خالويه، ص 140.
 - (4) يوسف: 32. أنظر: المقنع، ص 43، 101.
 - (5) فاطر: 42.
 - (6) آل عمران: 146. يوسف: 105. الحج: 45، 48. العنكبوت: 60. محمد: 13.
 - (7) الطلاق: 8. أنظر: المقنع، ص 44.
 - (8) أنظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج 4، ص 228.

لأنه تنوين، ووقف الباكون بالتنوين إتباعاً للرسم⁽¹⁾.
وقد وضعها صاحب «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» في باب الكاف⁽²⁾، وفصلها عن أخواتها في باب الهمزة⁽³⁾.
وقد علل الداني إبدال التنوين نوناً، بأنه على مراد الوقف، أو على مراد الوصل⁽⁴⁾.

هـ - إبدال التاء المربوطة، تاء مفتوحة

أبدلت التاء المربوطة تاء مفتوحة، في خمس عشرة كلمة، وذلك في الروايتين. والكلمات هي:

- 1 - رحمة: وردت في تسعة وسبعين موضعاً⁽⁵⁾، كتبت: «رحمت»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة، في سبعة مواضع⁽⁶⁾، وكتبت على القياس في المواضع الأخرى.
- 2 - نعمة: وردت في أربعة وثلاثين موضعاً⁽⁷⁾، كتبت: «نعمت»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة، في أحد عشر موضعاً⁽⁸⁾، وكتبت على القياس في المواضع الباقية.

-
- (1) المصدر نفسه، ص 229.
 - (2) أنظر: المعجم المفهرس، ص 588.
 - (3) المصدر نفسه، ص 109.
 - (4) المنع، للداني، ص 43.
 - (5) أنظر: المعجم المفهرس، ص 35 - 36.
 - (6) البقرة: 218. الأعراف: 56. هود: 73. مريم: 2. الروم: 50. الزخرف: 32، 32. أنظر: المنع، ص 77.
 - (7) أنظر: المعجم المفهرس، ص 707 - 708.
 - (8) البقرة: 231. آل عمران: 103. المائدة: 11. إبراهيم: 28، 34. لقمان: 31، فاطر: 3. أنظر: المنع، ص 77 - 78.

- 3 - سُنَّة: وردت في ثلاثة عشر موضعاً⁽¹⁾، كتبت: «سنت»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة، في خمسة مواضع⁽²⁾، وكتبت على القياس في المواضع الباقية.
- 4 - ابنة: وردت في موضع واحد⁽³⁾، كتبت: «ابنت»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة:
- 5 - امرأة: وردت في أحد عشر موضعاً⁽⁴⁾، كتبت: «امرات»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة، في سبعة مواضع⁽⁵⁾، وكتبت في المواضع الباقية على القياس.
- 6 - شجرة: وردت نكرة في عشرة مواضع⁽⁶⁾، كتبت في موضع واحد⁽⁷⁾. «شجرت»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة، وكتبت في المواضع الباقية على القياس.
- 7 - قرعة عين: وردت في موضع واحد⁽⁸⁾، كتبت: «قرت»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة.
- 8 - بقية: وردت في ثلاثة مواضع، كتبت في موضع واحد⁽⁹⁾ «بقيت»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة، وكتبت في

-
- (1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 367.
- (2) الأنفال: 38. فاطر: 43. غافر: 85. أنظر: المقنع، ص 78.
- (3) التحريم: 12. أنظر: المقنع، ص 82.
- (4) أنظر: المعجم المفهرس، ص 663.
- (5) آل عمران: 35. يوسف: 30، 51. القصص: 9. التحريم: 10، 11. أنظر: المقنع، ص 78.
- (6) أنظر: المعجم المفهرس، ص 375.
- (7) الدخان: 43. أنظر المقنع، ص 81.
- (8) القصص: 9. أنظر: المقنع، ص 81.
- (9) هود: 86. أنظر: المقنع، ص 81.

الموضعين الآخرين⁽¹⁾ على القياس.

9 - فطرة: وردت في موضع واحد⁽²⁾، كتبت: «فطرت»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة.

10 - لعنة: وردت في ثلاثة عشر موضعاً⁽³⁾، كتبت في موضعين⁽⁴⁾: «لعنت»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة، وكتبت في المواضع الباقية على القياس.

11 - جنة: وردت في ستة وستين موضعاً⁽⁵⁾، كتبت فيها على القياس، إلا في موضع واحد⁽⁶⁾، كتبت: «جنت»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة.

12 - معصية: وردت في موضعين⁽⁷⁾، كتبت فيهما: «معصيت»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة.

13 - كلمة: وردت في ستة وعشرين موضعاً⁽⁸⁾، كتبت على القياس، إلا في موضع واحد⁽⁹⁾، كتبت: «كلمت»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة.

-
- (1) البقرة: 248. هود: 116.
 - (2) الروم: 30. أنظر: المقنع، ص 82.
 - (3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 650.
 - (4) آل عمران: 61. النور: 7. أنظر: المقنع، ص 80.
 - (5) أنظر: المعجم المفهرس، ص 180 - 181.
 - (6) الواقعة: 89. أنظر: المقنع، ص 81.
 - (7) المجادلة: 8، 9. أنظر: المقنع، ص 80.
 - (8) أنظر: المعجم المفهرس، ص 620.
 - (9) الأعراف: 137. أنظر: المقنع، ص 79. ومواضع ثلاثة اختلفت فيها القراء بين الإفراد والجمع.

14 - مرضاة: وردت في ثلاثة مواضع⁽¹⁾، كتبت فيها: «مرضات»، بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة.

15 - جمالة: وردت في موضع واحد⁽²⁾، كتبت: «جملت» بإبدال التاء المربوطة تاءً مفتوحة، في رواية حفص، وأما في رواية قالون، فإنها قرئت بالجمع، ولا إبدال فيها.

ويفسر علماء السلف، ومنهم الداني، كتابة التاء المربوطة تاءً مفتوحة، بأنه على مراد الوصل⁽³⁾، بمعنى أن الكاتب إذا وصل الكلام، كتب تاءً، وإذا وقف، كتب هاء.

في حين يرجع المحدثون هذه الظاهرة إلى العامل التاريخي، فيرون «أن التأنيث في الساميات كلها، لم تكن له علامة سوى التاء»⁽⁴⁾. لكن هذه العلامة خضعت للتطور على مر الايام، ويتضح ذلك في ما لا نزال نجده في كتابة بعض الكلمات بالتاء مثل: طلحت نعمت، والنطق بها في الوصل تاءً⁽⁵⁾.

وبناء على ذلك، يمكن ترجيح الرأي الذاهب إلى أن رسم التاء المربوطة تاءً مفتوحة، يحتمل أن يكون احتفاظاً بالصورة القديمة لرسم تلك الكلمات⁽⁶⁾؛ وهو ما أرجحه.

(1) البقرة: 207. النساء: 114. التحريم: 1.

(2) الرسائل: 33.

(3) المقنع، ص 77.

(4) القراءات القرآنية، عبد الصبور شاهين، ص 83.

(5) أنظر: رسم المصحف، غانم قدوري، ص 272.

(6) المصدر نفسه، ص 274.

و - إبدال السين صاداً

أبدلت السين صاداً، في الروايتين، في الكلمات الآتية:

- 1 - السراط: وردت معرفة ونكرة، ومضافة إلى الضمائر، في خمسة وأربعين موضعاً⁽¹⁾، أبدلت فيها السين صاداً.
- 2 - يسط: وردت في عشرة مواضع⁽²⁾، كتبت فيها على القياس، إلا في موضع واحد⁽³⁾، كتبت «يىسط» بإبدال السين صاداً.
- 3 - بسطه: وردت في موضعين، كتبت في أحدهما⁽⁴⁾ على القياس وكتبت في الآخر⁽⁵⁾ بالصاد: «بسطه».
- 4 - مسيطر: وردت في موضع واحد⁽⁶⁾، كتبت: «مصيطر»، بإبدال السين صاداً.
- 5 - المسيطرون: وردت في موضع واحد⁽⁷⁾، كتبت: «المصييطرون»، بإبدال السين صاداً.

ويبرر المبرد (ت 285 هـ) ظاهرة إبدال السين صاداً، بأن السين إذا كانت مع أحد الحروف المستعلية، في كلمة «جاز قلبها صاداً، وكلما قرب منها، كان أوجب».

بمعنى أن النطق، كان سبباً في إبدال السين صاداً.

-
- (1) أنظر: المعجم المفهرس، ص 407. وانظر: المقنع، ص 91.
 - (2) أنظر: المعجم المفهرس، ص 119.
 - (3) البقرة: 245. أنظر: المقنع، ص 84.
 - (4) البقرة: 247.
 - (5) الأعراف: 69. أنظر: المقنع، ص 84.
 - (6) العاشية: 22. أنظر: المقنع، ص 92.
 - (7) الطور: 37. أنظر: المقنع، ص 92.

4 - ظاهرة الوصل والفصل

الكلمات التي اتصل بعضها ببعض، في الرسم العثماني، تنقسم إلى قسمين⁽¹⁾.

القسم الأول: وهو ما كان الاتصال فيه بسبب التأثر الصوتي، بأن يكون الصوت الأول، في آخر اللفظة الأولى، نوناً ساكنة أو ميماً ساكنة، يليه ميم أو نون أو لام في لفظة أخرى، والألفاظ التي اتصلت ببعضها، في الروايتين، هي:

- 1 - «أن لا»: رسمت في القرآن، بغير نون «ألا»، إلا في عشرة مواضع رسمت فيها بالنون: «أن لا»⁽²⁾.
- 2 - «من ما»: رسمت في القرآن موصولة، بغير نون: «مما»، إلا في ثلاثة مواضع⁽³⁾، رسمت مقطوعة: «من ما».
- 3 - «عن ما»: رسمت في القرآن كله موصولة، بغير نون: «عمّا»، إلا في موضع واحد⁽⁴⁾، رسمت مقطوعة: «عن ما».

(1) رسم المصحف، غانم قدوري، ص 452.
(2) الأعراف: 106، 169. التوبة: 118. الطور: 14، 26. الحج: 26. يس: 60.
الدخان: 19. الممتحنة: 2. القلم: 14. أنظر: المقنع، ص 68.
(3) النساء: 25. الروم: 22. المنافقين: 1. أنظر: المقنع، ص 69.
(4) الأعراف: 166.

- 4 - «عن من»: رسمت في القرآن متصلة بغير نون، إلا في موضعين⁽¹⁾، رسمت مفصولة «عن من».
- 5 - «إن ما»: رسمت في القرآن متصلة، بغير نون، إلا في موضع واحد⁽²⁾، وردت مفصولة: «إن ما».
- 6 - «إن لم»: وردت في القرآن في موضعين، فجاءت بغير نون: «فإن لم»، في أحدهما⁽³⁾، وجاءت في الموضع الآخر⁽⁴⁾، مفصولة، «إن لم».
- 7 - «أن لن»: رسمت موصولة، بغير نون: «ألن» في موضعين⁽⁵⁾.
- 8 - «أن لو»: رسمت مفصولة، في موضع واحد⁽⁶⁾.
- 9 - «أم من»: رسمت في القرآن موصولة؛ «أمن»، إلا في أربعة مواضع⁽⁷⁾، كتبت مقطوعة: «أم من».
- 10 - «أم ما»: رسمت في القرآن موصولة «أما»، في موضعين⁽⁸⁾.

والقسم الثاني: ما كان الاتصال فيه من غير تأثر صوتي، هو الذي لم يتأثر فيه الصوت الأخير من الكلمة الأولى بالصوت الأول من الكلمة الثانية. والكلمات التي اتصلت ببعضها، في الروايتين هي:

- (1) النور: 43. النجم: 29. أنظر: المقنع، ص 71.
- (2) الرعد: 40. أنظر: المقنع، ص 71.
- (3) هود: 14. أنظر: المقنع، ص 70.
- (4) القصص: 50.
- (5) الكهف: 48. القيامة: 3. أنظر: المقنع، ص 71.
- (6) الجن: 16.
- (7) النساء: 109. التوبة: 109. الصفات: 11. فصلت: 40. أنظر: المقنع، ص 71.
- (8) الأنعام: 143، 144.

- 1 - «في ما»: وردت مقطوعة في أحد عشر موضعاً⁽¹⁾، ووردت في باقي القرآن متصلة: «فيما».
- 2 - «كل ما»: رسمت في القرآن موصولة: «كلما»، إلا في موضعين⁽²⁾، جاءت مقطوعة: «كل ما».
- 3 - «أين ما»: وردت في اثني عشر موضعاً⁽³⁾، رسمت منقطعة في سبعة مواضع، ورسمت متصلة في خمسة مواضع⁽⁴⁾: «أينما»، ذكر منها الداني ثلاثة⁽⁵⁾.
- 4 - «إن ما»: «أن ما»: رسمت «إن ما» مقطوعة في موضع واحد⁽⁶⁾، ليس في القرآن غيره، ورسمت «أن ما» مقطوعة في موضعين⁽⁷⁾.
- 5 - «لكي لا»: جاءت موصولة: «لكيلا»، في أربعة مواضع⁽⁸⁾، ومقطوعة في غيرها.
- 6 - «بئس ما»: وردت موصولة: «بئسما»، في ثلاثة مواضع⁽⁹⁾.
- 7 - «ابن أم»: وردت في موضعين، رسمت في واحد⁽¹⁰⁾، مقطوعة، ورسمت في الآخر⁽¹¹⁾، موصولة «بينؤم».

-
- (1) البقرة: 240. المائدة: 42. الأنعام: 165، 145. الأنبياء: 102. النور: 14. الشعراء: 146. الروم: 28. الزمر: 3، 46. الواقعة: 61. أنظر: المقنع، ص 71 - 72.
 - (2) النساء: 91. إبراهيم: 34. أنظر: المقنع، ص 74.
 - (3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 109.
 - (4) البقرة: 115، 148. النساء: 72. النحل: 76. الأحزاب: 61.
 - (5) أنظر: المقنع، ص 72.
 - (6) الأنعام: 134.
 - (7) الحج: 62. لقمان: 30. أنظر: المقنع، ص 73.
 - (8) الحج: 5. الأحزاب: 50. الحديد: 22. آل عمران: 153. أنظر: المقنع، ص 75.
 - (9) البقرة: 90، 93. الأعراف: 150. أنظر: المقنع، ص 74.
 - (10) الأعراف: 150.
 - (11) طه: 94. أنظر: المقنع، ص 76.

8 - «فمال»: قطع لام الجر عن الاسم المجرور بها، في أربعة مواضع⁽¹⁾: «مال هذا»، «مال هؤلاء».

9 - «وي كأن»: وصلت «وي» - اسم فعل بمعنى اعجب⁽²⁾ - بكلمة «كأن»، في موضعين⁽³⁾، ووقف الكسائي (ت 189 هـ) على «وي»⁽⁴⁾، على أنها كلمة مستقلة.

ويذكر القلقشندي (ت 821 هـ) تحت عنوان: «فصل بعض حروف الكلمة الواحدة عن بعض، وتفريقها في السطر والذي يليه»، تحليل صاحب «منهاج الإصابة» لهذه الظاهرة، بقوله: «إنما وقع مثل ذلك في المصاحف، التي كتبت في زمن أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - لأنها كتبت بقلم جليل مبسوط، فربما وقع في بعض الأماكن اللفظة، فيقطعها في آخر السطر، ويجعل باقيها في السطر الثاني»⁽⁵⁾.

وربما يكون هذا الكلام صحيحاً، في الكلمات التي تتكون من عدد كبير من الحروف. أما معظم هذه الكلمات التي ذكرناها، فلا أظن أنه ينطبق عليها، لأنها كلمات قصيرة.

ولكن الرأي الذي يفهم من قول عاصم (الحجدري) الذي ينقله الداني في كتابه، «المقنع»، عن الموصول والمفصول، أنه: «سواء لا أبالي أقطع ذا أم وصل ذا، إنما هو هجاء»⁽⁶⁾. إن الوصل والفصل بين الكلمات، لم تتحدد معالمة بعد، ولذا لاحظنا عدم الاتفاق على ذلك في المواضع؛ وهذا الرأي أقرب للصواب من سابقه.

(1) النساء: 78. الكهف: 49. الفرقان: 7، المارج: 36. أنظر: المقنع، ص 75.

(2) أنظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج 13، ص 319.

(3) القصص: 82.

(4) أنظر: إنحاف فضلاء البشر، البنا الدمياطي، ج 2، ص 346.

(5) صبح الاعشي، القلقشندي، ج 3، ص 151.

(6) المقنع، للداني، ص 72.

5 - ظاهرة كتابة الهمزة

وقد ذكرنا في إنقاص الألف، كلمات نقصت منها الألف التي تحمل الهمزة، وبذلك كتبت همزتها علي السطر. غير أننا سنذكر، هنا، الكلمات التي وقعت فيها الهمزة في آخر الكلمة، وصورت فيها الهمزة واواً بعدها ألف، في الروايتين. وهذه الكلمات هي:

- 1 - علماء: وردت معرفة ونكرة، في موضعين⁽¹⁾، رسمت فيهما: «علموا».
- 2 - يبدأ: وردت في ستة مواضع⁽²⁾، رسمت فيها «يبدأ».
- 3 - الضعفاء: وردت في أربعة مواضع⁽³⁾، رسمت في موضعين⁽⁴⁾: «الضعفوا».
- 4 - ينشأ: وردت في موضع واحد⁽⁵⁾، رسمت: «ينشأ».

(1) الشعراء: 197. فاطر: 28. أنظر: المقنع، ص 57.
(2) يونس: 4، 34. النمل: 4. الروم: 11، 27. أنظر: المقنع، ص 56.
(3) البقرة: 266. التوبة: 91. إبراهيم: 21. غافر: 47.
(4) إبراهيم: 21. غافر: 47. أنظر: المقنع ص 58.
(5) الزخرف: 18. أنظر: المقنع، ص 56.

- 5 - يعبأ: وردت في موضع واحد⁽¹⁾، رسمت: «يعبثوا».
- 6 - البلاء: وردت معرفة، في موضع واحد⁽²⁾، رسمت: «البلاء».
- 7 - أنباء: وردت نكرة، في ثمانية مواضع، رسمت في موضعين⁽³⁾: «أنبؤا»، وفي المواضع الأخرى⁽⁴⁾ على القياس.
- 8 - جزاء: وردت في اثنين وثلاثين موضعاً، رسمت في أربعة مواضع⁽⁵⁾: «جزؤا»، وفي المواضع الأخرى⁽⁶⁾ على القياس.
- 9 - الملاء: وردت في اثنين وعشرين موضعاً، رسمت في أربعة مواضع⁽⁷⁾: «الملاء»، وفي المواضع الباقية⁽⁸⁾ على القياس.
- 10 - تفتأ: وردت في موضع واحد⁽⁹⁾، رسمت: «تفتؤا».
- 11 - براء: وردت في موضع واحد⁽¹⁰⁾، رسمت: «برؤا».
- 12 - يتفياً: وردت في موضع واحد⁽¹¹⁾، رسمت «يتفياً».

- (1) الفرقان: 77. أنظر: المقنع، ص 56.
- (2) الصافات: 106. أنظر: المقنع، ص 58.
- (3) الانعام: 5. الشعراء: 6. أنظر: المقنع، ص 57.
- (4) آل عمران: 44. هود: 49، 100، 120. يوسف: 102. طه: 99.
- (5) المائدة: 29، 39. الشورى: 40. الحشر: 17. أنظر: المقنع، ص 57.
- (6) أنظر: المعجم المفهرس، ص 169.
- (7) المؤمنون: 24. النمل: 29، 32، 38. أنظر: المقنع، ص 56.
- (8) أنظر: المعجم المفهرس، ص 672.
- (9) يوسف: 85. أنظر: المقنع، ص 55.
- (10) الممتحنة: 4. أنظر: المقنع، ص 55.
- (11) النحل: 48. أنظر: المقنع، ص 55.

- 13 - دعاء: وردت في ثلاثة عشر موضعاً⁽¹⁾، رسمت في موضع واحد⁽²⁾: «دعوا»، وفي المواضع الباقية على القياس.
- 14 - بلاء: وردت نكرة في خمسة مواضع⁽³⁾، رسمت فيها على القياس، إلا في موضع واحد⁽⁴⁾، رسمت: «بلوا».
- 15 - ينبأ: وردت في موضعين، رسمت في أحدهما⁽⁵⁾، على القياس، وفي الآخر⁽⁶⁾ رسمت: «ينبؤا».
- 16 - نبأ: وردت في خمسة عشر موضعاً⁽⁷⁾، رسمت فيها على القياس، إلا في أربعة مواضع⁽⁸⁾، رسمت: «نبؤا».
- 17 - شفعاء: وردت في ثلاثة مواضع، رسمت: في موضعين⁽⁹⁾، على القياس، وفي موضع واحد⁽¹⁰⁾، رسمت: «شفعوا».
- 18 - شركاء: وردت في ثلاثة عشر موضعاً⁽¹¹⁾، رسمت فيها على القياس، إلا في موضعين⁽¹²⁾، رسمت: «شركؤا».
- 19 - يذرأ: وردت في موضع واحد⁽¹³⁾، ورسمت: «يذرؤا».

- (1) انظر: المعجم المفهرس، ص 260.
- (2) غافر: 50. أنظر: المقنع، ص 58.
- (3) البقرة: 49. الأعراف: 141. الأنفال: 17. إبراهيم: 6.
- (4) الدخان: 33. أنظر: المقنع، ص 58.
- (5) النجم: 36.
- (6) القيامة: 13. أنظر: المقنع، ص 56.
- (7) أنظر: المعجم المفهرس، ص 686.
- (8) إبراهيم: 9. ص 21، 67. التغابن: 5. أنظر: المقنع، ص 55.
- (9) الأعراف: 53. الزمر: 43.
- (10) الروم: 13. أنظر: المقنع، ص 58.
- (11) أنظر: المعجم المفهرس، ص 380.
- (12) الأنعام: 94. الشورى: 21. أنظر: المقنع ص 57.
- (13) النور: 8. أنظر: المقنع، ص 55.

- 20 - نظماً: وردت في موضع واحد⁽¹⁾، ورسمت «تظمؤا» .
 21 - أتوكأ: وردت في موضع واحد⁽²⁾، رسمت: «أتوكؤا» .
 22 - نشاء: وردت في تسعة عشر موضعاً⁽³⁾، رسمت فيها على القياس، إلا في موضع واحد⁽⁴⁾، رسمت: «نشؤا» .
 23 - أبناء: وردت في خمسة مواضع، رسمت في أربعة⁽⁵⁾ منها، على القياس، وفي موضع واحد⁽⁶⁾، رسمت: «أبنؤا» .

ومن الملاحظ في هذه الكلمات، التي رسمت فيها الهمزة المتطرفة على غير القياس، في بعض مواضعها، أن الهمزة، وقعت متطرفة في آخر الكلمة، إما على الألف وإما بعده، وأن تلك الألفاظ قد وردت في محل رفع .

ويفسر باحث محدث هذه الظاهرة بأن الهمزة، لم تمثل في الرسم العثماني، إلا في أول الكلمة، أما عدا ذلك، فلا توجد همزة، لا في النطق، ولا في الرسم، إنما حركات طويلة، أو أصوات لينة⁽⁷⁾ .

وموقف القراء من الهمزة، يعبر عنه ابن الجزري (833 هـ) بقوله: «ولما كان الهمز أنقل الحروف نطقاً، وأبعدها مخرجاً، تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف، كالنقل والبدل وبين بين، والإدغام وغير ذلك، وكانت قریش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفاً»⁽⁸⁾ .

- (1) طه: 119 . أنظر: المقنع، ص 55 .
 (2) طه: 18 . أنظر: المقنع، ص 55 .
 (3) أنظر: المعجم المفهرس، ص 392 .
 (4) هود: 87 . أنظر: المقنع، ص 58 .
 (5) النور: 31 . الأحزاب: 55 . غافر: 25 .
 (6) المائدة: 18 .
 (7) رسم المصحف، غانم قدوري، ص 360 .
 (8) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ج 1، ص 428 .

ويختصر الداني هذا القول، بأن الهمزة رسمت واواً «على مراد الاتصال أو التسهيل»⁽¹⁾. وبذلك فإن هذا الرأي هو أكثرها اختصاراً وهو أقدمها، وكلها تدور حوله وتوضحه.

وقد ذكرت في ثنايا هذا الفصل تفسيرات العلماء وتعليقاتهم لهذه الظواهر، بشيء من الاختصار. ورأيت أن أعرج عليها، هنا لنقدها، وترجيح الصائب منها. وهي:

1 - «إختلاف الرسم لاختلاف المعنى»: وهو مذهب المراكشي في تفسير ظواهر الرسم، ويعبر عنه بقوله إن الرسوم «إنما اختلف حالها في الخط، بحسب اختلاف أحوال معاني كلماتها»⁽²⁾، وكذلك «التنبيه على العوالم الغائب والشاهد ومراتب الوجود والمقامات»⁽³⁾.

وإن كان المراكشي (654 - 721 هـ) قد عرض مذهبه في عبارة قوية وأسلوب جيد، فإنه لم يسلم من النقد، لأن قوة العبارة وجودة الأسلوب لا يمكنهما أن تنصرا مذهباً، إذا توافرت فيه عوامل الضعف.

وسبب ميل المراكشي إلى هذا التفسير، هو، كما قال باحث محدث⁽⁴⁾، أنه «كان ذا ميل شديد إلى العلوم الرياضية والعقلية، يتجلى ذلك في مؤلفاته الكثيرة في الفلسفة والمنطق والفلك والأصول، ثم إنه ذو اتجاه صوفي وجداني، دفعه إلى الانقطاع مدة عن أكل ما فيه روح، وأصيب بحالة عصبية فحجب عن بيته سنة وتعافى»⁽⁵⁾.

(1) المقنع، ص 55.

(2) البرهان، الزركشي، ج 1، ص 380.

(3) الإتيقان، السيوطي، ج 4، ص 145.

(4) رسم المصحف، غانم قدوري، ص 229.

(5) الأعلام، الزركلي، ج 1، ص 213 - 214.

وهذا التفسير لظواهر الرسم العثماني، يبعد كل البعد عن طبيعة الموضوع. فلم يدر في خلد الصحابة، شيء من تلك المعاني الصوفية، التي يحاول المراكشي أن يعلل بها رسم الكلمات في المصحف؛ وبذلك يعد أبعد الآراء عن الصواب.

2 - «خطأ الكاتب»: وقد قال بهذا الرأي الفراء⁽¹⁾، وابن كثير في كتابه، «فضائل القرآن»⁽²⁾. وتحمس له ابن خلدون⁽³⁾، وإن كانت أخطاء المبتدئين في الكتابة لا تخرج عن هذه الظواهر، فهي إما بزيادة أو نقص حرف من حروف المد الثلاثة، الألف والياء والواو، أو إبدال فيما بينها أو الإبدال بين الحروف المتقاربة في المخرج، كالسين والصاد، أو إدغام حرفين متشابهين، أو وضع الهمزة في غير محلها أو وصل ما يفصل، أو فصل ما يوصل من الكلمات. غير أننا لا نستطيع أن نعلل ما وجدناه من ذلك في رسم المصحف، بالخطأ في الكتابة، لا إجلالاً وتقديراً للصحابة وحسب، ولكن لأن ذلك، يمثل مرحلة من مراحل تطور الكتابة العربية نحو الكمال والإتقان.

ويستبعد باحث محدث «فكرة الخطأ في دراسة ظواهر الرسم العثماني، إذ لم يرد أي خبر يشير إلى صعوبات هجائية واجهت الكتبة، وعجزوا فيها عن تحقيق الصورة الصحيحة لها»⁽⁴⁾.

3 - «إحتمال القراءات المتعددة»: وخلاصة هذا الرأي أن الصحابة كتبه المصحف، قد كتبوا المصحف على هذه الصورة، ليحتمل القراءات جميعاً، حتى جعلوا من ميزات الرسم الدلالة على القراءات. وجعل السيوطي من

(1) معاني القرآن، الفراء، ج 2، ص 183.

(2) فضائل القرآن، لابن كثير، ص 51.

(3) تاريخ ابن خلدون، ج 1، ص 757.

(4) رسم المصحف، غانم قدوري، ص 242.

قواعد الرسم العثماني⁽¹⁾، «ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما» وعدد بعض الكلمات التي أنقصت منها الألف.

وهو وإن صدق كلامه على تلك الكلمات المعدودة، فإنه لا يصدق على كل الكلمات التي أنقصت منها الألف، ولذلك لم نذكرها ضمن القواعد، لأن ظاهرة إنقاص الألف قد استوعبتها وزيادة.

وإن كان الرسم العثماني بخلوه من النقط والتشكيل، وهذه الظواهر الكتابية، قد ساعد على أن تقرأ الكلمة بعدة صور، فإن ذلك ليس مراداً من الصحابة، بل لأن طريقتهم في الكتابة، آنذاك، هي التي ساعدت عليه، على ما سنبينه في الفصل القادم من علاقة الرسم العثماني بالقراءات.

4 - «الجانب التاريخي»: بمعنى أن لتلك الظواهر جذوراً تاريخية في الكتابة ترجع إلى الكتابة النبطية، التي استنبطت منها الكتابة العربية.

وهذا الرأي هو الذي ترجحه الأدلة الأثرية المكتوبة، التي اكتشفت قبل الإسلام، وفي سنواته الأولى، يلاحظ فيها إنقاص الألف، وبقية الظواهر الكتابية، وخلوها من النقط والشكل؛ وهذا ما أشرنا إليه في الفصل الأول.

(1) الإتيان، السيوطي، ج 4، ص 147.

الفصل الثالث

القراءات وعلاقتها بالرسم

- 1 - القراءات ونشأتها
- 2 - معنى الأحرف السبعة
- 3 - تدوين القراءات
- 4 - علاقة القراءات بالرسم

1 - القراءات ونشأتها

القراءات، جمع قراءة، وهي «مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها»⁽¹⁾. ويعرفها الزركشي بأنها «اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما»⁽²⁾.

ولا بد فيها من التلقي والمشافهة، ثقة عن ثقة، وإماماً عن إمام إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

والدليل على صحة هذه القراءات، هو إجماع الأمة على تواترها، وما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من أحاديث تؤكد نزول القرآن على سبعة أحرف.

غير أن العلماء قد اختلفوا في فهم معنى الأحرف السبعة الواردة في حديث رسول الله - عليه الصلاة والسلام -، الذي تعدد رواته عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى بلغوا واحداً وعشرين صحابياً⁽³⁾، وتعددت

(1) مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 412.

(2) البرهان، الزركشي، ج 1، ص 218.

(3) الإتيقان، السيوطي، ج 1، ص 45.

رواياته حتى بلغت عشراً⁽¹⁾. وسنعرض بعض نصوص هذا الحديث، الذي ذكر أنه من الغريب، وعد من جملة الأحاديث الغريبة، التي ذكرها أبو عبيد القاسم ابن سلام (ت 224 هـ) في كتابه «غريب الحديث»⁽²⁾، ورأى بعض العلماء أنه (مشكل شائك)⁽³⁾. ومن هذه الروايات:

1 - عن أبي قيس موسى بن عمرو بن العاص عن عمرو أن رجلاً قرأ آية من القرآن، فقال إنما هي كذا وكذا، فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فأبي ذلك قرأتهم أصبتم، فلا تماروا)⁽⁴⁾.

2 - وفي صحيح مسلم عن أبي ابن كعب، قال: كنت في المسجد، فدخل رجل فصلى، فقرأ قراءة أنكرتها، ثم دخل آخر، فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة، دخلنا جميعاً على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ - وفي رواية: ثم قرأ هذا - سوى قراءة صاحبه. فأقرأهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقرأ، فحسن النبي - صلى الله عليه وسلم - شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب، فلما رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - ما قد غشيني، ضرب في صدري، ففضت عرقاً، وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا، فقال: «يا أباي، إن ربي أرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرف، فرددت عليه أن هون على أمتي. فرد إلي الثانية: إقرأ على حرفين، فرددت إليه يهون على أمتي. فرد إلي في الثالثة: إقرأ على سبعة أحرف، ولك

(1) مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1 ص 137.

(2) غريب الحديث، لأبي عبيد، ج 3، ص 159.

(3) الإتقان، السيوطي، ج 1، ص 45.

(4) صحيح البخاري، ج 6، ص 227. صحيح مسلم، ج 1، ص 560، 563.

بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها. فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم، حتى إبراهيم عليه السلام»⁽¹⁾.

3 - في الصحيحين أن عمر بن الخطاب قال: «سمعت هشام بن حكيم، يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة، لم يقرئنيها رسول الله، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلبيته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فقلت: كذبت فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قد أقرأنيها على غير ما قرأت. فانطلقت به أقوده إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ (سورة الفرقان) على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر: «أرسله»، فأرسله عمر. فقال لهشام: «اقرأ يا هشام»، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «كذلك أنزلت». ثم قال: «اقرأ يا عمر»، فقرأت القراءة التي أقرأني. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه»⁽²⁾.

-
- (1) صحيح البخاري، ج 61، ص 100. وصحيح مسلم، ج 2، ص 203. ومسنده أحمد ابن حنبل، ج 5، ص 127.
- (2) صحيح البخاري، ج 6، ص 152 وصحيح مسلم، ج 2، ص 202. وسنن الترمذي، ج 11، ص 61.

2 - معنى الأحرف السبعة

اختلف العلماء في فهم معنى الأحرف السبعة، الواردة في حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسبب هذا الاختلاف أن لفظة حرف تدل على معانٍ متعددة، لم يعرف المراد منها، وأن لفظة السبعة تدل أيضاً على معنيين، أحدهما الرقم العددي المعروف، الواقع بين الستة والثمانية، والثاني أن لفظة السبعة ومضاعفاتها، تطلق ولا يراد بها العدد، وإنما يراد بها الكثرة دون حصر. ونتيجة لذلك، فقد بلغ بهم الاختلاف إلى خمسة وثلاثين قولاً⁽¹⁾، بل أربعين قولاً⁽²⁾، منها:

1 - قال أبو جعفر محمد بن سعدان النحوي (ت 231 هـ): معنى الحديث مشكل، لا يدري معناه، لأن العرب تسمي الكلمة المنظومة حرفاً، وتسمي القصيدة بأسرها حرفاً، والحرف يقع على الحرف المقطوع من الحروف المعجمة، والحرف أيضاً المعنى والجهة⁽³⁾.

ويدفع هذا الرأي، بأن المشترك اللفظي، تدل على معناه المقصود القرينة، التي تعين، على التحديد، للمعنى المقصود من بين المعاني غير

(1) البرهان، الزركشي، ج 1، ص 212.

(2) الإتيان، السيوطي، ج 1، ص 45.

(3) المرشد الوجيز، أبو شامة، ص 93.

المقصودة. وبناء على ذلك، يكون المعنى المقصود بالحرف في الحديث هو الوجه⁽¹⁾.

2 - وقيل: فيه وجه آخر، وهو أن المراد به التوسعة، ليس حصراً للعدد⁽²⁾؛ وإلى هذا الرأي ذهب القاضي عياض ومن تبعه⁽³⁾.

ويرده ما في الأحاديث من حصر للعدد⁽⁴⁾؛ وقيل إن هذا الرأي ليس بشيء⁽⁵⁾.

3 - قال أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ) في كتابه «غريب الحديث»: قوله سبعة أحرف، يعني سبع لغات من لغات العرب⁽⁶⁾.

وظفقوا يعدون سبعا من القبائل العربية، التي نزل القرآن بلهجاتها. وأخذ بهم الاختلاف كل مأخذ؛ لأن القبائل العربية أكثر من أربعين قبيلة⁽⁷⁾. فكل يختار منها سبعا، ويترك الباقي، ويرجع بلا دليل.

وهذا القول مردود بما ذكر، ولأن «عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم كلاهما قريشيان، وقد اختلفت قراءتهما، ومحال أن ينكر عليه عمر لغته»⁽⁸⁾.

(1) أنظر: مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 172.

(2) المرشد الوجيز، أبو شامة، ص 99.

(3) الإلتقان، السيوطي، ج 1، ص 45.

(4) الإلتقان، السيوطي، ج 1، ص 454.

(5) انظر مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، ص 61.

(6) غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم، ج 3، ص 159.

(7) أنظر: الإلتقان، السيوطي، ج 2، ص 102، وأنظر: مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 174.

(8) البرهان، الزركشي، ج 1، ص 219.

4 - إن المراد بالأحرف السبعة سبعة أوجه من المعاني المتفقة بألفاظ مختلفة، نحو: أقبل وهلم وعجل وأسرع⁽¹⁾.

ومن اختار هذا الرأي الطبري⁽²⁾ (224 - 310 هـ)، وذكر القرطبي، (ت 671 هـ) أنه مختار أكثر أهل العلم⁽³⁾. وهذا التفسير للحديث «مشكلة خطيرة، أثارها أئمة المفسرين عن حسن نية، ففتحوها بها الباب على مصراعيه لشبهات المستشرقين، وضعاف الإيمان من المؤمنين، ليؤكدوا جواز قراءة القرآن بالمعنى»⁽⁴⁾.

5 - ومن الأقوال التي بلغ بها الضعف أقصاه، أن المراد بالأحرف السبعة التي نزل القرآن عليها، سبعة أصناف في القرآن. وأصحاب هذه الأقوال اختلفوا في تعيين هذه الأصناف، وفي أسلوب التعبير عنها⁽⁵⁾.

فمنهم من يقول: إنها أمر ونهي، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال. ومنهم من يقول: إنها وعد ووعيد، وحلال وحرام، ومواعيد وأمثال واحتجاج، إلى غير ذلك من الأصناف⁽⁶⁾ والعلوم، التي لا تتناسب مع مجمل الأحاديث التي ذكرت في شأن نزول القرآن على سبعة أحرف.

وقد استنكر بعض المحدثين⁽⁷⁾، استنكاراً شديداً جنوح بعض العلماء إلى هذه المفهومات السقيمة، التي ما أنزل الله بها من سلطان، يظنون أنهم

- (1) الإتيان، للسيوطي، ج 1، ص 46، البرهان، الزركشي، ج 1، ص 220.
- (2) جامع البيان، عن تأويل القرآن، الطبري، ج 1، ص 15.
- (3) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج 1، ص 42.
- (4) مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 107.
- (5) أنظر: مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 182 - 183.
- (6) أنظر: الإتيان، السيوطي، ج 1، ص 48 - 49.
- (7) مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 106.

يفسرون بها الحديث تفسيراً باطنياً عميقاً، ويرون في الأحرف السبعة ما لا يراه الناس.

6 - إن المراد بالأحرف السبعة، الأوجه التي يقع بها التغير، وهي سبعة. وجعلوا يحصون الضروب التي تختلف فيها القراءات. فوجدوها سبعة.

وممن قال بهذا الرأي ابن قتيبة⁽¹⁾ (213 - 276 هـ)، ومكي بن أبي طالب⁽²⁾ (355 - 437 هـ)، والباقلاني⁽³⁾ (ت 403 هـ)، والرازي (544 - 606 هـ)⁽⁴⁾، وابن الجزري⁽⁵⁾ (ت 433 هـ)، حتى وصلت المشكلة إلى صبحي الصالح، من المحدثين، الذي بيّنها خير بيان، وفصلها خير تفصيل. ومع أنها حصر شامل كامل لما بين القراءات المتواترة من ضروب الاختلاف، إلا أنها اقتصررت في تفسير الحديث على جانب العدد، وتركت معنى الحرف، الذي هو الوجه، فلم يضيفوا هذا اللفظ إلى ما يفهم به المعنى المقصود، ولم يبينوا وجه أي شيء هو.

وهذه الضروب، التي استقرأها من أقوال سابقيه، هي⁽⁶⁾:

الأول: الاختلاف في وجوه الإعراب، سواء تغير المعنى أم لم يتغير.

الثاني: الاختلاف في الحروف، إما بتغير المعنى دون الصورة، وإما بتغير الصورة دون المعنى.

(1) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ص 36.

(2) الأبانة، مكي بن أبي طالب، ص 34.

(3) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج 1، ص 45.

(4) التفسير الكبير، الفخر الرازي.

(5) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ج 1، ص 27.

(6) مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 109 - 112.

- الثالث : إختلاف الأسماء في إفرادها وتثنيها، وتذكيرها وتأنيسها.
- الرابع : الاختلاف في إبدال كلمة بكلمة، يغلب أن تكون إحداها مرادفة للأخرى.
- الخامس : الاختلاف في التقديم والتأخير، فيما يعرف وجه تقديمه أو تأخيره في لسان العرب.
- السادس : الاختلاف في شيء يسير من الزيادة والنقص، جرياً على عادة الأعراب في حذف أدوات الجر والعطف وإثباتها تارة أخرى.
- السابع : إختلاف اللهجات في الفتح والإمالة، والترقيق والتفخيم، والهمز والتسهيل، وكسر حروف المضارعة، وإشباع حرف العماد للتذكير، الميم، وإشمام بعض الحركات.
- وقد أتى بأمثلة على كل نوع من هذه الضروب السبعة.

7 - إن المراد بالأحرف السبعة، هو هذه القراءات المتنوعة، التي نجدها اليوم، يقرأ بها المسلمون، وقد نقلوها بالتواتر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

وقد نقل هذا القول عن الخليل بن أحمد⁽¹⁾ (100 - 170 هـ)، وابن الجزري⁽²⁾ (ت 833 هـ).

غير أن هذا الرأي لم يحظ بالقبول والرضا، عند كثير من العلماء. قال أبو شامة (ت 665 - 1267 م): «ظن قوم أن القراءات السبعة الموجودة الآن، هي التي أريدت في الحديث، وهو خلاف إجماع أهل العلم قاطبة،

(1) أنظر: البرهان، الزركشي، ج 1، ص 214.

(2) النشر ابن الجزري، ج 1، ص 30

وإنما يظن ذلك بعض أهل الجهل»⁽¹⁾. وقد سبقه مكّي بن أبي طالب إلى هذا الرأي⁽²⁾. ومن بعده، كان الزركشي (745 - 794 هـ)⁽³⁾، والسيوطي (ت 911 هـ)⁽⁴⁾ على هذا الرأي.

ومن المحدثين أيضاً، هناك من رأى أن الأحرف السبعة، هي غير القراءات⁽⁵⁾.

وقد وجدنا أن الذي أذهبهم هذا المذهب، وأبعدهم عن أن يروا غيره، هو اختيار ابن مجاهد (ت 324 هـ) لسبعة من القراء، جمع قراءاتهم في كتاب، وترك من سواهم، واشتهر أمرهم حتى إن القراءات، إذا ذكرت إنصرفت إلى أسمائهم.

وقد نقل ابن حجر سنة (852 هـ) قولاً يوضح الأمر، فقال: «لقد أشكل الأمر على العامة، لإفهامه كل من قلّ نظره، إن هذه القراءات هي المذكورة في الخبر، وليته إذا اقتصر، نقص عن السبعة أو زاد عليها، ليزيل الشبهة»⁽⁶⁾.

ومن يرى أن الأحرف السبعة، هي هذه القراءات، أبو عمرو الداني (ت 444 هـ)⁽⁷⁾. قال: «معنى الأحرف التي أشار إليها النبي - صلى الله عليه وسلم - ها هنا، يتوجه إلى وجهين. أحدهما أنه يعني أن القرآن أنزل على سبعة أوجه من اللغات، والوجه الثاني من معناه أن يكون سمي

(1) اجماع البيان، عن تأويل القرآن، ج 1، ص 65.

(2) الإبانة مكّي بن أبي طالب، ص 3 - 2.

(3) البرهان، الزركشي، ج 1، ص 214.

(4) الإلتقان، السيوطي، ج 1، ص 45.

(5) المعجزة الكبرى، أبو زهرة، ص 40. وأنظر: اللآلئ الحسان، موسى شاهين، ص

138. وأنظر: في الأدب الجاهلي: طه حسين، ص 95.

(6) فتح الباري، لابن حجر، ج 9، ص 30.

(7) أنظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ج 1، ص 23.

القراءات أحرفاً على طريق السعة، كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه، وما قاربه وجاوره، وكان كسبب منه، وتعلق به ضرباً من التعلق كتسميتهم الجملة باسم البعض منها فكذلك سمي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القرآن حرفاً.

ويعلق ابن الجزري على كلام الداني، فيقول: «وكلا الوجهين محتمل، إلا أن الأول محتمل احتمالاً قوياً في قوله - صلى الله عليه وسلم - سبعة أحرف، أي سبعة أوجه وأنحاء. والثاني محتمل احتمالاً قوياً في قول عمر - رضي الله عنه - في الحديث: سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة، لم يقرئنيها، رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أي على قراءات كثيرة»⁽¹⁾.

وقد استبعدنا الاحتمال الأول من قول الداني - فيما مضى - ولم يبق إلا الاحتمال الثاني.

والأدلة على أن الأحرف، هي هذه القراءات المتنوعة، هي أن لفظ حرف كان يستعمل في عصر النبي - عليه الصلاة والسلام - وصحابته، ويراد به الوجه في القراءة، ولم يتحدث عندهم لفظ القراءات، وهو ما نلاحظه في قول عمر لهشام، والذي سبق ذكره «على حروف لم يقرئنيها» أي على قراءات، وكذلك نراه في قول عبد الله بن مسعود، وهو يتحدث عن جمع القرآن في عهد عثمان: «جمع القرآن على حرف زيد»؛ يريد على قراءته، لا وجهاً آخر غير هذا الوجه. غير أن لفظ (حرف) كان سائداً في ذلك العصر، وأن لفظ «قراءة»، لم يكن سائداً، ولا مستعملاً بهذا المعنى الاصطلاحي، ولفظ (القراءة) هو تطوير للفظ الأحرف، وهي الأوجه، إذ ليس هناك حرف خاص بزيد، وحرف لغيره، إلا أن يكون

(1) أنظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ج 1، ص 24.

المقصود القراءة، مثلما كانوا يطلقون لفظ (اللغة)، ويقصدون بها (اللهجة)⁽¹⁾.

ثم إن الذين تصدوا لتعيين المراد بالأحرف السبعة، قد انقسموا إلى قسمين. قسم تعرض لكلمة الحرف، وفسرها تفسيرات، أفضلها أن الحرف هو الوجه. وقسم آخر، استبعد معنى الحرف، ونظر إلى السبعة كعدد، وقد وفق إلى الصواب في حصر ضروب الاختلاف الموجود بين هذه القراءات، لكنه لم يتعرض لمعنى الحرف، إذ أن القراءات وهي الأوجه، التي يقرأ القرآن عليها، ينحصر اختلافها في سبعة ضروب من الاختلاف، وإن هذه الضروب، قد استقرأها العلماء من لدن ابن قتيبة وحتى الآن، فوجدوها سبعاً، وذلك معجزة من معجزات الرسول - عليه الصلاة والسلام - الذي لم يستقرئ تلك الضروب.

ثم إن الأدلة التي ساقوها لإثبات أن هذه القراءات المتنوعة منقولة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - هي هذه الأحاديث التي يختلفون، ويتعارضون في أن المقصود بها القراءات، وكذلك الحكمة من تعدد الحروف، والحكمة من تعدد القراءات واحدة. بل إن منهم من يقتصر على ذكر أحدها، ويرجع القارئ إليه عند حديثه عن الآخر⁽²⁾.

وإذا كانت الأحرف هي هذه القراءات المتعددة، التي لم نقل إنها سبع، ولا عشر، ولا أربع عشرة، ولا غير ذلك من الأعداد، فإني لا أرى مبرراً للاختلاف حول اشتمال مصحف عثمان على الأحرف أو عدم اشتماله، لأن الغاية من كتابة مصحف عثمان، هي جمع الأمة على القراءات المتواترة، وترك القراءات الشاذة.

(1) في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ص 16.

(2) أنظر: مناهل العرفان، الزرقاني، ج 1، ص 418.

3 - تدوين القراءات

قرأ الصحابة القرآن الكريم، كما تلقّوه من النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلى ما وافق المصحف الذي بعث به عثمان بن عفان إلى كل إقليم⁽¹⁾. وسار التابعون على منهج الصحابة في نقل القرآن، إماماً عن إمام، وسار على نهجه تابعو التابعين، أي أن القراءات نقلت نقلاً متواتراً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وإن كان في بداية الأمر مشافهة في معظمه، لخلو الكتابة، في ذلك الوقت، من النقط والشكل، وعندما استحدثت النقط والشكل، كتبت كل قراءة على وجهها الذي نقلت به.

«فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق، وقلّ الضبط، تصدى بعض الأئمة لبعض ما رووه من القراءات»⁽²⁾، وألفوا في القراءات كتباً، جمعوا فيها القراءات المعروفة عندهم.

وقد أحصى باحث محدث⁽³⁾ هذه الكتب، التي بدأت بكتاب يحيى بن يعمر (ت 90 هـ) حتى كتاب «السبعة»، لابن مجاهد (ت 329 هـ) فبلغت 45 كتاباً. وهذه الكتب قد اختلفت في أعداد القراءات وفي ذكر أسماء القراء.

(1) أنظر: النشر لابن الجزري، ج 1، ص 8 - 9.

(2) المصدر نفسه، ج 1، ص 33.

(3) القراءات القرآنية، تاريخ وتعريف عبد الهادي الفضلي، ص 28 - 34.

غير أن كتاب «السبعة»، لابن مجاهد، واختياره للقراء السبعة، قد ذاع واشتهر أكثر من هذه الكتب جميعاً. والسبب في اختيار ابن مجاهد لسبعة من القراء وترك من سواهم، هو اعتماده للرأي القائل، بأن عثمان بن عفان، قد كتب سبعة مصاحف، وجه إلى كل إقليم مصحفاً، فاختر ابن مجاهد عن كل مصحف إماماً قارئاً. ولما لم يكن لمصحفي اليمن والبحرين ذكر، فقد استعاض عن قارئيهما بقارئين من الكوفة⁽¹⁾.

.. وهؤلاء القراء الذين اختارهم ابن مجاهد، هم:

1 - نافع بن عبد الرحمن المدني (ت 169 هـ). وأشهر رواته:

(أ) قالون: عيسى بن مينا (ت 220 هـ).

(ب) ورش: عثمان بن سعيد (ت 197 هـ).

2 - عبد الله بن كثير المكي (ت 120 هـ). وأشهر رواته:

(أ) قنبل: محمد ابن عبد الرحمن (ت بعد 280 هـ).

(ب) البزي: أحمد بن محمد (ت 290 هـ).

3 - أبو عمر بن العلاء البصري (ت 154 هـ). وأشهر رواته:

(أ) الدوري: حفص بن عمر (ت 250 هـ).

(ب) السوسي: صالح بن زياد (ت 260 هـ).

4 - عبد الله بن عامر الشامي (ت 250 هـ). وأشهر رواته:

(أ) إبن كوان: عبد الله بن أحمد (ت 242 هـ).

(ب) إبن عمار: هشام بن عمار (ت 245 هـ).

(1) أنظر: البرهان، الزركشي، ج 1، ص 329، والإبانة، مكّي ابن أبي طالب، ص 66.

5 - عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت 127 هـ). وأشهر رواته:

(أ) شعبة بن عياش (ت 194 هـ).

(ب) حفص بن سليمان (ت 190 هـ).

6 - حمزة بن حبيب الزيات الكوفي (ت 156 هـ). وأشهر رواته:

(أ) خلف بن هشام البزار (ت 229 هـ).

(ب) خلاد بن خالد (ت 220 هـ).

7 - علي بن حمزة الكسائي الكوفي (ت 189 هـ). وأشهر رواته:

(أ) الدوري (أنظر رواية أبي عمرو بن العلاء).

(ب) الليث بن خالد، أبو الحارث (ت 240 هـ).

ورغم أن اختيار ابن مجاهد هؤلاء السبعة من القراء قد ذاع واشتهر، وحازت قراءاتهم حكم التواتر، فإن ابن مجاهد لم يسلم من النقد في هذا الاختيار. ومن العلماء الذين وجهوا إليه نقدهم، إبن الجزري⁽¹⁾، وأبو العباس أحمد بن عمار المهدي⁽²⁾، ومكي بن أبي طالب⁽³⁾، وأبن تيمية⁽⁴⁾، وأبو حيان الأندلسي⁽⁵⁾، وهم يأخذون عليه أنه،

أولاً: جعل القراء سبعة، فأوهم بأنهم المرادون في حديث نزول القرآن على سبعة أحرف.

ثانياً: قلة القراء العرب، وكثرة الموالي، ولا سيما الذين كانوا من

(1) (2) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ج 1، ص 36.

(3) الإتقان، السيوطي، ج 1، ص 80 - 81.

(4) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ج 1، ص 40.

(5) الإتقان السيوطي، ج 1، ص 8.

أصل فارسي؛ «فليس في هؤلاء من العرب، إلا ابن عامر وأبو عمرو»⁽¹⁾.

ثم جاء بعده ابن الجزري، وألف كتابه: «النشر في القراءات العشر»، جمع فيه عشر قراءات. والقراء العشرة الذين اختارهم، هم السبعة المتقدم ذكرهم، وثلاثة آخرون، هم:

8 - يعقوب أبو إسحاق الحضري (ت 205 هـ). وأشهر رواته:

(أ) روسي: محمد بن المتوكل (ت 238 هـ).

(ب) روح بن عبد الرحمن الهنلي (ت 235 هـ).

9 - خلف بن هشام البزار (ت 229 هـ). وأشهر رواته:

(أ) إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق (ت 286 هـ).

(ب) إدريس بن عبد الكريم الحداد (ت 292 هـ).

10 - أبو جعفر يزيد الققعاق (ت 130 هـ). وأشهر رواته:

(أ) عيسى بن وردان (ت 160 هـ).

(ب) سليمان بن حجاز (ت بعد 170 هـ).

وبعد ابن الجزري، جاء الدمياطي، الذي ألف كتابه: «إتحاف فضلاء البشر»، حوى أربع عشرة قراءة، وهي العشرة المتقدمة، وأربع أخرى. وقرأوها هم:

11 - الحسن البصري (ت 110 هـ). وأشهر رواته: شجاع بن أبي نصر

البلخي، والدوري.

(1) البرهان، الزركشي، ج 1، ص 329.

12 - ابن محيصة محمد بن عبد الرحمن (ت 123 هـ). وأشهر رواته: البزي، وأبو الحسن بن شنبوذ.

13 - يحيى بن المبارك اليزيدي (ت 202 هـ). وأشهر رواته: سليمان بن الحكم، وأحمد بن فرح.

14 - الأعمش سليمان بن مهران (60 - 148 هـ). وأشهر رواته: الحسن بن سعيد المطوعي، وأبو الفرغ الشنبوذي.

غير أن هذه القراءات الأربع عشرة، برواياتها الكثيرة، لم ينشر منها إلا أربع روايات، يقرأ المسلمون بها اليوم، في مشارق الأرض ومغاربها، ويطبعون عليها مصاحفهم. وهي: رواية حفص عن عاصم، التي يقرأ بها أهل مصر، وشرق أفريقيا، والشرقين الأوسط والأقصى. ورواية ورش عن نافع، التي يقرأ بها سكان شمال أفريقيا ووسطها وغربها. ورواية قالون عن نافع التي يقرأ بها معظم سكان ليبيا وموريتانيا، وبعض سكان تونس والجزائر. ورواية الدوري، التي يقرأ بها أكثر أهل السودان⁽¹⁾.

شروط القراءة الصحيحة

بذل العلماء جهوداً عظيمة في حصر القراءات المتواترة وتوثيقها، وتبعية أسانيدها، في الكتب التي ألفوها، من أجل أن يقرأ المؤمن القرآن صحيحاً، بعيداً عن الخطأ أو التصحيف في القراءة. ووضعوا شروطاً، يعرفون بها القراءة المتواترة من القراءة الشاذة. وإن كانت تلك الشروط مهمة، في وقتهم، حتى عرفوا بها القراءة الصحيحة من غيرها، فإنها - بفضل تلك الجهود - أصبحت عندنا غير ذات جدوى، لأننا بعيدون زمنياً

(1) أنظر: أثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي، د. عفيف دمشقية، معهد الإنماء العربي: لبنان بيروت.

عن تتبعها، وإن كنا سنذكرها في هذا الفصل، وذلك لحاجة لاحقة في
فصول قادمة - إن شاء الله تعالى - . وهذه الشروط هي :

الشرط الأول لقبول القراءة، صحة السند. «ونعني به أن يروي تلك
القراءة العدل الضابط عن مثله، وهكذا حتى ينتهي، وتكون مع ذلك
مشهورة عند أئمة هذا الشأن»⁽¹⁾. وهذا أهم شرط والأكثر تأكيداً. ولا بد
في صحة القراءة وقبولها، من المشافهة والسماع⁽²⁾. فإن انتفى هذا
الشرط، فلا ينظر إلى الشرطين الآخرين، أي موافقة العربية، ورسم
المصحف⁽³⁾؛ لأنه المعول عليه في نقل القرآن، في كل زمان ومكان.

الشرط الثاني لقبول القراءة، موافقة رسم المصحف⁽⁴⁾، أي أن تكون
القراءة موافقة لأحد المصاحف العثمانية. غير أن هذه الموافقة، ربما لا
تتحقق، مما جعل ابن الجزري يزيد على هذا الشرط قيداً، بقوله: «ولو
احتمالاً»⁽⁵⁾، وهو يعني ما يوافق الرسم، ولو تقديراً؛ إذ الموافقة قد تكون
تحقيقاً، وهي الموافقة الصريحة للرسم، وقد تكون تقديراً، وهي الموافقة
احتمالاً. وهذا واقع فعلاً في كثير من المواضع في القرآن، كما بينا في
الفصل الثاني، من زيادة ألف أو نقصانها أو غير ذلك.

واستطراداً فإن مخالفة رسم المصحف، بزيادة كلمة أو نقصانها، أو
تقديمها أو تأخيرها، ولو حرفاً واحداً من حروف المعاني، مما ثبت أنه
ليس من القراءات المتواترة - التي حوتها مصاحف عثمان - لا تجوز القراءة
به، ولا تسوغ مخالفة الرسم فيه.

(1) الاتقان، السيوطي، ج 1، ص 76.

(2) النشر لأبن الجزري، ج 2، ص 308.

(3) المصدر نفسه، ج 1، ص.

(4) المصدر نفسه، ج 1، ص.

(5) النشر، لابن الجزري، ج 1، ص 12 - 13.

أما مخالفة صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل، أو زيادة حرف أو نقصانه، أو نحو ذلك، فلا يعد مخالفة، إذا ثبتت القراءة به، ووردت مشهورة مستفاضة؛ إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد، وتماشيه مع صحة القراءة، وشهرتها، وتلقيها بالقبول. «وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم»⁽¹⁾.

ويذكر العلماء⁽²⁾ حادثة الحكم على ابن شنبوذ (ت 328 هـ) بالخطأ والاستتابة من قراءته لمخالفته رسم المصحف. وبعد تتبعنا للمواضيع التي أخطأ في قراءتها، والتي ذكرها النديم (ت 235 هـ)⁽³⁾، وابن الجزري⁽⁴⁾، تبين أنه لم يخالف رسم المصحف وحده، ولكنه خالف أهم شرط والأكثر تأكيداً، وهو صحة السند، لأن القراءات التي ذكرها قراءات آحاد، وليست متواترة، والآيات التي أخطأ في قراءتها، هي:

1 - قرأ: «إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله»⁽⁵⁾، بدلاً من «فاسعوا».

2 - قرأ: «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً»⁽⁶⁾، بزيادة (صالحة)، وإبدال «وراءهم».

3 - قرأ: «فاليوم ننجيك بنوائك لتكون لمن خلفك آية»⁽⁷⁾، بدلاً من «بيدك».

(1) المصدر نفسه.

(2) لطائف الإشارات، القسطلاني، ج 1، ص 105. والفهرست، النديم، ص 48.

وطبقات القراء، لابن الجزري، ج 2، ص 55.

(3) الفهرست، النديم، ص 38.

(4) طبقات القراء، لابن الجزري، ج 2، ص 55.

(5) الجمعة: 9.

(6) الكهف: 79.

(7) يونس: 93.

- 4 - قرأ: «فلما حَزَّ تَبَيَّنَتِ الجَنُّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين»⁽¹⁾، بزيادة كلمة (حولاً).
- 5 - قرأ: «فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً»، بدلاً من الآية: ﴿فقد كذبتهم فسوف يكون لزاماً﴾⁽²⁾.
- 6 - قرأ: «إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عرض»⁽³⁾، بدلاً من «وفساد كبير».
- 7 - قرأ: «كالصوف المنفوش»⁽⁴⁾، بدلاً من «كالعهن».
- 8 - قرأ: «تبت يدا أبي لهب وقد تب»⁽⁵⁾، بزيادة «وقد».
- 9 - قرأ: «غير المغضوب عليهم وغير الضالين»⁽⁶⁾ بدلاً من «ولا الضالين» الشرط الثالث لقبول القراءة، «موافقة العربية ولو بوجه، أي موافقة وجوه النحو سواء، أكان أفصح أم فصيحاً، مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه، اختلافاً لا يضر مثله، ما دام إسناده صحيحاً»⁽⁷⁾.
- والسبب في عدم الاعتداد بقواعد النحو شرطاً دائماً في قبول القراءة، أن هذه القواعد التي وضعها النحاة، جاءت لاحقة، ولا تُعنى إلا بالأمثلة المطردة، والقراءات هي أصدق تعبير عن واقع العربية، في فترة ظهور الإسلام⁽⁸⁾.

(1) سبأ: 14.

(2) الفرقان: 77.

(3) الانفال: 73.

(4) القارة: 5.

(5) السد: 1.

(6) الفتح: 7.

(7) النشر، لابن الجزري، ج 1، ص 10.

(8) أنظر: القراءات القرآنية، عبد الصبور شاهين، ص 274 - 275. وأثر القراءات القرآنية

في تطور الدرس النحوي، د. عفيف دمشقية ص 34.

وبذلك، فلا تصح قراءة القرآن، وفق قواعد النحو، إذا كانت تلك القراءات لم تحظ بالتواتر في النقل. وقد حدث أن حكم على محمد بن مقسم العطار (265 هـ / 878م - 354 هـ / 965 م) بأن يرجع عما كان يفعله، من تعليمه قراءة النص العثماني للقرآن، طبقاً لقواعد النحو، يختارها كما يريد، ولم يعلمه بناء على رواية⁽¹⁾.

ومن الآيات التي يروي النحاة، أنها خالفت قواعدهم، قوله تعالى: ﴿اولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾⁽²⁾، بجر «اجمعين»، وهم يرون أنها بالرفع «اجمعون».

وقوله تعالى: ﴿أن هذان لساحران﴾⁽³⁾، برفع «هذان»، بدلاً من الجر «هذين».

وقوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا، والذين هادوا والصابئون﴾⁽⁴⁾، برفع «الصابئون» بدلاً من النصب «الصابئين».

وتجدر الإشارة إلى أن العلماء قد بذلوا جهوداً عظيمة، في حصر القراءات المتواترة، وتأليف الكتب فيها. وإلى جانب ذلك، فقد بذلوا جهوداً أخرى، في حصر القراءات الشاذة، وألفوا فيها، الكتب؛ حتى يتجنب المؤمن الوقوع فيها أثناء القراءة؛ وذلك بلا شك عمل جيد ومهم. غير أنهم بذلوا جهداً كبيراً ووقتاً كثيراً، في تأويل القراءات الشاذة، حتى قال قائلهم: «وتوجيه القراءة الشاذة أقوى، في الصناعة، من توجيه المشهورة»⁽⁵⁾، مع إقرارهم بشذوذها، وخروجها عن النص القرآني، مما

(1) أنظر: تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ج 44، ص 34.

(2) آل عمران: 87.

(3) طه: 63.

(4) المائدة: 69.

(5) البرهان، الزركشي، ج 1، ص 341.

يعد مضيعة للجهد، والوقت. فالقراءة إذا ثبت أنها شاذة، وغير متواترة، لا يقرأ بها، وإن رويت عن صحابي، يجله المسلمون ويحبونه، «لأننا لا نبعد عنهم الوهم والخطأ، ولا نقلدهم في شيء مما قالوه»⁽¹⁾.

وموضوع القراءات يحتاج إلى مكان أوسع مما تسمح به طبيعة هذا البحث، وإنما أكتفي بما يحقق القصد، وهو العلاقة بين القراءات القرآنية والرسم العثماني.

(1) الفصل في الملل والنحل، لابن حزم، ج 2، ص 76.

4 - علاقة القراءات بالرسم

قلنا، في الفصل الأول، إن اختلاف المسلمين في القراءات، هو السبب الذي من أجله كتب عثمان المصاحف، وكانت موافقة للقراءات الصحيحة، وبعث إلى كل إقليم بنسخة من مصحفه وقد «ساعدت صورة الخط العربي، في ذلك الوقت، على أن يتضمن النص القرآني المكتوب معظم القراءات، التي قرئ بها القرآن في أيام النبي»⁽¹⁾.

كذلك ذكرنا أن القراءات، نقلت ثقة عن ثقة، صحيحة السند من النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولم يكن للرسم العثماني أثر في تعدد وجوهها.

غير أن المستشرق جولدتسهير، يرى أن سبب الاختلاف بين القراءات، يرجع إلى خصوصية الخط العربي، الذي لم يكن منقوفاً ولا مشكولاً⁽²⁾. وقدم أمثلة⁽³⁾ حاول الاستدلال بها على دعواه وهي:

1 - في سورة الأعراف، الآية 48: ﴿... قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾ ذكر أن بعضهم قرأ: «تستكثرون»، بدلاً من «تستكبرون».

(1) المصحف، دراسة فنية، ص 37.

(2) مذاهب التفسير الاسلامي، جولدتسهير، ص 8 - 9.

(3) المصدر نفسه، ص 9 - 13.

- 2 - في السورة نفسها، الآية 57: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته﴾، قرئت: «نشراً»، بدلاً من «بشراً».
- 3 - في سورة التوبة، الآية 114: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾، بالياء، ويذكر أن حماداً الراوية قرأ: «إباه» بالياء الموحدة.
- 4 - في سورة النساء، الآية 94: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتيّنوا...﴾، قرئت: «فتبّتوا»، بدلاً من «فتيّنوا».
- 5 - في سورة البقرة، الآية 54: ﴿... فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم﴾، ذكر أنها قرئت: «فاقلوا».
- 6 - في سورة الفتح، الآية 9: ﴿... لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً﴾، ذكر أنها قرئت: «تعزروه».
- 7 - في سورة الحجر، الآية 8: ﴿ما تنزل الملائكة إلا بالحق﴾، قرئت: «تنزل وتُنزل وتنزل».
- 8 - في سورة الرعد، الآية 43: ﴿ومَنْ عنده علم الكتاب﴾، قرئت هذه الآية: «ومِنْ عنده علم الكتاب» أو «ومِنْ عنده علمُ الكتاب».
- 9 - في سورة المائدة، الآية 6: ﴿... وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعيبين﴾، قرئت «أرجلكم» بكسر اللام وفتحها.
- وهو في هذه الأمثلة قد خلط قراءات صحيحة متواترة بقراءات شاذة منكّرة، أو لم يعرف أن أحداً رواها. ومن القراءات الصحيحة الأمثلة (2 - 4 - 9). ومن القراءات الشاذة الأمثلة: (1 - 3 - 5 - 6). وخلط قراءات صحيحة وأخرى شاذة في المثالين: (7 - 8). ومن الأمثلة التي لم

يعرف أن أحداً رواها، وهي من التصحيف المثال⁽¹⁾.

وقد ردد مقالة جولدتسهير، في القراءات، بعض المستشرقين⁽²⁾، وبعض تلاميذهم من العرب⁽³⁾.

غير أن الحق دائماً أقوى من الباطل. والحق الذي عليه جمهور العلماء، أن نقل القراءات المتواترة، كان صحيحاً، ثقة عن ثقة، وإماماً عن إمام، وأن تعددها واختلافها، ليس بسبب ما يعتري الخط العربي من نقص، ولا أثر للرسم في تعدد القراءات، بل إن تعدد القراءات، كان السبب في تعدد صور الرسم. وقد تمثل ذلك في كتابة عثمان بن عفان لعدد من النسخ، تختلف كل نسخة عن الأخرى، بحسب اختلاف القراءات وتعددها. وهذه الاختلافات في صور الرسم بين المصاحف، التي بعث بها عثمان إلى الأقاليم، قد نقلها الداني (ت 444 هـ) في كتابه «المقنع». وهي:

أولاً: إختلاف مصاحف الشام والعراق⁽⁴⁾

اختلفت مصاحف أهل الشام وأهل العراق في المواضع الآتية:

- 1 - في الآية 116 من سورة البقرة: ﴿قالوا اتخذ الله ولداً﴾، في مصاحف الشام، بغير واو. وفي مصاحف العراق، بالواو «وقالوا». وقرأ ابن عامر وحده بالأول، وقرأ الباقر بالثاني⁽⁵⁾.

(1) رسم المصحف، غانم قدوري، ص 725.

(2) منهم: بروكلمان. أنظر تاريخ الأدب العربي ج 1 ص 14.

(3) منهم: جواد علي، عبد الله خورشيد، صلاح المنجد، طه حسين. أنظر: رسم المصحف، غانم قدوري، ص 719.

(4) أنظر: المقنع، للداني، ص 102 - 108.

(5) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ت. شوقي ضيف، ج 1، دار المعارف بمصر، ص 169.

2 - في الآية 133 من سورة آل عمران: ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾، في مصاحف الشام، بغير واو، وهي قراءة ابن عامر ونافع، وفي مصاحف العراق، بالواو: «وسارعوا»، وهي قراءة الباقرين⁽¹⁾.

3 - في الآية 184 من سورة آل عمران: ﴿جاءوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير﴾، في مصاحف الشام، بالباء في كلمتين: «البينات» . وبالزبر، وهي قراءة ابن عامر وحده، وفي مصاحف العراق، بدون باء، في إحداهما «البينات والزبر»، وهي قراءة الباقرين⁽²⁾.

4 - في الآية 66 من سورة النساء: ﴿وما فعلوه إلا قليلاً منهم﴾، في مصاحف الشام، بنصب: «قليلاً» وهي قراءة ابن عامر، وفي مصاحف العراق برفعها: «إلا قليل»، وهي قراءة الباقرين⁽³⁾.

5 - في الآية 53 من سورة المائدة: ﴿يقول الذين آمنوا﴾، في مصاحف الشام، بغير واو، وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق، بالواو: «ويقول» وهي قراءة الباقرين⁽⁴⁾.

6 - في الآية 55 من سورة المائدة: ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتدد منكم﴾، في مصاحف الشام بدالين: «يرتدد»، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق: «يرتد» بدال واحدة، وهي قراءة الباقرين⁽⁵⁾.

(1) المصدر نفسه، ص 215.

(2) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 221.

(3) المصدر نفسه، ص 235.

(4) المصدر نفسه، ص 245.

(5) المصدر نفسه، ص 245.

- 7 - في الآية 32 من سورة الأنعام: ﴿وللدار الآخرة خير﴾، في مصاحف الشام، بلام واحدة «ولدار»، وهي قراءة ابن عامر وحده، وفي مصاحف العراق، بلامين «وللدار»، وهي قراءة الباقيين⁽¹⁾.
- 8 - في الآية 137 من سورة الأنعام: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم﴾، في مصاحف الشام، بجر: «شركائهم»، وهي قراءة ابن عامر وحده، وفي مصاحف العراق: «شركاؤهم» برفعها، وهي قراءة الباقيين⁽²⁾.
- 9 - في الآية الثالثة من سورة الأعراف: ﴿قليلاً ما تتذكرون﴾، في مصاحف الشام، بتاءين «تتذكرون»، وهي قراءة ابن عامر وحده، وقد روي عنه بياء وتاء، وفي مصاحف العراق «تذكرون»، بتاء واحدة، وهي قراءة الباقيين⁽³⁾.
- 10 - في الآية 43 من سورة الأعراف: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي﴾، في مصاحف الشام، بغير واو: «ما كنا لنهتدي»، وهي قراءة ابن عامر وحده، وفي مصاحف العراق، بالواو: «وما كنا لنهتدي»، وهي قراءة الباقيين⁽⁴⁾.
- 11 - في الآية 90 من سورة الأعراف: ﴿قال الملأ الذين كفروا﴾، في مصاحف الشام، بغير واو: «قال»، وفي مصاحف العراق، بالواو.
- 12 - في الآية 75 من سورة الأعراف: ﴿وقال الملأ الذين استكبروا﴾، في مصاحف الشام، بالواو: «وقال»، وهي قراءة ابن عامر وحده،

(1) المصدر نفسه، ص 256.

(2) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 221.

(3) المصدر نفسه، ص 278.

(4) المصدر نفسه، ص 284.

- وفي مصاحف العراق، بغير واو: «قال» وهي قراءة الباقيين⁽¹⁾.
- 13 - في الآية 141 من سورة الأعراف: ﴿وَإِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾، في مصاحف الشام، بغير ياء ونون: «انجاكم»، وهي قراءة ابن عامر وحده، وفي مصاحف العراق: «أنجيناكم»، وهي قراءة الباقيين⁽²⁾.
- 14 - في الآية 107 من سورة التوبة: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا﴾، في مصاحف الشام، بغير واو، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق: «والذين» بالواو، وهي قراءة الباقيين⁽³⁾.
- 15 - في الآية 22 من سورة يونس: ﴿هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾، في مصاحف الشام، بنون وشين، وهي قراءة ابن عامر وحده، وفي مصاحف العراق: «يسيركم»، بالسين والياء، وهي قراءة الباقيين⁽⁴⁾.
- 16 - في الآية 96 من سورة يونس: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾، في مصاحف الشام، بالجمع «كلمات»، وفي مصاحف العراق: «كلمة»، بالمفرد.
- 17 - في الآية 93 من سورة الإسراء: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ﴾، في مصاحف الشام، بألف، على أنه ماض: «قال»، وهي قراءة ابن كثير وابن عامر، وفي مصاحف العراق، بغير ألف، على الأمر: «قل»، وهي قراءة الباقيين⁽⁵⁾.

(1) المصدر نفسه، ص 240.

(2) المصدر نفسه، ص 293.

(3) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 318.

(4) المصدر نفسه، ص 385.

(5) المصدر نفسه، ص 385.

18 - في الآية 30 من سورة الكهف: ﴿خير منها منقلباً﴾، في مصاحف الشام، على التثنية: «منهما»، وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق: «منها»، بغير ميم، على الإفراد، وهي قراءة الباقيين⁽¹⁾.

19 - في الآيات 85، 87، 89 من سورة المؤمنين: ﴿سيقولون لله﴾، في مصاحف الشام، ثلاثتهن بغير ألف: «الله»، وهي قراءة القراء الستة، وفي مصاحف العراق بالألف في الاثنتين الأخيرتين «الله»، وهي قراءة أبو عمرو وحده⁽²⁾.

20 - في الآية 217 من سورة الشعراء: ﴿فتوكل على العزيز الرحيم﴾، في مصاحف الشام، بالفاء، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق، بالواو: «وتوكل»، وهي قراءة الباقيين⁽³⁾.

21 - في الآية 21 من سورة غافر: ﴿كانوا هم أشد منكم قوة﴾، في مصاحف الشام، «منكم» بكاف المخاطب، وهي قراءة ابن عامر وحده، وفي مصاحف العراق، «منهم»، بهاء الغائب، وهي قراءة الباقيين⁽⁴⁾.

22 - في الآية 26 من سورة غافر: ﴿وأن يظهر في الأرض الفساد﴾، في مصاحف الشام، بغير ألف قبل الواو، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر، وفي مصاحف العراق: «أو أن»، بألف قبل الواو، وهي قراءة الباقيين⁽⁵⁾.

(1) المصدر نفسه، ص 390.

(2) المصدر نفسه، ص 447.

(3) المصدر نفسه، ص 473.

(4) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 569.

(5) المصدر نفسه، ص 569.

23 - في الآية 30 من سورة الشورى: ﴿بما كسبت أيديكم﴾، في مصاحف الشام، بغير فاء «بما»، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق، بالفاء: «بما» وهي قراءة الباين⁽¹⁾.

24 - في الآية 12 من سورة الرحمن: ﴿والحب ذا العصف والريحان﴾، في مصاحف الشام، بالنصب: «ذا»، وهي قراءة ابن عامر وحده، وفي مصاحف العراق، بالرفع «ذو»، وهي قراءة الباين⁽²⁾.

25 - في الآية 78 من سورة الرحمن: ﴿تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام﴾، في مصاحف الشام، بالرفع: «ذو»، وهي قراءة ابن عامر وحده، وفي مصاحف العراق، بالجر: «ذي»، وهي قراءة الباين⁽³⁾.

26 - في الآية 24 من سورة الحديد: ﴿فإن الله الغني الحميد﴾، في مصاحف الشام، بغير: «هو»، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق: ﴿فإن الله هو الغني الحميد﴾، وهي قراءة الباين⁽⁴⁾.

27 - في الآية 15 من سورة الشمس: ﴿فلا يخاف عقباها﴾، في مصاحف الشام، بالفاء: «فلا»، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق: «ولا»، وهي قراءة الباين⁽⁵⁾.

(1) المصدر نفسه، ص 581.

(2) المصدر نفسه، ص 619.

(3) المصدر نفسه، ص 621.

(4) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 627.

(5) المصدر نفسه، ص 689.

ثانياً: إختلاف مصاحف المدينة والعراق⁽¹⁾

إختلفت مصاحف أهل المدينة عن مصاحف أهل العراق، في الآيات التالية:

1 - في الآية 132 من سورة البقرة ﴿وأوصى بها إبراهيم بنيه﴾، في مصاحف المدينة، بالألف بين الواوين: «وأوصى»، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق: «ووصى»، بدون ألف، وهي قراءة الباقرين⁽²⁾.

2 - في الآية 133 من سورة آل عمران: ﴿سارعوا إلى مغفرة﴾، في مصاحف المدينة، وهي موافقة لمصاحف الشام، بغير واو: «سارعوا»، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق، بالواو: «وسارعوا»، وهي قراءة الباقرين⁽³⁾.

3 - في الآية 53 من سورة المائدة: ﴿يقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أقسموا جهد أيمانهم﴾، في مصاحف المدينة، وهي موافقة لمصاحف مكة والشام، بغير واو قبلها، وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق، بالواو: «ويقول»، وهي قراءة الباقرين⁽⁴⁾.

4 - في الآية 54 من سورة المائدة: ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتدد منكم عن دينه﴾، في مصاحف المدينة، بدالين «يرتدد»، وهي موافقة لمصاحف الشام، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف

(1) أنظر: المقنع، للداني، ص 108 - 112.

(2) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 171.

(3) المصدر نفسه، ص 216.

(4) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 245.

العراق: «يرتد»، بدال واحدة مشددة، وهي قراءة الباقيين⁽¹⁾.

5 - في الآية 107 من سورة براءة: ﴿الذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾، في مصاحف المدينة، بغير واو قبلها، وهي موافقة لمصاحف الشام، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق، بواو قبلها: «والذين»، وهي قراءة الباقيين⁽²⁾.

6 - في الآية 36 من سورة الكهف: ﴿لأجدن خيراً منها منقلباً﴾، في مصاحف المدينة، على التثنية: «منهما»، وهي موافقة لمصاحف الشام، وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق: «منها»، بغير ميم، على الإفراد، وهي قراءة الباقيين⁽³⁾.

7 - في الآية 217 من سورة الشعراء: ﴿فتوكل على العزيز الرحيم﴾، في مصاحف المدينة، بالفاء، وهي موافقة لمصاحف الشام، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق، بالواو: «وتوكل»، وهي قراءة الباقيين⁽⁴⁾.

8 - في الآية 26 من سورة غافر: ﴿وأن يظهر في الأرض الفساد﴾، في مصاحف المدينة، وهي موافقة لمصاحف الشام، بغير ألف قبلها، وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق، بألف قبل الواو: «أو أن»، وهي قراءة الباقيين⁽⁵⁾.

9 - في الآية 30 من سورة الشورى: ﴿بما كسبت أيديكم﴾، في

(1) المصدر نفسه، ص 245.

(2) المصدر نفسه، ص 318.

(3) المصدر نفسه، ص 390.

(4) المصدر نفسه، ص 473.

(5) المصدر نفسه، ص 569.

مصاحف المدينة، بغير فاء قبلها: «بما»، وهي موافقة لمصاحف الشام، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق، بالفاء: «بما»، وهي قراءة الباقرين⁽¹⁾.

10 - في الآية 71 من سورة الزخرف: ﴿تشتيه الأنفس﴾، في مصاحف المدينة، بالهاء: «تشتيه» وهي قراءة نافع وابن عامر، ورواية حفص عن عاصم، وفي مصاحف العراق، بدون هاء: «تشتيه»، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، ورواية أبي بكر عن عاصم⁽²⁾.

11 - في الآية 24 من سورة الحديد: ﴿إن الله الغني الحميد﴾، في مصاحف المدينة، وهي موافقة لمصاحف الشام، بغير: «هو»، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق: ﴿إن الله هو الغني الحميد﴾، وهي قراءة الباقرين⁽³⁾.

12 - في الآية 15 من سورة الشمس: ﴿فلا يخاف عقباها﴾، في مصاحف المدينة، وهي موافقة لمصاحف الشام، بالفاء: «فلا»، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي مصاحف العراق، بالواو: «ولا»، وهي قراءة الباقرين⁽⁴⁾.

ومن الملاحظ أن مصاحف الشام والمدينة متوافقة في هذه المواضع، ومختلفة مع مصاحف العراق فيها.

(1) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 581.

(2) المصدر نفسه، ص 588.

(3) المصدر نفسه، ص 627.

(4) المصدر نفسه، ص 689.

ثالثاً: إختلاف مصاحف الكوفة والبصرة

إختلفت مصاحف الكوفة عن مصاحف البصرة في خمس آيات، هي⁽¹⁾:

- 1 - في الآية 63 من سورة الأنعام: ﴿لئن أنجانا من هذه﴾، في مصاحف الكوفة، بغير تاء: «أنجانا»، وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي، وفي مصاحف البصرة، وهي موافقة لمصاحف الحجاز والشام: «أنجيتنا»، بالتاء، وهي قراءة الباين⁽²⁾.
- 2 - في الآية الرابعة من سورة الأنبياء: ﴿قال ربي يعلم القول﴾، في مصاحف الكوفة، بالألف، على أنه فعل ماض: «قال»، وهي قراءة حمزة والكسائي، ورواية حفص عن عاصم، وفي مصاحف البصرة، بدون ألف، على أنه فعل أمر: «قل»، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر، وهي موافقة لمصاحف الحجاز والشام⁽³⁾.
- 3 - في الآيتين 112، 114 من سورة المؤمنين: ﴿قل كم لبثتم في الأرض﴾، ﴿قل إن لبثتم إلا قليلاً﴾، في مصاحف الكوفة، بغير ألف، على أنه فعل أمر: «قل»، في الموضعين، وهي قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي، وفي مصاحف البصرة، وهي موافقة لمصاحف الحجاز والشام، بالألف، على أنه فعل ماض: «قال»، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وعاصم وابن عامر⁽⁴⁾.
- 4 - في الآية 15 من سورة الأحقاف: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه

(1) أنظر: كتاب المقنع، للداني، ص 112.

(2) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 259.

(3) المصدر نفسه، ص 428.

(4) المصدر نفسه، ص 449.

إحساناً»، في مصاحف الكوفة، بالألف قبل الحاء وبعد السين: «إحساناً»، وهي قراءة عاصم وحزمة والكسائي، وفي مصاحف البصرة، وهي موافقة لمصاحف الحجاز والشام، بغير ألف «حسناً»، وهي قراءة الباين⁽¹⁾.

ومن الملاحظ في هذه المواضع، أن مصاحف البصرة موافقة لمصاحف المدينة ومكة والشام، ومختلفة مع مصاحف الكوفة.

رابعاً: ما تفردت به مصاحف مكة

وقد زاد الداني على رواية أبي عبيد بضعة عشر موضعاً، أكثرها من مصحف أهل مكة. فقد ذكر ما تفردت به مصاحف مكة، فقال⁽²⁾:
حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال:

في مصاحف أهل مكة:

1 - في الآية 100 من سورة التوبة: ﴿تَجْرِي مِنَ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، بزيادة «من»، وهي قراءة ابن كثير وحده، وفي بقية المصاحف. ﴿تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، وهي قراءة الباين⁽³⁾.

2 - في الآية 93 من سورة الإسراء: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾، بزيادة ألف، على أنه فعل ماضٍ: «قال»، وهي قراءة ابن كثير وابن عامر، وهي موافقة لمصاحف الشام، وفي بقية المصاحف، بضم القاف وإسقاط الألف فعل أمر: «قل»، وهي قراءة الباين⁽⁴⁾.

(1) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 428.

(2) المصدر نفسه، ص 464.

(3) المصدر نفسه، ص 479.

(4) المصدر نفسه، ص 494.

- 3 - في الآية 95 من سورة الكهف: ﴿ما مكنني فيه﴾، في مصاحف مكة، بنونين، وهي قراءة ابن كثير وحده، وفي بقية المصاحف: «مكنى»، بنون واحدة مشددة، وهي قراءة الباقيين⁽¹⁾.
- 4 - في الآية 30 من سورة الانبياء: ﴿الم ير الذين كفروا﴾، في مصاحف مكة: «الم»، بغير واو بين الألف واللام، وهي قراءة ابن كثير وحده، وفي بقية المصاحف: «ألم»، وهي قراءة الباقيين⁽²⁾.
- 5 - في الآية 25 من سورة الفرقان: ﴿وننزل الملائكة﴾، في مصاحف مكة، بنونين: «ننزل»، وهي قراءة ابن كثير وحده، وفي بقية المصاحف: «نزل»، بنون واحدة، وهي قراءة الباقيين⁽³⁾.
- 6 - في الآية 21 من سورة النمل: ﴿أو ليأتينني﴾، في مصاحف مكة، بنونين، وهي قراءة ابن كثير وحده، وفي بقية المصاحف «ليأتيني»، بنون واحدة، وهي قراءة الباقيين⁽⁴⁾.
- 7 - في الآية 37 من سورة القصص: ﴿قال موسى ربي أعلم﴾، في مصاحف مكة، بغير واو قبلها: «قال»، وهي قراءة ابن كثير وحده، وفي بقية المصاحف: «وقال»، وهي قراءة الباقيين⁽⁵⁾.
- وزاد ستة مواضع أخرى⁽⁶⁾، موزعة على المصاحف، وما يختص به كل واحد منها.

(1) المصدر نفسه، ص 110.
(2) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 428.
(3) المصدر نفسه، ص 464.
(4) المصدر نفسه، ص 479.
(5) المصدر نفسه، ص 494.
(6) أنظر: المقنع، للداني، ص 110.

1 - في الآية 33 من سورة يس: ﴿وما عملت أيديهم﴾، في مصاحف الكوفة، بغير هاء الغائب: «عملت»، وهي رواية عاصم، وحمزة والكسائي، وفي سائر المصاحف: «عملته»، بالهاء، وهي قراءة الباقيين⁽¹⁾.

2 - في الآية 36 من سورة النساء: ﴿والجار ذا القربى﴾، في مصاحف الكوفة، بالنصب: «ذا». وقال الداني: «ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم، ولا قرأ به أحد منهم»⁽²⁾.

3 - في الآية 64 من سورة الزمر: ﴿تأمروني أعبد﴾، في مصاحف الشام، بنونين، وهي قراءة أبي عمرو، وفي سائر المصاحف: «تأمروني»، وهي قراءة الباقيين⁽³⁾.

4 - في الآية 68 من سورة الزخرف: ﴿يا عبادي لا خوف عليكم﴾، في مصاحف المدينة والشام، بالياء: «عبادي»، وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي عمرو، وعاصم في إحدى رواياته، وفي بقية المصاحف: «عباد»، وهي قراءة الباقيين⁽⁴⁾.

5 - في الآية 18 من سورة محمد قال خلف بن هشام البزار: «في مصاحف مكة والكوفة: ﴿فهل ينظرون إلا ساعة أن تأتيهم﴾. وقال الكسائي: «ذلك كذلك في مصاحف مكة خاصة». قال خلف: «ولا نعلم أحداً منهم قرأ به»⁽⁵⁾.

(1) المصدر نفسه، ص 106.

(2) انظر المقنع، للداني، ص 103.

(3) انظر المقنع، للداني، ص 106، وانظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 540.

(4) المصدر نفسه، ص 106، وانظر المصدر نفسه، ص 588.

(5) انظر: المقنع، للداني، ص 107.

6 - في الآية 10 من سورة الحديد: ﴿وكل وعد الله الحسنى﴾، في مصاحف الشام بالرفع، وهي قراءة ابن عامر وحده، وفي بقية المصاحف، بالنصب: «وكلا»، وهي قراءة الباقيين⁽¹⁾.

وهذه الاختلافات، هي التي حوتها مصاحف عثمان، التي بعث بها إلى المدن، وقد ساعد الخط العربي آنذاك، الذي لم يكن منقوطةً ولا مشكولةً، على أن تضم المصاحف هذه الاختلافات اليسيرة كل القراءات المتواترة.

وبعد النقط والشكل أخذت كل قراءة تتحدد، وتأخذ شكلها المستقل.

وقد أحصى باحث محدث⁽²⁾، الاختلافات التي نبحت بعد النقط من خلال دراسته لكتاب، «النشر في القراءات العشر»، لابن الجزري، فوجدها في ثلاثين موضعاً، وذلك من غير أول المضارع ومن أمثلة ذلك، وهي مكتوبة على رواية حفص عن عاصم:

1 - في الآية 219 من سورة البقرة: ﴿إثم كبير﴾، قرأ حمزة والكسائي بالثاء: «كثير»، وقرأ الباقيون بالباء: «كبير»⁽³⁾.

2 - في الآية 259 من سورة البقرة: ﴿ننشرها﴾، قرأ ابن عامر والكوفيون، عاصم وحمزة والكسائي بالزاي المنقوطة، وقرأ الباقيون بالراء المهملة⁽⁴⁾.

3 - في الآية 94 من سورة النساء: ﴿في موضعين﴾، وفي الآية السادسة من سورة الحجرات: ﴿فتبينوا﴾، قرأ حمزة والكسائي وخلف في

(1) أنظر: كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص 620.

(2) رسم المصحف، غانم قدروري، الحمد ص 678.

(3) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ح 2 ص 227.

(4) المصدر نفسه، ج 2، ص 231.

الثلاثة: «فتبتا»، من التثبت، وقرأ الباقون في الثلاثة: «فتبينوا» من التبيين⁽¹⁾.

4 - في الآية 57 من سورة الأنعام: ﴿يقص الحق﴾، قرأ المدنيان، أبو جعفر ونافع، معهما ابن كثير وعاصم: «يقص»، بالصاد المهملة المشددة، من القصص، وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الصاد: «يقض»، بالصاد المعجمة، من القضاء⁽²⁾.

5 - في الآية 57 من سورة الاعراف والآية 48 من سورة الفرقان والآية 63 من سورة النمل: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشرا﴾، قرأ عاصم بالباء، وضمها وإسكان الشين، في المواضع الثلاثة، وقرأ الباقون بالنون المضمومة، وضم الشين⁽³⁾.

6 - في الآية 22 من سورة يونس: ﴿يسيركم في البر﴾، قرأ أبو جعفر وابن عامر بفتح الباء ونون ساكنة بعدها وشين معجمة: «ينشركم»، من النشر، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام وغيرها، وقرأ الباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة: «يسيركم»، من التسيير⁽⁴⁾.

7 - في الآية 45 من سورة الحج: ﴿أهلكناها﴾، قرأ البصريان (أبو عمرو ويعقوب) بياء مضمومة، من غير ألف: «أهلكتها»، وقرأ الباقون بنون مفتوحة، بعدها ألف: «أهلكناها»⁽⁵⁾.

(1) المصدر نفسه، ج 2، ص 251.

(2) المصدر نفسه، ج 2، ص 258.

(3) المصدر نفسه، ج 2، ص 269.

(4) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ج 2، ص 282.

(5) المصدر نفسه، ج 2، ص 327.

8 - في الآية 20 من سورة لقمان: ﴿وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً﴾، قرأ المدنيان أبو عمر وحفص، بفتح العين وهاء الغائب مضمومة: «نِعْمَةٌ»، وقرأ الباقون بإسكان العين وتاء منونة منصوبة على التانيث والإفراد: «نِعْمَةٌ»⁽¹⁾.

9 - في الآية 68 من سورة الأحزاب: ﴿وَأَلْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾، قرأ عاصم بالباء: «كبيراً»، وقرأ الباقون بالثاء: «كثيراً»⁽²⁾.

10 - في الآية 10 من سورة الحجرات: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ﴾، قرأ يعقوب بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء المخاطب مكسورة، على الجمع: «أخوتكم»، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والحاء وياء ساكنة، على التثنية: «أخويكم»⁽³⁾.

وما تقدّم تبين، بما لا يدع مجالاً للشك في أن تعدد القراءات المتواترة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان له الأثر في تعدد صور الرسم، وليس العكس، كما فهم بعض المستشرقين المغرضين.

ولكن هل يبقى رسم المصحف على الكيفية التي كتب بها في زمن عثمان بن عفان؟ أم أن العلماء قد بذلوا جهوداً عظيمة من أجل تحسين رسمه، ليكون ميسراً أمام القراء، ليقروا القرآن صحيحاً، كما أنزله الله على نبيه دون تحريف ولا تصحيف؟

هذا ما سنتناوله في الفصل التالي من هذا البحث - إن شاء الله تعالى -.

(1) المصدر نفسه، ج 2، ص 347.

(2) المصدر نفسه، ج 2، ص 349.

(3) المصدر نفسه، ج 2، ص 376.

الفصل الرابع

تحسين الرسم العثماني

- 1 - الشكل
- 2 - نقط الإعجام
- 3 - تطور الخط
- 4 - الرسم الإملائي

1 - شكل الحروف

الشكل هو وضع الحركات، من فتحة وضممة وكسرة وسكون. والشكل والضبط لفظان مترادفان، «والضبط، لغةً بلوغ الغاية في حفظ الشيء، واصطلاحاً، علماً يستدل به على ما يعرض للحرف من حركة وسكون وشد ومد ونحو ذلك»⁽¹⁾.

وفائدة الضبط هي «إزالة اللبس عن الحرف، فلا يلتبس مشدد بمخفف، ولا ساكن بمتحرك، ولا مفتوح بمضموم ولا مكسور»⁽²⁾.

وقد ذكرنا، فيما مضى من فصول هذا البحث، أن المصحف كتب خالياً من النقط والشكل، لا ليوافق القراءات كما ذكر بعض العلماء⁽³⁾؛ إذ لو كان هذا مرادهم «لنقطوا وشكّلوا الكلمات التي ليست موضع خلاف بين القراءات»⁽⁴⁾. وإنما كتبوها بتلك الصورة لأن النقط والشكل لم يكونا معروفين عندهم بعد، وإن كانت هذه الخصوصية، قد ساعدت على أن يشمل رسمهم للمصحف كل القراءات.

-
- (1) السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أبو زيثحار، ص 4. وانظر: لسان العرب، لابن منظور، مادتا: (شكل) و(ضبط).
 - (2) السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أبو زيثحار، ص 6.
 - (3) الفتاوى الكبرى، ابن تيمية، ج 1، ص 319.
 - (4) اللآلئ الحسان، موسى شاهين، ص 74.

وقد اختلف العلماء⁽¹⁾، في أيهما كان أسبق، الشكل أم النقط؟ ومن هو المبتدئ بهذا العمل المهم؟ والذي جعلهم يختلفون في ذلك أمران:

الأول: أن كلا من الشكل والنقط يقال له إعجام بمعنى إذهاب العجمة والإيهام عن الكلام⁽²⁾.

والثاني: أن الشكل، في بادئ الأمر، كان على هيئة نقط، توضع فوق الحرف أو تحته.

غير أن الشكل كان هو الأسبق. كما تذكر لنا الروايات، أن معاوية بن أبي سفيان، بعث إلى واليه على البصرة، زياد بن أبيه (بين سنتي 44 - 53 هـ)، يطلب منه إرسال ابنه عبد الله بن زياد (ت 67 هـ)، فلما قدم على الخليفة، كلمه فوجده يلحن، فرده إلى أبيه، وبعث إليه كتاباً، يلومه فيه على وقوع ابنه في اللحن. فبعث زياد إلى أبي الأسود الدؤلي (ت 67 هـ)، وقال له: إن الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب، فلو وضعت شيئاً يصلح به كلامهم. فأبى أبو الأسود ذلك، فأجلس زياد رجلاً في طريق أبي الأسود، وقال له: إذا مر بك أبو الأسود، فأقرأ شيئاً من القرآن وتعمد فيه اللحن، فلما مرَّ أبو الأسود قرأ الرجل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾⁽³⁾، بجرّ لام «رسوله». فقال أبو الأسود: معاذ الله أن يبرأ من رسوله، ثم رجع إلى زياد، وقال له: قد أجبته إلى ما طلبت، ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن⁽⁴⁾.

-
- (1) السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أبو زيتحار، ص 4. وانظر: مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 92 - 93.
 - (2) أنظر: اللآلئ الحسان، موسى شاهين، ص 74. وأنظر: لسان العرب، لابن منظور، مادتا: (شكل) و(نقط).
 - (3) التوبة: 3.
 - (4) السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أبو زيتحار ص 4. وأنظر: كتاب النقط، للداني، ص 24 ص 124 - 125. وانظر: البرهاني، الزركشي، ص 378.

ومن هذه الرواية تعرف أن أبا الأسود الدؤلي (ت 67 هـ) هو أول من وضع الشكل على الحروف. وأما الطريقة التي اتبعها في عمله هذا، فإنه «اختار رجلاً من عبد القيس، وقال له: خذ المصحف وصباغاً، يخالف لونه مداد المصحف، فإذا فتحت شفتي، فانقط نقطة فوق الحرف، وإذا ضممتها، فانقط أمامه، وإذا كسرتها، فانقط تحته، فإذا أتبعته غنة - أي تنويناً - فانقط نقطتين، حتى أتى على آخر المصحف»⁽¹⁾.

وقد كان ذلك في سنة 48 هـ - 668 م⁽²⁾.

ولم يضع أبو الأسود شكلاً لكل حروف الكلمة، بل اقتصر على الحرف الأخير، الأمر الذي لم يتحقق معه المقصود من الشكل. واستمر الخطأ في القراءة، إلى عهد عبد الملك بن مروان (65 - 86 هـ) الذي أمر الحجاج بن يوسف، أن يعالج هذا الأمر. فاختر الحجاج لهذه المهمة نصر بن عاصم الليثي (ت 90 هـ)، فعمم شكل أبي الأسود على جميع حروف الكلمة. وذلك سنة 80 هـ⁽³⁾.

ومن المعلوم أن أبا الأسود نَقَطَ مصحفه وفق قراءته. ولما انتشر نقطه وعم، نقط أهل كل إقليم مصحفهم، بما يوافق قراءاتهم⁽⁴⁾.

ثم جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170 هـ) - في عصر الدولة العباسية - فحوّر وعدّل نقط أبي الأسود، حتى صارت إلى الشكل

(1) السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أبو زيتحار، ص 5.

(2) أنظر: اللآلئ الحسان، موسى شاهين، ص 54 - 74.

(3) أنظر: المصدر السابق، ص 75، وانظر: قصة النقط والشكل، عبد الحي حسين الفرماوي ص 71.

(4) السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أبو زيتحار، ص 5.
قصة النقط والشكل، عبد الحي حسين الفرماوي، ص 88.

المعروف عندنا اليوم⁽¹⁾: «الفتحة والضمة والكسرة. وشكله مأخوذ من صور الحروف: فالفتحة من الألف، والضمة من الواو، والكسرة من الياء: «ولعل الخليل نظر إلى الحروف قبل وضع الشكل لها، فوجد أن ما فتح منها، إذا أشبع، تولد من إشباعه حرف مد، هو الألف. وإذا أشبع ما كسر، تولد من إشباعه الياء. وإذا أشبع ما ضم، تولد من إشباعه الواو. فجعل الألف أصلاً للفتحة، والباء أصلاً للكسرة، والواو أصلاً للضمة»⁽²⁾.

وأضاف الخليل بن أحمد على ما وضعه أبو الأسود من علامات، أنه وضع للسكون، علامة. فإذا كان السكون شديداً، وضع له رأس (شين) بغير نقط، هكذا: (س) وإنما جعل الشين علامة له، لأنه يريد بها أن أول الكلمة شديد. وإذا كان السكون خفيفاً، وضع له رأس الكلمة (خاء) بلا نقط أيضاً، هكذا: (ح) يريد بذلك أول كلمة (خفيف).

كما أنه أضاف وضع علامة للهمزة، حيث وضع لها رأس (عين)، هكذا: (ع)، وذلك لقرب الهمزة من العين في المخرج.

ووضع علامة لألف الوصل، وهي رأس حرف (صاد)، هكذا: (ص)، توضع فوق ألف الوصل دائماً، مهما كانت حركة ما قبلها.

ووضع للمد الواجب (ميماً) صغيرة، مع جزء من (الذال)، هكذا: (م)⁽³⁾.

غير أن هذا الشكل الذي وضعه الخليل ابن أحمد، لم يستعمل في

(1) السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أبو زيتحار ص 5.

(2) السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أبو زيتحار ص 5.

(3) أنظر: قصة النقط والشكل عبد الحي حسين الفرماوي ص 96 - 97. وانظر: السبيل إلى

ضبط كلمات التنزيل، أبو زيتحار، ص 26.

المصاحف إلا في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع، وذلك في العراق. أما بلاد المغرب والأندلس، فقد ظلت على الشكل الذي وضعه أبو الأسود، متمسكة به، لأنها تعتبره مما سنّه الصحابة والتابعون⁽¹⁾. وهناك من العلماء من أتهم أهل المغرب والأندلس، في عدم استعمالهم للشكل المستطيل، الذي وضعه الخليل بن أحمد، إلى العصور المتأخرة، بأن ذلك كان محافظة على الإصلاح الأموي - وهو نقط أبي الأسود - وكرهية للإصلاح العباسي - وهو نقط الخليل. وهو إدخال للسياسة في العلم⁽²⁾.

ووضع الشكل على الحروف، سواء الشكل الذي وضعه أبو الأسود الدؤلي، أو الشكل الذي وضعه الخليل بن أحمد، كان هدفه وغايته، بلا شك، أن يقرأ المسلم القرآن من المصحف قراءة صحيحة، ولا يعتمد على طبعه وسليقته في الكلام، خاصة بعد أن فسدت الألسن.

-
- (1) رسم المصحف، دراسة لغوية غانم قدوري، ص 521.
(2) أنظر: قصة النقط والشكل عبد الحي حسين ألفرماوي، ص 117.

2 - نقط الأعجام

النقط، لغة، هو «من نقط الحرف ينقطه نقطاً، والاسم النقطة، والجمع النقط والنقاط، ونقط المصاحف تنقيطاً فهو ناقط»⁽¹⁾.

والنقط، في الاصطلاح، هو «زيادة تلحق الحرف فرقاً بينها وبين غيرها، ولذلك أجمعوا على إغفال ما لا نظير له من الحروف من النقط والرقم، وذلك الألف واللام والواو والهاء والكاف، لأن عدم نظائرها وتفردا بصورها، قد أغنى عن ذلك»⁽²⁾.

والنقط بمعنى إعجام الحرف للتفريق بين الحروف المرسومة على هيئة واحدة، مثل الباء والتاء والثاء والنون والياء، في حالة الوصل. وقد جاء لاحقاً للشكل، ذلك أنه لما اتسعت الفتوحات الإسلامية، وكثر الداخلون في الاسلام من الأعاجم، كثر تبعاً لذلك التحريف في لغة العرب، وخيف على القرآن الكريم أن يصل إليه بعض التحريف. «فأمر عبدالمك بن مروان واليه على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي، على ألا تصل أسباب التحريف إلى حمى القرآن، فاختر لتلك المهمة، نصر بن عاصم

(1) لسان العرب، لابن منظور، مادة: (نقط).

(2) الكتاب، ص 51.

الليثي، ويحيى بن يعمر العدواني، وكانا من أبرز علماء المسلمين وقتئذ، في فنون القراءات وتوجيهها، وعلوم اللغة العربية وأسرارها. فوضعا ذلك النقط لتتميز به بعض الحروف عن بعض، وقد استعمل هذا النقط بلون مداد المصحف، لتمييز عن نقط أبي الأسود⁽¹⁾.

وهكذا استطاعا أن يفرقا بين الحروف المتشابهة، سواء في عدد النقط، أو في محل وضعها، أو في إعجام بعض وإهمال بعضها الآخر. وبذلك فقد أعجما خمسة عشر حرفاً وأهملا ثلاثة عشر حرفاً، من حروف الهجاء.

وإذا كان المهتمون بإقراء القرآن، قد قاموا بهذه الأعمال الجليلة، في إكمال نقص الرسم العثماني، لتيسير القراءة وضبطها، منعاً لوقوع الخطأ واللحن في تلاوة القرآن، فإن من العلماء المسلمين من لم يوافق على عملهم هذا، في بادئ الأمر. إذ يروي ابن أبي داود (ت 316 هـ) عن الحسن البصري (ت 110 هـ) وابن سيرين (ت 110 هـ) أنهما كرها نقط المصاحف⁽²⁾.

وروى ابن أبي داود أيضاً عن الأوزاعي (ت 157 هـ) أن قتادة (117 هـ) قال: «وددت أن أيديهم قطعت، يعني من نقط المصاحف»⁽³⁾.

وروي عن عبد الله بن مسعود (ت 32 هـ) أنه قال: «جردوا القرآن، ولا تخلطوه بشيء»⁽⁴⁾. وقد اختلف العلماء في تفسير قوله هذا، فكان إبراهيم النخعي (ت 96 هـ) يرى أن المقصود هو تجريد المصاحف من النقط. ويعلل أبو عبيد (ت 224 هـ) رأي النخعي بقوله:

(1) السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أبو زيثجار، ص 6.

(2) انظر المصاحف لابن أبي داود، ص 141.

(3) المصدر نفسه، ص 141.

(4) غريب الحديث، لابي عبيدة، ج 4، ص 47.

«وإنما نرى أن إبراهيم كره هذا مخافة أن ينشأ نشرء يدركون المصاحف منقوطة، فيرى أن النقط من القرآن، ولهذا المعنى، كره من كره الفواتح»⁽¹⁾.

ونقل السيوطي (ت 911 هـ) في «الاتقان»: «قال الحربي في «غريب الحديث»: قول ابن مسعود جردوا القرآن، يحتمل وجهين. أحدهما، جردوه في التلاوة، ولا تخلطوا به غيره. والثاني، جردوه في الخط من النقط قال البيهقي: الأبين أنه أراد ألا تخلطوا به غيره من الكتب»⁽²⁾. وكان دافعهم إلى هذا الموقف، هو المبالغة في المحافظة على القرآن⁽³⁾، من أن يلحقه التغيير والتبديل.

غير أن اتساع الدولة، ودخول الأعاجم في الإسلام، والخوف على القرآن أن يُقرأ على غير ما أنزل، قد أحال موقف العلماء من الكراهية إلى الاستحباب. ومن ذلك ما رواه ابن أبي داود، أن ابن سيرين كان يقرأ في مصحف منقوط⁽⁴⁾، وروى عن مالك بن أنس (ت 179 هـ) قوله: «أما هذه الصغار، التي يتعلم فيها الصبيان، فلا بأس بذلك فيها. وأما الأمهات، فلا أرى ذلك فيها»⁽⁵⁾.

ويورد ذلك الداني (ت 444 هـ) في كتابه، «النقط»، فيقول: «والناس في جميع أمصار المسلمين، من لدن التابعين إلى وقتنا هذا، على الترخيص في ذلك، في الأمهات وغيرها»⁽⁶⁾.

(1) المصدر نفسه، ج 4، ص 47.

(2) الإتقان، السيوطي، ج 4، ص 162.

(3) انظر مناهل العرفان الزرقاني، ج 1، ص 408. وانظر: إحياء علوم الدين الغزالي، ج 1، ص 284.

(4) أنظر: المصاحف، لابن أبي داود، ص 142.

(5) النقط الداني، ص 125.

(6) المصدر نفسه، ص 126.

والذي أود تأكيده، أن هذه التحسينات من نقط وشكل، كان الغرض من إدخالها على الرسم العثماني، تيسير قراءة القرآن من المصحف، من دون تحريف ولحن، اللذين يوقعان في الخطأ أثناء القراءة. وقد حدث ذلك فعلاً للراوية المشهور حماد (ت 156 هـ) الذي يروي جل أشعار العرب - حين طلب منه أن يقرأ القرآن من المصحف، فوقع حماد في أكثر من ثلاثين خطأ في القراءة⁽¹⁾، كلها بسبب عدم وجود نقط الإعجام في المصحف. ومن هذه الأخطاء التي وقع فيها حماد ما يلي:

- 1 - في الآية 114 من سورة التوبة: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾، أخطأ حماد، فقرأها: «أباه»، بالباء، بدلاً من الياء.
- 2 - في الآية 68 من سورة النحل: ﴿وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً﴾، أخطأ حماد، فقرأها: «النخل»، بالخاء، بدلاً من الحاء.
- 3 - في الآية الثامنة من سورة القصص: ﴿ليكون لهم عدواً وحزناً﴾. أخطأ حماد، فقرأها: «حرباً»، بإبدال الزاي راء، وإبدال النون باء.
- 4 - وفي الآية 15 من سورة القصص: ﴿فأستغاثه الذي من شيعته﴾. أخطأ حماد، فقرأها: «فاستعانه»، بالعين والنون، بدلاً من الغين والشاء.
- 5 - في الآية 74 من سورة مريم: ﴿وهم أحسن أثاثاً ورياً﴾، أخطأ حماد، فقرأها: «وزياً» بالزاي، بدلاً من الراء.

(1) شرح ما يقع فيه التصحيف، أبو أحمد العسكري، ص 12.

3 - تطور الخط

الخط: «علم تتعرف منه صور الحروف المفردة، وأوضاعها، وكيفية تركيبها خطأً، أو ما يكتب منها في السطور، وكيف سبيله أن يكتب، وما لا يكتب، وإبدال ما يبدل منها في الهجاء، وبماذا يبدل»⁽¹⁾.

وعمل الخط وفضله أنه «لسان اليد، وبهجة الضمير، وسفير العقول، ووصي الفكر، وسلاح المعرفة، وأنيس الإخوان عند الفرقة، ومحدثهم على بعد المسافة، ومستودع السر، وديوان الامور»⁽²⁾.

ولما للخط من دور كبير، فإن الله تعالى أضافه إلى نفسه، قال تعالى: ﴿إقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم﴾⁽³⁾. وأقسم - جل شأنه - بالقلم، فقال تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾⁽⁴⁾.

والخط الكوفي هو الخط الذي كتب به المسلمون القرآن، أيام النبي - صلى الله عليه وسلم والصحابة، إلى أيام بني أمية⁽⁵⁾، الذين تفرع الخط

(1) صبح الأعشى، القلقشندي ج 3، ص 3، 4.

(2) المصدر نفسه، ح 3 ص 2.

(3) العلق الآيات 3، 4، 5.

(4) القلم: 1.

(5) تاريخ القرآن، إبراهيم الأبياري، ص 153 - 154.

الكوفي في أيامهم إلى أربعة أقلام، على يد ابن قطبة.

وفي بداية الدولة العباسية، وصل عدد فروع الخط الكوفي إلى اثني عشر قلماً، على يد الخطاطين: الضحاك بن عجلان، ومن بعده، إسحاق بن حماد.

والخط المغربي مشتق من الخط الكوفي، ولكنه أكثر منه ميلاً إلى الاستدارة، وأشدّ ليناً⁽¹⁾. وقد تطور في بلاد المغرب والأندلس، ولهذا نسب إلى القيروان تارة، أو قرطبة أو الأندلس تارة أخرى. وهو يختلف عن باقي الخطوط العربية من حيث النقط، إذ ينقط حرف الفاء بنقطة واحدة من أسفل، وينقط حرف القاف بنقطة واحدة من أعلى.

وفي عهد المأمون (ت 218 هـ) ظهر نوع آخر من الخط، وهو خط النسخ، الذي عرف باسم (المحقق) أي الذي تحقق فيه التناسق والدقة في رسم الحروف. ومن أبرز من اشتهر به ابن مقلة (ت 328 هـ)، وابن البواب (ت 413 هـ)، وياقوت المستعصي (ت 698 هـ)⁽²⁾. وقد عرف خط النسخ في كتابة المصاحف، بدلاً من الخط الكوفي، أو مصاحباً له، من أواخر القرن الرابع الهجري⁽³⁾.

واستمر الخطاطون يبدعون في تطوير الخط العربي، بهدف إظهاره في أجمل صورة، وأبهى شكل. ولعل آخر ما يذكر من أنواع الخطوط العربية، الخط الغباري، «وهو خط غاية في الصغر والدقة، كأنه حبات الغبار، والحروف فيه لا تكاد تميز بالعين المجردة، وقد ابتكره الأتراك العثمانيون، واستعملوه في كتابة المصاحف الصغيرة، التي تحفظ في علب

(1) المصحف الشريف دراسة فنية، محمد عبد العزيز مرزوق، ص 83.

(2) المصدر نفسه، ص 77.

(3) المصدر نفسه، ص 76.

من الفضة والذهب، وتكون واسطة العقد في القلادات التي تزين الصدور»⁽¹⁾.

ولما كان القرآن الكريم هو أهم كتاب في حياة البشر بعامه، والمسلمين بخاصة، فقد دخل مرحلة الكتابة في المطابع، قبل أن تدخل الطباعة إلى العالم الإسلامي، إذ طبع، للمرة الأولى، في البندقية بإيطاليا، في حدود سنة 1530م، ولكن السلطات الكنسية أصدرت أمراً بإعدامه⁽²⁾.

ثم طبع، للمرة الثانية، في مدينة هامبورغ بألمانيا، في سنة 1694م، وهي الطبعة التي قام بها هنكلمان⁽³⁾. وكان طبعه بطريقة تنضيد الحروف، وليس تصويراً لمصحف مخطوط. ولما كان المشرف عليه يفتقد كثيراً من متطلبات هذا العمل، من علم بالقراءات والرسم، فقد ظهر في هذا المصحف العديد من الأخطاء، سواء من حيث الرسم، أو من حيث الضبط، من مثل وضع كلمة مكان كلمة، مثل وضع (الذي) مكان (التي) في قوله تعالى: ﴿فَاتَقَرَّوْا نَارَ الَّتِي وَقُودُهَا﴾⁽⁴⁾، أو وصل ما لا ينبغي أن يوصل، مثل وصل «إن شاء»⁽⁵⁾، ووصل «يوم هم»، في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ يَفْتَنُونَ﴾⁽⁶⁾.

ويقع هذا المصحف في 560 صفحة، في كل صفحة 16 سطراً⁽⁷⁾.

- (1) المصدر نفسه، ص 85.
- (2) أنظر: مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 99. وانظر: لمحات في علوم القرآن، محمد الصباغ، ص 94.
- (3) أنظر: مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 99. وأنظر: لمحات في علوم القرآن، محمد الصباغ، ص 94. وانظر: تاريخ القرآن، محمد طاهر الكردي، ص 16، 186.
- (4) البقرة: 240.
- (5) البقرة: 65.
- (6) الذاريات: 13.
- (7) رسم المصحف دراسة لغوية، غانم قدوري، ص 602.

ثم طبع، للمرة الثالثة، في مدينة بادو بإيطاليا، سنة 1698م، وهي الطبعة التي قام بها مراكي⁽¹⁾.

غير أن هذه الطبعات الثلاث، لم يكن لها أثر يذكر في العالم الإسلامي⁽²⁾.

ثم ظهرت أول طبعة إسلامية للقرآن الكريم، في مدينة سانت بطرسبورغ بروسيا، سنة 1787م.

وفي سنة 1877م، ظهرت طبعة أخرى في قازان، وهي مطبوعة بالحروف، مثل المصحف المطبوع في هامبورغ، وهي مثلها لم تخل من الأخطاء، إلا أن المشرفين على تنفيذه حرصوا على إثبات مواضع الخطأ مقرونة بالصواب في خاتمته. ويقع هذا المصحف في 534 صفحة وتسع صفحات فهرس في آخره⁽³⁾.

ثم طبع في إيران طبعتين حجريتين. الأولى، في مدينة طهران سنة 1828م. والأخرى، في مدينة تبريز سنة 1833م⁽⁴⁾.

واستمر طبع القرآن خارج الوطن العربي حتى سنة 1890م، حين ظهرت في مصر أول طبعة للمصحف، كتبها رضوان محمد، الشهير بالمخللاتي⁽⁵⁾، وقد التزم فيها بقواعد الرسم العثماني، ثم تلتها طبعة فاقت

-
- (1) مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 99. وانظر: لمحات في علوم القرآن، محمد الصباغ، ص 94.
 - (2) مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 99.
 - (3) رسم المصحف دراسة لغوية، غانم قدوري، ص 603. وانظر: لمحات في علوم القرآن، محمد الصباغ، ص 94.
 - (4) مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص 99. ولمحات في علوم القرآن، محمد الصباغ، ص 94.
 - (5) رسم المصحف دراسة لغوية، غانم قدوري، ص 604. وانظر: لمحات في علوم القرآن، محمد الصباغ، ص 94.

كل الطبعات في الشهرة، وهي التي أشرفت عليها لجنة من علماء الأزهر في مصر، وكان ذلك في سنة 1923م⁽¹⁾.

ومن الطبعات الأخيرة التي ظهرت للقرآن الكريم، وهي غاية في الدقة والإتقان، طبعة الجماهيرية، وهي التي عرفت باسم «مصحف الجماهيرية»⁽²⁾، في سنة 1983م، والتي أشرفت عليها جمعية الدعوة الإسلامية العالية بالجماهيرية.

ومما ينبغي ذكره، أن الهدف من دراسة ما تقدم من مباحث، في هذا الفصل، هو بيان أهمية رسم المصحف، إذ كان منذ القرن الإسلامي الأول مدار بحث، ومحط دراسة، ومحور عمل، من أجل تحسينه، وإكمال النقص الذي يعتري رسمه، تسهيلاً على القارئ من المصحف، أن يقرأ الكلمات صحيحة، وأن ينأى عن مواضع الخطأ واللبس.

ونبين أيضاً أن تلك التحسينات، وإن كانت مهمة للقارئ فإن العلماء قد وقفوا منها موقف العدا، في بداية الأمر، بحجة تجريد المصحف تارة، والمحافظة على أثر السابقين تارة أخرى. إلا أنهم ما لبثوا أن استحبوها بعد ذلك، بحجة التسهيل والتيسير تارة، والابتعاد عن الخطأ في القراءة تارة أخرى.

(1) رسم المصحف دراسة لغوية. ص 605. وانظر: مباحث في علوم القرآن، صبحي

الصالح، ص 100.

(2) وهي طبعة مدققة، برواية قالون، وبالرسم العثماني، على ما اختار الحافظ أبو عمر الداني.

الخاتمة

عرف العرب في جنوب الجزيرة العربية، الكتابة منذ قرون كثيرة قبل الميلاد، فكانوا يكتبون بخط يسمى المسند، الذي بلغ درجة كبيرة من الإتقان والإجادة في دولة التبابعة، أما عرب الشمال، فقد عرفوا الكتابة بالخط العربي، والذي نكتب به اليوم، منذ ستة قرون قبل الميلاد، كما أثبتت أقدم النقوش، وهو مستنبط من الخط النبطي أو الآرامي، غير أن هذا الخط لم يصل إلى حواضر الحجاز - مكة ويشرب - إلا قبل الاسلام بقليل، عن طريق بشر بن عبد الملك، الذي علمه لرجلين من قريش.

وعندما جاء الاسلام كان نفر من قريش يكتبون، فاتخذ منهم الرسول ﷺ كتاباً للوحي، وعندما هاجر إلى المدينة، وجد فيها كذلك نفرأ آخرين يكتبون، فانضم إلى أولئك، وكتبوا القرآن كله في حياة النبي ﷺ على ما توفر لهم من أدوات الكتابة من كرائيف، وأضلاع وأحجار رقيقة، وهي مستمدة من بيئتهم.

وانتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى ولم يجمع القرآن في مصحف واحد، لأن القرآن كان ينزل تباعاً، ولأن النسخ كان يرد على بعضه، ولأن الحاجة لم تفرض ذلك.

وعندما تولى أبو بكر الصديق إمارة المسلمين بعد وفاة النبي، ﷺ توفي

عدد كبير من الصحابة، الذين يحفظون القرآن فأشار عمر بن الخطاب على أبي بكر الصديق بأن يجمع القرآن في مصحف يحوي كل ما في تلك القطع التي كتبت في عهد النبي ﷺ وكان ذلك في سنة 12 هـ، أي بعد وفاة النبي ﷺ بأقل من عامين.

وفي عهد عثمان بن عفان ثالث أمراء الدولة الإسلامية، والصحابة متفرقون في الأمصار، كل يقرء الناس بالقراءة التي أقرء بها، وكلها صحيحة متواترة، غير أن المسلمين الجدد لم يدركوا ذلك، فاختلّفوا حول القراءات، كل واحد يفضل قراءته، وينكر قراءة غيره، وعندما بلغ عثمان اختلاف المسلمين في قراءة القرآن، استشار الصحابة، فأجمعوا على أن يكتبوا من المصحف الذي كتب في عهد أبي بكر عدة نسخ، كل نسخة تحوي قراءة من تلك القراءات المتواترة، وتوزع تلك النسخ على المدن الرئيسية في الدولة الإسلامية، وكان ذلك في سنة 225 هـ، أي بعد وفاة النبي ﷺ بخمسة عشر عاماً.

وقد كتب الصحابة القرآن، سواء في عهد النبي ﷺ أو في عهد أبي بكر، أو في عهد عثمان، كما كانوا يكتبون شؤون حياتهم الأخرى، بهذه الظواهر الكتابية التي نلاحظها اليوم في المصحف من نقص لبعض الحروف، أو زيادة لها، أو إبدال حروف بغيرها، أو فصل كلمات ينبغي أن توصل، أو وصل كلمات كان حقها أن تفصل، أو كتابة الهمزة في غير محلها.

ومن الإحصاء تبين أن عدد الألفات الناقصة من الرسم العثماني في رواية حفص خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وتسعون ألفاً (5995)، وأن عددها في رواية قالون، أربعة آلاف وأربعمائة وسبعة عشر ألفاً (4417).

وأن جملة ما نقص من الياءات في رواية قالون، (330) ثلاثمائة وثلاثون ياء، وأما في رواية حفص فإن عددها: (345)، ثلاثمائة وخمسة وأربعون ياء.

وأن جملة ما نقص من الواوات في الرسم العثماني في الروايتين، خمسة وعشرون واواً، ومن اللامات ثمانين لاماً، ونقص منه عشرون نوناً.

وأن الألف زيدت في ثمانية وتسعين موضعاً في رواية قالون، ونقصت عنها رواية حفص بموضع واحد، وزيدت الباء في أحد عشر موضعاً في الروايتين، والواو زيدت في أربعة مواضع في رواية قالون، وأما في رواية حفص فزيدت الواو في موضعين.

وأبدلت الياء ألفاً في تسعة وعشرين موضعاً، وأبدلت الألف واواً في ثمان كلمات وردت في مائة واثنين وثمانين موضعاً، وأبدلت هاء التانيث تاء مفتوحة في خمس عشرة كلمة وردت في خمسة وأربعين موضعاً، وأبدلت السين صاداً في خمس كلمات وردت في تسعة وأربعين موضعاً.

وكان العلماء المسلمون منذ القرون المبكرة، يقدمون تعليقات وتفسيرات لهذه الظواهر الكتابية، التي نلاحظها في رسم المصحف، وقد أخذ بهم الاختلاف في ذلك كل مأخذ، فمنهم من قال أن اختلاف الرسم كان لاختلاف المعنى. وهذا التفسير فلسفي باطني، لم يدر في خلد الصحابة وهم يكتبون الوحي.

ومنهم من قال إن الصحابة كتاب الوحي قد أخطأوا في الكتابة، وهذا القول قد جانب الصواب، لأن ما اكتشف من نقوش يؤكد أن كل الكتابات في ذلك الوقت كانت بهذه الطريقة.

ومن العلماء من يرى أن الصحابة قد أرادوا أن يحوي المصحف، كل القراءات المتواترة، وهذا أيضاً قول لا يستقيم لقائله، لأن كلمات كثيرة وردت ناقصة الألف، أو الياء، أو غير ذلك من الظواهر، ولا تختلف قراءتها.

ومن العلماء من يرجح الجانب التاريخي، بمعنى أن الصحابة كتاب

الوحي، قد كتبوا القرآن كما يكتبون في كل شؤون حياتهم، بهذه الظواهر.

وهذا الرأي هو الذي أرجحه، لأن الصحابة قد كتبوا كما يكتب الناس في زمانهم، وأنهم قد تأثروا باللفظ أحياناً فكتبوا كما يلفظون. وأن القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف، وهي هذه القراءات المتواترة، والتي اختلفت فيما بينها في سبعة ضروب من الاختلاف أوضحها العلماء، سواء بزيادة أو نقص يسير، أو تقديم أو تأخير بين الكلمات، أو إبدال فيما بينهما، أو إختلاف الاسم في التذكير أو التأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، أو إختلاف بين اللهجات العربية في الفتح والامالة والترقيق والتفخيم والهمز والتسهيل، إلى غير ذلك من الاختلافات.

وأن هذه القراءات قد نقلت من النبي ﷺ وقد حوتها المصاحف التي بعثها عثمان بن عفان إلى الأمصار سنة خمسة وعشرين للهجرة.

والرسم العثماني لم يؤثر في تعدد القراءات كما فهم بعض الباحثين الغربيين، بل إن الرسم هو الذي تغيرت صورته بين المصاحف بسبب تعدد القراءات، وذلك كما لاحظنا من اختلافات يسيرة ضبطها العلماء بين المصاحف التي بعث بها عثمان إلى المدن الرئيسية بالدولة.

والرسم العثماني في بدايته كان خالياً من النقط والشكل، والقارئ يأخذ القراءة عن مقرئه مشافهة، ويقدم له الرسم الهيكل العام للكلمة وبقية التفاصيل يأخذها القارئ عن المقرئ.

كان ذلك قبل أن يدخل في الإسلام غير العرب، وقبل أن تفسد ألسنة العرب أنفسهم، أما بعد ذلك، أي بعد دخول غير العرب في الإسلام، ضيف على القرآن أن يمتد إليه التحريف بقراءته من المصحف قراءة غير سليمة.

فكان أول ما استحدث على خط المصحف، شكله، بمعنى وضع الحركات على الحروف، وكان ذلك على هيئة نقط على يد أبي الأسود الدؤلي، سنة ثمان وأربعين للهجرة.

غير أن هذا العمل المهم، لم يكف وحده لحماية القارئ أن يقرأه من المصحف قراءة سليمة، فاستحدث نقط الإعجام، وهو وضع النقط على الحروف المتشابهة للتفريق فيما بينها، على يد نصر بن عاصم الليثي، ويحيى بن يعمر العدواني، وكان ذلك في حوالي سنة ثمانين للهجرة.

وقد وقف العلماء من هذه التحسينات التي أدخلت على خط المصحف موقف المعارضة في بادئ الأمر، ثم سرعان ما تغير موقفهم هذا إلى الاستحباب والتأييد بدل الكراهة والتنديد، وذلك لأن قراءة القرآن من المصحف دون نقط، وشكل يوقع في اللبس والخطأ في القراءة.

ورسم المصحف، بالإملاء المعاصر قضية شغلت المهتمين بإقراء القرآن، منذ قرون كثيرة، وهي محل خلاف بينهم، غير أن العلماء الداعين إلى الالتزام بالرسم العثماني في كتابة المصاحف قد استدلوا بأدلة أمكن للعلماء الداعين إلى كتابة المصحف بالرسم الأملائي ردها ونقضها.

ومنها أن الروايات التي يقرأ بها المسلمون اليوم مختلفة في إثبات الألف أو نقصها أو إثبات الياء أو نقصها، وهي بذلك تعطي أقوى دليل على صحة وجواز كتابة القرآن بالإملاء الحديث.

وهذا الرأي - عند أغلب القائلين به - لا يدعو إلى ترك الرسم العثماني، بل يروا أن يرسم القرآن بالرسمين، ويترك للمسلم الحرية في أن يقرأ بأي رسم أراد تبعاً لمقدرته.

التراجم

- 1 - إبراهيم التخعي: هو إبراهيم بن يزيد بن قيس ابن الأسود النخعي، فقيه، ومحدث، توفي سنة 96 هـ. (غاية النهاية 1/29، وفيات الأعيان 1/25).
- 2 - إبراهيم الحربي: هو إبراهيم بن إسحق ابن إبراهيم، الفقيه أبو إسحاق الحربي، أحد الائمة الإعلام، توفي سنة 285 هـ. (فيات الوفيات 1/14، تاريخ بغداد 2716، الإعلام 1/24، بغية الوعاة 1/408).
- 3 - أبي بن كعب: هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد المدني، صحابي من الأنصار، من كتاب الوحي، قرأ عليه بعض الصحابة والتابعين القرآن، توفي سنة 30 هـ. (غاية النهاية 1/31، تهذيب التهذيب 1/87، الطبقات الكبرى 2/340).
- 4 - البيهقي: هو أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر، من أئمة الحديث وصنف التصانيف الكثيرة، منها (السنن الكبرى)، و(شعب الإيمان)، توفي سنة 458 هـ. (تذكرة الحفاظ 3/309، وفيات الأعيان 1/75).
- 5 - ابن حجر العسقلاني: هو أحمد بن علي بن محمد الكناي العسقلاني،

إبن حجر، من أئمة اللغة والتاريخ، له مؤلفات كثيرة، توفي سنة 852 هـ، (الإعلام 1/173).

6 - إبن عمار المهدي: هو أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي، النحوي، المقرئ، المفسر، له مؤلفات كثيرة، توفي سنة 440 هـ. (غاية النهاية 1/99، بغية الوعاة).

7 - أحمد بن فارس: هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، من أئمة اللغة والأدب، له مؤلفات كثيرة، ولد سنة 329 هـ وتوفي سنة 395 هـ. (الإعلام 1/184).

8 - إبن خلكان: هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان، من علماء العربية والأدب، بصيراً بأيام الناس، صنف كتاب (وفيات الأعيان)، توفي سنة 681 هـ. (وفات الوفيات 1/110، الأعلام 212/1).

9 - البنا الدمياطي: هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، الشهير بالبنا، عالم بالقراءات، له مؤلفات كثيرة منها (إنحاف فضلاء البشر). توفي سنة 1117 هـ. (الأعلام 1/229).

10 - القسطلاني: هو أحمد بن محمد بن أبي بكر عبد الملك، له مؤلفات كثيرة منها (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري)، توفي سنة 923 هـ. (الإعلام 1/221).

11 - المراكشي: هو أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي، العدوي، أبو العباس، رياضي باحث، له مؤلفات كثيرة منها: (عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل)، ولد سنة 654 هـ، وتوفي سنة 721 هـ. (الإعلام 1/213).

12 - طاش كبرى زاده: هو أحمد بن مصطفى بن خليل، مؤرخ تركي الأصل، توفي سنة 968. (الأعلام 1/ 241).

13 - ابن مجاهد: هو أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد، كبير العلماء بالقراءات في عصره، وهو أول من جعل القراءات مسبباً، ولد سنة 245 هـ، وتوفي سنة 324 هـ. (غاية النهاية 1/ 139، الأعلام 1/ 246).

14 - البلاذري: هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، له مؤلفات كثيرة، منها «فتوح البلدان» توفي سنة 279 هـ. (فوات الوفيات 1/ 155، الفهرست 113، معجم الأدباء 5/ 89، الأعلام 1/ 252).

15 - ابن فضل الله العمري: هو أحمد بن يحيى ابن فضل الله بن مجلي ابن دعجان القرشي العدوي العمري، ولد سنة 700 هـ، وتوفي سنة 749 هـ. (فوات الوفيات 1/ 157، الأعلام 1/ 254).

16 - النديم: هو أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق، المعروف بالوراق، كان من العلماء باللغة والأشعار، وأيام الناس، توفي سنة 235 هـ. وكان يعرف خطأ بـ «ابن النديم» حتى صححه المحقق رضا بن علي بن زين العابدين، (معجم الأدباء 6/ 5، تاريخ بغداد 6/ 338، وفيات الأعيان 1/ 202، الأعلام، 6/ 254). وانظر الفهرست، ط 3، سنة 1988م، دار المسيرة - بيروت - لبنان، ص (59).

17 - ابن كثير: هو إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، أبو الفداء، حافظ، مؤرخ، فقيه، ولد سنة 701 هـ، وتوفي سنة 774 هـ. (الأعلام 1/ 317).

18 - الحجاج بن يوسف الثقفي: هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، ولد سنة 40 هـ. وتوفي سنة 95 هـ (الأعلام 195/2، وفيات الأعيان 29/2).

19 - حذيفة بن اليمان: هو حذيفة بن حسن ابن جابر العبسي، واليمان لقب أبيه، من كبار الصحابة، توفي سنة 36 هـ. (تهذيب التهذيب 219/2، الأعلام 180/2).

20 - حرب بن أمية: هو حرب بن أمية بن عبد شمس، من قريش، من قضاة العرب قبل الاسلام، وهو جد معاوية بن أبي سفيان، توفي سنة 588م، أي قبل الهجرة بست وثلاثين سنة (الأعلام 183/2).

21 - الحسن البصري: هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، من كبار التابعين، اشتهر بالعلم والزهد والورع، توفي بالبصرة سنة 110 هـ.

22 - ابن خالويه: هو الحسين بن أحمد بن خالويه، النحوي، اللغوي، توفي بحلب سنة 370 هـ، له تصانيف كثيرة، منها «إعراب ثلاثين سورة من القرآن».

(وفيات الاعيان 178/2، الفهرست 84، معجم الأدباء 200/9، الأعلام 248/2).

23 - حمزة بن حبيب الزيات: هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التميمي، الكوفي، أحد القراء السبعة، توفي سنة 156 هـ. (وفيات الأعيان 216/2، غاية النهاية 261/1، تهذيب التهذيب 27/3).

24 - حماد الراوية: هو حماد بن أبي ليلى سابور، المعروف بالراوية، كان

من أعلم الناس بأيام العرب، وأخبارها وأشعارها، وأنسابها ولغاتها، توفي سنة 169 هـ. (وفيات الأعيان 2/206، الاغانى 6/67، الأعلام 2/301).

25 - خلف بن هشام: هو خلف بن هشام بن ثعلب بن عمران البزار، المقرئ، توفي سنة 229 هـ. (وفيات الأعيان 2/241، غاية النهاية 1/273، تاريخ بغداد 1/273).

26 - الخليل بن أحمد: هو الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، كان إماماً في النحو، وهو الذي استنبط اعلم العروض، توفي سنة 175 هـ. (وفيات الأعيان 2/244، الأعلام 2/36).

27 - المخللاتي: هو رضوان بن محمد بن سليمان، المعروف بالمخللاتي، عالم بالقراءات، ألف فيها كتباً كثيرة، توفي سنة 1893م. (الأعلام 3/53).

28 - زيادة ابن أبيه: هو زياد بن عبيد، إدعى معاوية ابن أبي سفيان أنه أخوه، ويقال له زياد ابن أبيه، لما وقع في أبيه من شك، كان خطيباً فصيحاً، عالماً بالقرآن وأحكامه، وهو معدود من دهاة العرب، توفي سنة 53 هـ. (وفيات الوفيات 2/31).

29 - زيد بن ثابت: هو زيد بن ثابت الضحاك الأنصاري، كتب الوحي لرسول الله - عليه الصلاة والسلام -، ثم لأبي بكر الصديق، وعثمان بن عفان، توفي سنة 45 هـ. (غاية النهاية 1/296، الأعلام 3/95، الطبقات الكبرى 2/358).

30 - أبو الاسود الدؤلي: هو ظالم بن عمرو بن سفيان، قاضي البصرة، أسلم في حياة النبي - عليه الصلاة والسلام - قرأ القرآن على عثمان

وعلي، توفي سنة 69 هـ. (غاية النهاية 1/345، وفيات الأعيان 2/535).

31 - عاصم بن أبي النجود: هو عاصم بن أبي النجود الأسدي، أحد القراء السبعة، توفي سنة 127 هـ. (وفيات الأعيان 3/9، غاية النهاية 1/346، الأعلام 4/12).

32 - عاصم الجحدري: هو عاصم بن أبي الصباغ العجاج الجحدري، المقرئ، توفي سنة 128 هـ. (الطبقات الكبرى 7/235، غاية النهاية 1/349).

33 - السيوطي: هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي، إمام حافظ، مؤرخ، أديب، له نحو 600 مصنف، ولد سنة 849 هـ، وتوفي سنة 911 هـ. (الأعلام 4/71).

34 - ابن الأنباري: هو أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، له مؤلفات في النحو والأدب، منها كتابه: «الوقف والابتداء»، توفي سنة 327 هـ. (وفيات الأعيان 4/341).

35 - أبو شامة المقدسي: هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، الإمام العلامة، المقدسي الاصل، فقيه مقرئ، نحوي، ولد سنة 596 هـ وتوفي سنة 665 هـ. (وفيات الأعيان 2/269، الأعلام 4/706).

36 - ابن خلدون: هو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، الفيلسوف المؤرخ، العالم الاجتماعي البحاثة، ولد سنة 732 هـ، وتوفي سنة 808 هـ.

37 - الحافظ العراقي: هو عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن،

المعروف بالحافظ العراقي، من كبار حفاظ الحديث، ولد سنة 725 هـ، وتوفي سنة 806 هـ. (الأعلام 4/119).

38 - العز بن عبد السلام: هو العز بن عبد العزيز بن عبد السلام ابن أبي القاسم، الملقب بسلطان العلماء، الفقيه، ولد سنة 577 هـ، بدمشق، وتوفي سنة 660 هـ. (الأعلام 4/144).

39 - الحلبي: هو عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي، له مؤلفات كثيرة، منها «تاريخ مصر» و«شرح صحيح البخاري»، توفي سنة 735 هـ. (الأعلام 4/177).

40 - القشيري: هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، عالم في الفقه والتفسير والحديث والأصول، والأدب، له مؤلفات، منها تفسيره «لطائف الإشارات»، توفي سنة 465 هـ. (وفيات الأعيان 3/205، الأعلام 4/180).

41 - ابن درستويه: هو عبد الله بن جعفر بن درستويه، العالم الفاضل، له تصانيف كثيرة في التفسير والنحو، والحديث والأدب، توفي سنة 347 هـ. (وفيات الأعيان 3/44، الأعلام 4/204).

42 - أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرحي، تابعي ثقة.

43 - ابن أبي داود: هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، من كبار حفاظ الحديث، توفي سنة 316 هـ. (غاية النهاية 1/424، الأعلام 4/224، تاريخ بغداد 9/464).

44 - عبد الله بن عامر: هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليخصب، أحد القراء السبعة، توفي سنة 118 هـ. (غاية النهاية 1/423، الأعلام 4/228).

45 - عبد الله بن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، الصحابي، عرضت عليه إمارة المسلمين حين قتل عثمان، فأبى، توفي سنة 73 هـ. (وفيات الأعيان 3/28، الأعلام 4/246، الطبقات الكبرى 2/373).

46 - ابن كثير: هو عبد الله بن كثير، أحد القراء السبعة، توفي سنة 120 هـ. (وفيات الأعيان 3/41، غاية النهاية 1/443، تهذيب التهذيب 5/367).

47 - عبد الله بن مسعود: هو عبد الله بن مسعود بن عامل ابن حبيب الهزلي، من كبار الصحابة، إمام في تجويد القرآن، توفي سنة 32 هـ. (غاية النهاية 1/458، الأعلام 4/280).

48 - ابن قتيبة: هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، صنف التصانيف المفيدة في القرآن والحديث والأدب، توفي سنة 276 هـ. (وفيات الأعيان 3/42، الأعلام 4/280).

49 - المأمون العباسي: هو عبد الله بن هارون الرشيد بن المهدي العباسي، أمير المؤمنين، توفي سنة 218 هـ. (وفات الوفيات 2/235، الأعلام 4/287).

50 - ابن جنّي: هو عثمان بن جني، أبو الفتح الموصلي، النحوي، عالم بالعربية، وله تصانيف كثيرة، منها «الخصائص»، توفي سنة 392 هـ. (وفيات الأعيان 1/394، بغية الوعاة 322، الأعلام 4/364).

51 - الداني: هو عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو، أحد الأئمة في علم القرآن، وألف في ذلك تأليف كثيرة، توفي سنة 444 هـ. (غاية النهاية 1/503، الأعلام 4/366).

- 52 - الكسائي: هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، أحد القراء السبعة، وإمام في اللغة، توفي سنة 189 هـ. (وفيات الأعيان 295/1، غاية النهاية 535/1، الأعلام 93/5).
- 53 - ابن الأثير: هو علي بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المؤرخ، له مؤلفات كثيرة، منها «الكامل»، توفي سنة 630 هـ. (الأعلام 153/5، وفيات الأعيان 347/1).
- 54 - ابن البواب: هو علي بن هلال، المعروف بابن البواب، الكاتب المشهور، أحد المجيدين لفن الخط، توفي سنة 423 هـ. (الأعلام 183/5، وفيات الأعيان 342/3، البداية والنهاية 14/12).
- 55 - الجاحظ: هو عمر، بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، المعروف بالجاحظ، العالم المشهور، له تصانيف كثيرة، منها «البيان والتبيين» و«الحيوان»، توفي سنة 255 هـ. (وفيات الأعيان 470/3)، بغية الوعاة 265، الأعلام 239/5).
- 56 - سيويه: هو عمرو بن عثمان بن قنبر، الفارسي، إمام النحو، توفي سنة 180 هـ. (غاية النهاية 602/1، الأعلام 252/5، وفيات الأعيان 385/1).
- 57 - قالون: هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى، أحد القراء المشهورين، سماه أستاذه نافع بـ «قالون» لجودة قراءته، توفي سنة 220 هـ. (غاية النهاية 615/1، الأعلام 297/5).
- 58 - أبو عبيد القاسم بن سلام: هو القاسم بن سلام الهروي، من كبار العلماء بالقراءات والحديث والفقه والعربية، له تصانيف كثيرة، منها «غريب الحديث»، توفي سنة 224 هـ. (غاية النهاية 17/2، وفيات الأعيان 60/4، الأعلام 10/6).

59 - الإمام مالك: هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أحد الأئمة الأعلام، له تصانيف، منها «الموطأ»، توفي سنة 179 هـ. (وفيات الأعيان 4/135، الفهرست 198، الأعلام 6/128).

60 - ابن شنبوذ: هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، من كبار القراء، وصنف في ذلك كتباً، توفي سنة 328 هـ. (غاية النهاية 2/52، وفيات الأعيان 4/299، الأعلام 6/199).

61 - الترمذي: هو محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، من مشاهير علماء الحديث، توفي سنة 295 هـ. (وفيات الأعيان 4/195، تاريخ بغداد 1/365).

62 - ابن جبير: هو محمد بن أحمد بن جبير الكناني، رحالة أديب، له مؤلفات، منها «رحلة ابن جبير»، توفي سنة 614 هـ. (الأعلام 6/214، غاية النهاية 2/60).

63 - البخاري: هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، الحافظ، صاحب الجامع الصحيح، توفي سنة 256 هـ. (وفيات الأعيان 4/188، الأعلام 6/258، تهذيب التهذيب 9/97).

64 - الطبري: هو محمد بن جرير بن يزيد بن خالد، إمام في التفسير والقراءات والحديث والفقه والتاريخ، له مؤلفات كثيرة، منها «تفسير الطبري»، و«تاريخ الطبري»، توفي سنة 315 هـ. (وفيات الأعيان 4/191، الأعلام 6/294).

65 - ابن مقسم العطار: هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم، الإمام المقرئ، النحوي، عالم بالعربية، توفي سنة 354 هـ. (غاية النهاية 2/123، الأعلام 6/311).

66 - محمد بن سعدان: هو محمد بن سعدان، النحوي، له مؤلفات في النحو والقراءات، منها «الجامع» و«المجرد»، توفي سنة 231 هـ. (غاية النهاية 2/ 143، الأعلام 8/7).

57 - ابن سيرين: هو محمد سيرين الأنصاري، تابعي، أحد الفقهاء، توفي سنة 110 هـ. (وفيات الأعيان 4/ 181، الأعلام 25/7).

68 - أبو بكر الباقلاني: هو محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، من كبار علماء الكلام، كان موصوفاً بجودة الاستنباط، وسرعة الجواب، له مؤلفات كثيرة في علم الكلام، توفي سنة 403 هـ. (وفيات الأعيان 4/ 269، الأعلام 7/ 46، تاريخ بغداد 5/ 379).

69 - ابن مقلة: هو محمد بن علي بن الحسن، الكاتب المشهور، الذي يضرب بحسن خطه المثل، توفي سنة 328 هـ. (وفيات الأعيان 5/ 113، الأعلام 7/ 157).

70 - ابن الجزري: هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، شيخ القراء في زمانه، له مؤلفات كثيرة، منها «النشر» و«غاية النهاية»، توفي سنة 833 هـ. (غاية النهاية 2/ 247، الأعلام 7/ 274).

71 - ابن شهاب الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله، أول من دَوّن الحديث، وأحد الفقهاء والأعلام التابعين، توفي سنة 124 هـ. (وفيات الأعيان 4/ 177، غاية النهاية 2/ 262، تهذيب التهذيب 9/ 445).

72 - المراغي: هو محمد مصطفى بن محمد بن عبد المنعم، باحث، عارف بالتفسير، من دعاة التجديد والإصلاح، توفي سنة 1945م. (الأعلام 7/ 324).

73 - المبرد: هو محمد بن زيد بن عبد الاكبر بن عمر، النحوي، كان إماماً في النحو واللغة، له مؤلفات، منها «المقتضب» توفي سنة 285 هـ. (وفيات الأعيان 4/313، الأعلام 8/15).

74 - الرنخسري: هو محمد بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، عالم في التفسير والحديث، والنحو، واللغة، وعلم البيان، له مؤلفات كثيرة، منها «الكشاف»، توفي سنة 538 هـ. (وفيات الأعيان 5/168).

75 - مروان بن الحكم: هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أحد الأمراء في الدولة الأموية، توفي سنة 65 هـ. (تهذيب التهذيب 10/91، وفات الوفيات 4/125، الأعلام 8/94).

76 - الإمام مسلم: هو مسلم بن الحجاج القشيري، الحافظ، صاحب الصحيح، أحد الأعلام المحدثين، توفي سنة 261 هـ. (تاريخ بغداد 13/100، الأعلام 8/117، وفيات الأعيان 2/119).

77 - معاوية بن أبي سفيان: هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، مؤسس الدولة الأموية، من كتاب الوحي، توفي سنة 60 هـ. (تهذيب التهذيب 10/207، الأعلام 8/172).

78 - مكي بن أبي طالب: هو مكي بن أبي طالب بن حوش القيسي، القارئي، له تصانيف كثيرة، منها «الكشف عن معاني القراءات» توفي سنة 437 هـ. (غاية النهاية 2/309، وفيات الأعيان 5/274).

79 - نافع المقرئي: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أحد القراء السبعة، كان إمام أهل المدينة، توفي سنة 169 هـ. (وفيات الأعيان 5/368، غاية النهاية 2/330، الأعلام 8/317).

80 - نصر بن عاصم: هو نصر بن عاصم الليثي، النحوي، التابعي، من أوائل واضعي علم النحو، كان فقيهاً عالماً بالعربية، توفي سنة 100 هـ. (غاية النهاية 2/336، الأعلام 8/343).

81 - ياقوت المستعصي: هو ياقوت بن عبد الله، جمال الدين، الكاتب، أديباً كان وعالماً، بلغ من الحظ غاية كبيرة، إشتهر المستعصم صغيراً، فنسب إليه، توفي سنة 698 هـ. (وفات الوفيات 4/263).

82 - الفراء: هو يحيى بن زياد بن عبد الله، النحوي، له مؤلفات، منها «معاني القرآن»، توفي سنة 207 هـ. (غاية النهاية 2/371، وفيات الأعيان 6/176، الأعلام 9/178).

83 - يحيى بن يعمر: هو يحيى بن يعمر العدواني، تابعي، وهو أول من نقط المصاحف، توفي سنة 90 هـ. (غاية النهاية 2/381، وفيات الأعيان 6/173، الأعلام 9/225).

84 - أبو جعفر المدني: هو يزيد بن القعقاع، ويعرف بأبي جعفر المدني، أحد القراء المشهورين، توفي سنة 132 هـ. (وفيات الأعيان 6/274، غاية النهاية 2/382، تهذيب التهذيب 12/58).

89 - يعقوب الحضري: هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضري، أحد القراء العشرة، عالم بالنحو ووجوه القراءات، توفي سنة 205 هـ. (غاية النهاية 2/386، وفيات الأعيان 6/390، الأعلام 9/255).

86 - الوليد بن عبد الملك: هو الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين الأموي، توفي سنة 95 هـ. (وفات الوفيات 4/254).

المصادر والمراجع

- 1 - القرآن الكريم - على رواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، السعودية.
- 2 - القرآن الكريم - على رواية قالون عن نافع، مصحف الجماهيرية، جمعية الدعوة الإسلامية طرابلس، الجماهيرية.
- 3 - الإبانة عن معاني القراءات. مكّي بن أبي طالب القبسي، ت. محيي الدين رمضان. ط 1. دار المأمون للتراث، دمشق 1979م.
- 4 - الإبريز. أحمد بن المبارك، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، د. ت.
- 5 - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. أحمد بن محمد البناء. ت. شعبان محمد إسماعيل، ط 1، دار الكتب بيروت 1987م.
- 6 - الإتقان في علوم القرآن. جلال الدين السيوطي، المكتبة الثقافية، بيروت 1973م.
- 7 - أثر القراءات في تطور الدرس النحوي. د. عفيف دمشقية، معهد الإنما العربي، بيروت. د. ت.
- 8 - إحياء علوم الدين. أبو حامد الغزالي. ط 2، دار الفكر 1980م.
- 9 - أدب الكاتب. ابن قتيبة الدينوري، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر 1355 هـ.
- 10 - أدب الكتاب. أبو بكر الصولي، صححه محمد بهجت الأثري، المطبعة السلفية، القاهرة 1341 هـ.

- 11 - إيضاح الوقف والابتداء. أبو بكر الأنباري، ت. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق 1971م.
- 12 - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم. أبو عبد الله الحسين ابن أحمد بن خالويه، مكتبة الهلال، بيروت 1988م.
- 13 - الأعلام، خير الدين الزركلي، ط 5. دار العلم للملايين، بيروت 1980م.
- 14 - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب. ابن السيد البطليوسي، ت. عبد الله البستاني. دار الجليل، بيروت 1973م.
- 15 - ألف باء. أبو الحجاج يوسف محمد البلوي، عالم الكتب بيروت. د. ت.
- 16 - البداية والنهاية. لابن كثير دمشقي ط 3، مكتبة المعارف، بيروت 1978م.
- 17 - البرهان في علوم القرآن. الزركشي، ط 2، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت 1972م.
- 18 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1، دار إحياء الكتب العربية، 1965م.
- 19 - البيان والتبيين. الجاحظ، ت. عبد السلام هارون، ط 4، مكتبة الخانجي، القاهرة 1975م.
- 20 - تاج العروس. الزبيدي، دار ليبيا للنشر والتوزيع بينغازي، بيروت 1966م.
- 21 - تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة عبد الحلیم النجار، ط 4، دار المعارف، القاهرة 1977م.
- 22 - تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، مؤسسة الأعلمي، بيروت 1971م.
- 23 - تاريخ بغداد. الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي بيروت. د. ت.
- 24 - تاريخ التمدن الإسلامي. جرجي زيدان، دار مكتبة الحياة، بيروت. د. ت.
- 25 - تاريخ القرآن. إبراهيم الأبياري، ط 1، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1982م.
- 26 - تاريخ القرآن وغرائب رسمه. محمد طاهر الكردي، مكتبة المعارف، الطائف د. ت.
- 27 - تأويل مختلف الحديث. ابن قتيبة الدينوري، مطبعة كردستان العلمية، مصر 1326 هـ.
- 28 - تأويل مشكل القرآن. ابن قتيبة الدينوري، ط 2، دار التراث، القاهرة 1973م.

- 29 - تدوين القرآن الوثيقة الأولى في الإسلام، د. محمد قبيسي، ط 1، دار الآفاق، بيروت 1981م.
- 30 - تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، ط 3، دار الفكر 1974م.
- 31 - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ت. أحمد عبد العليم البردوني، ط 2، دار الشام للتراث، بيروت 1952م.
- 32 - جامع البيان عن تأويل القرآن. ابن جرير الطبري، ط 3، دار المعرفة، بيروت 1978م.
- 33 - الحيوان. الجاحظ، ت. عبد السلام هارون، ط 2، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1966م.
- 34 - دليل الحيران شرح مورد الظمان، للعلامة الخراز إبراهيم أحمد المارغني، مراجعة محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة 1981م.
- 35 - رحلة ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير، دار مكتبة الهلال، بيروت 1981م.
- 36 - رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين، عبد الحي حسين الفرماوي، ط 1، مكتبة الأزهر، القاهرة 1977م.
- 37 - رسم المصحف. دراسة لغوية، غانم. قدوري، الحمد، منشورات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، بغداد 1982م.
- 38 - رسم المصحف والاحتجاج به من القراءات، عبد الفتاح شلبي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة 1960م.
- 39 - السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أحمد أبو زيثحار، ط 2، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة 1970م.
- 40 - سنن الترمذي. محمد بن عيسى الترمذي، ت. عبد الوهاب عبد اللطيف، ط 3، دار الفكر 1978م.
- 41 - السنن الكبرى. البيهقي، دار القلم، بيروت د. ت.
- 42 - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحرif. أبو أحمد العسكري، ط 1. ت. عبد العزيز أحمد، ط 1، مكتبة البابي الحلبي، مصر 1963م.
- 43 - صاحب في الفقه واللغة. أحمد بن فارس، المكتبة السلفية، القاهرة 1910م.
- 44 - صبح الأعشى في كتابة الانشا. أبو العباس القلقشندي، المطبعة الأميرية، القاهرة 1915م.

- 45 - صحيح البخاري . محمد بن إسماعيل البخاري، مطبعة دار الكتب العربية، القاهرة. د. ت.
- 46 - صحيح مسلم. أبو الحسن مسلم، ت. محمد فؤاد عبد الباقي، ط 1، دار إحياء التراث العربي، 1956م.
- 47 - الطبقات الكبرى. ابن سعد، دار صادر، بيروت 1957م.
- 48 - العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1953م.
- 49 - غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، عني بنشره ح. برجستراسر، مكتبة المتنبى، القاهرة، د. ت.
- 50 - غريب الحديث، أبو عبيدة القاسم بن سلام، دار الكتاب العربي، بيروت 1976م.
- 51 - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1959م.
- 52 - فتوح البلدان، البلاذري، مراجعة رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت 1978م.
- 53 - الفرقان. محمد عبد اللطيف ابن الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت.. د. ت.
- 54 - الفصل من الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، ط 1، المطبعة الأدبية، مصر 1317 هـ.
- 55 - فضائل القرآن. ابن كثير الدمشقي، ط 4، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت 1979م.
- 56 - الفهرست. النديم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت. د. ت.
- 57 - في الأدب الجاهلي، طه حسين، ط 11، دار المعارف، القاهرة 1975م.
- 58 - في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ط 4، مكتبة الأنجلو - مصرية 1952م.
- 59 - القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، عبد الهادي الفضلي، دار المجمع العلمي، جدة 1979م.
- 60 - القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبد الصبور شاهين، ط 6، دار القلم، القاهرة 1966م.
- 61 - قصة النقط والشكل، عبد الحي حسين الفرماوي، دار النهضة العربية، القاهرة 1978م.

- 62 - القول السديد في أحكام التجويد، أحمد حجازي الفقيه، ط 4، مكتبة النهضة الحديثة، مكة 1986م.
- 63 - الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ط 3، دار الكتاب العربي، بيروت 1980م.
- 64 - الكتاب. ابن درستويه، نشرة لويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت 1921م.
- 65 - الكتاب. سيبويه، ت. عبد السلام هارون، عالم الكتب للطباعة، بيروت، د. ت.
- 66 - كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، ت. شوقي ضيف، ط 3، دار المعارف، القاهرة 1988م.
- 67 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مكتبة المتنبّي، بغداد د. ت.
- 68 - الكشاف عن حقائق التنزيل، الزمخشري، دار المعرفة، بيروت د. ت.
- 69 - الكلمات الحسان في الحروف السبعة وجمع القرآن، محمد بخيت المطيعي، دار الرائد العربي. القاهرة 1972م.
- 73 - لمحات في علوم القرآن. محمد الصباغ. المكتب الإسلامي. بيروت. د. ت.
- 74 - مباحث في علوم القرآن. صبحي الصالح، ط 11، دار العلم للملايين، بيروت 1979م.
- 75 - مباحث في علوم القرآن. مناع القطان، الدار السعودية للنشر. د. ت.
- 76 - مذاهب التفسير الاسلامي. جولدتسهير، ترجمة عبد الحليم النجار، ط 2. دار أقرأ، بيروت 1983م.
- 77 - المرشد الوجيز. أبو شامة المقدسي، ت. طيار آلي قولاج، دار صادر، بيروت 1975م.
- 78 - المصاحف. ابن أبي داود. ط 1. دار الكتب العلمية، بيروت 1985م.
- 79 - مصادر الشعر الجاهلي. ناصر الدين الأسدي. ط 5، دار المعارف، القاهرة 1978م.
- 80 - المصحف الشريف، دراسة فنية، محمد عبد العزيز مرزوق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975م.
- 81 - المصحف المرتل. لبيب السعيد. دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة 1967م.

- 82 - المعارف. ابن قتيبة الدينوري، صححه محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، ط 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1970م.
- 83 - معاني القرآن، أبو زكريا الفراء، ط 2، دار عالم الكتاب، بيروت 1980م.
- 84 - المعجزة الكبرى. محمد أبو زهرة. دار الفكر العربي، القاهرة. د. ت.
- 85 - معجم البلدان. ياقوت الحموي. دار صادر، بيروت 1977م.
- 86 - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. د. ت.
- 87 - مفتاح السعادة. طاش كبرى زاده، ط 2، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد 1977م.
- 88 - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، ط 2، دار العلم للملايين، بيروت 1978م.
- 89 - مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت. د. ت.
- 90 - مسند أحمد بن حنبل. أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت 1978م.
- 91 - المنع في معرفة رسوم مصاحف أهل الأمصار، أبو عمرو الداني، ت. محمد أحمد دهمان، دار الفكر للطباعة. دمشق 1983م.
- 92 - مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة. د. ت.
- 93 - الموسوعة القرآنية الميسرة، إبراهيم الأبياري، مؤسسة سجل العرب، القاهرة 1974م.
- 94 - النشر في القراءات العشر. ابن الجزري، تصحيح ومراجعة علي محمد الصباغ، دار الفكر للطباعة. د. ت.
- 95 - النقط. أبو عمرو الداني، وهو ملحق بكتاب المنع ت. محمد أحمد دهمان، مؤسسة دار الفكر للطباعة، دمشق 1983م.
- 96 - الوزراء والكتاب. الجهشباري. ت مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، ط 2، مطبعة البابي الحلبي، مصر 1980م.
- 97 - وفيات الأعيان. ابن خلكان. ت. إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت د. ت.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
5	المقدمة
11	التمهيد
11	الكتابة عند العرب قبيل الإسلام

الفصل الأول

جمع القرآن وتدوينه

22	كتابة القرآن أيام النبي - صلى الله عليه وسلم -
28	جمع القرآن وتدوينه في عهد أبي بكر الصديق
33	جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان

الفصل الثاني

الرسم العثماني للقرآن الكريم

44	1 - معنى الرسم العثماني
50	2 - ظواهر الرسم العثماني
50	أ - ظاهرة حذف الألف

- 50 أولاً: حذف الألف من جمع المذكر السالم
- 66 ثانياً: حذف الألف من جمع المؤنث السالم
- 74 ثالثاً: حذف الألف من جمع التكسير
- 90 رابعاً: حذف الألف الدالة على التثنية
- 93 خامساً: حذف الألف بعد (نا) الفاعلين
- 103 سادساً: حذف الألف من الاسم العلم
- 104 سابعاً: حذف الألف من الأعداد
- 106 ثامناً: حذف الألف من كلمات متعددة
- 138 ب - حذف الياء
- 149 ج - حذف الواو
- 152 د - حذف اللام
- 153 هـ - حذف النون
- 155 2 - ظاهرة الزيادة
- 155 أ - زيادة الألف
- 159 ب - زيادة الياء
- 161 ج - زيادة الواو
- 162 د - زيادة هاء السكت
- 164 3 - ظاهرة الابدال
- 164 أ - إبدال الياء ألفاً
- 166 ب - ابدال الألف ياء
- 167 ج - ابدال الألف واواً

- د - الابدال بين نون التوكيد وتنوين النصب 169
- هـ - ابدال «التاء المربوطة» تاء مفتوحة 170
- و - ابدال السين صادًا 174
- 4 - ظاهرة الوصل والفصل 175
- 5 - ظاهرة كتابة الهمزة 179

الفصل الثالث

القراءات وعلاقتها بالرسم

- 1 - القراءات ونشأتها 187
- 2 - معنى الأحرف السبعة 190
- 3 - تدوين القراءات 198
- 4 - علاقة القراءات بالرسم 208

الفصل الرابع

تحسين الرسم العثماني

- 1 - شكل الحروف 227
- 2 - نقط الاعجام 232
- 3 - تطور الخط 236
- الخاتمة 241
- التراجم 247
- المصادر والمراجع 260
- فهرس الموضوعات 267

The designing of the Quran was a way of beautifying it since the first century. It was by that time dotting and vowelizing were invented. Although some scholars were against these new innovations at the beginning, later on they appreciated it because it will ensure the uniformity in the reading of the Holy Quran.

several copies from the Quranic copy written during the time of abub akar- al - Siddiq. Each copy is based on the style of readings which are used most. These copies were distributed to the main cities and towns in the Caliphate. This happened in the year 25 after the (Hijra) Migration; Fifteen years after the death of the prophet Mohammad.

The companions of the prophet wrote Quran in three stages, as they were writing the affairs of their day to day life with the style of writing as we see it today in the Holy Quran: for example, the deletion or addition of some letters, replacing some words with others, connecting some words which should be connected together or connecting some words which should be separated or putting the letter hamzah not in its proper place.

For centuries Muslim scholars have offered analysis and interpretations for these styles and ways of writings; the ones we are observing now in the script of the Holy Quran. Some of these interpretations are philosophical, some are linguistic and many others. However, the most outstanding interpretation, which seems to be right, from the analysis of these styles and ways of writing, is the historical one.

This means, the companions; writers of the revelation, had indeed written the Quran in the same way with the same style they were writing their day to day affairs. The companions wrote in the same way their generation were writing. They were influenced sometimes by the way certain words were pronounced: They wrote them as they were spoken.

Indeed, the Holy Qurqn was revealed on seven letters. They are these styl of readings which caused the seven types of disagreement which are all not serious ones or placing some words forward or backward or even one replacing the other. Sometime, the disagreement was on the gender of a noun; whether it was masculine or feminine, or singular, dual or plural. In some cases it was dialectal differences in vowelng and other aspects.

The Othmanian design did not contribute in having a number of different reading styles. However, the picture of the design changes between the scripts for the variation in reading styles.

SUMMARY OF THE RESEARCH

The Arabs of the South Arabian Peninsula had known the art of writing for several centuries before the Christ. They were writing with a particular style called al-musnad. Likewise, the Arabs in the North of the Arabian peninsula had known the type of Arabic writing we are using now. This style of writing went as far back as six centuries before the Christ. The discovery of some carves pointed that the art of arabic writing is a brainchild of al - Nabti writing or alarami writing. But, this type of writing came to Makka and Yathriba a few years before Islam.

By the coming of Islam, the number of those who knew how to write, from the Quraish tribe were only seventeen. The Prophet Mohammad used some of them for writing revelation. After he Medina to Medina, there were some group of people there who could also write. He grouped these writers with those he brought from medina. These two groups wrote a complete copy of the Quran during the life time of the prophet. They wrote it on the materials they had for writing at that time such as root of leaves, ribs of animals and flat stones.

When Abu Bakar alSiddiq became the first leader of Muslims after the death of the prophet Mohammad, at the time many of the companions who memorized the Holy Quran had also died, Omar Bin Al-Khattab advised abubakar on compiling the Quran by collecting all what was written on the writing materials during the Life time of the Prophet.

This was done in the year 12 after the Migration; in less than two years after the death of the prophet Mohammad.

During the time of Othman Bin Affan, the third Caliphate, Muslims had some disagreements in the styles of reading Quran. Othman asked for an advise on how to remedy the situation. He was advised to write

